

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۲۷ - ۲۷

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب اهل السرف
مؤلف ملا حسن فیضی کاشانی
جلد (۱۳۷۹) (۱) از کتب (عقل) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

۱۲۷۵



بازرسی شد
۷ - ۳۷

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب اعرال السوء

سوانح ملا محبت بخش لاس

جلد (۱۳۷۹) (۱۱ کتب) (۱۵۱۲) (۱۵۱۳)

قائمی سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای اسلامی



شماره ثبت کتاب

195.75

45083

خطی اهدائی - کتابخانه
مجلس شورای اسلامی

۱۲۷۹

بسم الله تعالى
وهدى الله سبيلك
لعلك تهتدي
مكتبة
مكتبة



تجدد الحق توفيقه وسئل هداية طريقه والهام الحق
بتحقيقه وقلبا موثقا بتصديقه وعقلا نورا بعباية تبيينه
ونفسا مطمئنة من الجهد وتضييقه وفكرا ساميا عن غرور
الغاية وتزويقه وبصيرة شابه ليرى الحق في تعريب الدور
وتشريفه وقريحته منقادة بزمام الشرع وتوثيقه ووقفا
مساعدة لجمع الكلام وتفريقه ونصاعا من ادق حوامع العلم
وبهتم كمال مرتبة النبوة وختم بحجج القرآن اعلوم والمكمل
وهذا الله الذي هو اقرب احوالنا فيقول محمد بن مرتضى
المدرع بحسن احسن التعاقيب هذه رموز بانية او تشرها
من فضل الله وكنوز عفاية انتقدتها من نقاييس فرائض اهل
الله وانوار ملكوتية اقتبسها من مشكاة المنصفين
بنور الله وسراج جبروتية التتمها من هدى السجين

هدى السجين في العلم من اوليا الله قد حضرت ايانا من
عبرني مدارستها متعقبا في استكمال حقايقها وخصب
الانوار من دهرني ممارستها معني في استطلاع دقائقها ومزجها
بساخر وتلينها بكرة غيب اعلی حراز طوارق لنفسه شرافا و
اعتبارا وضيلا واستبصارا فكشفت عن كنه استارها وتبينت
اعلامها ومشاربها ببراهين نورانية والهامات روحانية وهما
روحانية وامارات ذوقية وجبانية فاطلنت نفسي اليها وسكن
قلبي لهدايتها وانشج صدرها لياكم فقد وجد ضالتي له عزيزة بل
الكلمة خاتمة الموضوع والكملة اعترافا بملكها من الدنيا وبها فيها لانه انتم
بكملة عرفنا ما تستقدرون واستكشفوا عنها ونزكوا لاهلها ودينها
وسيرة والماء هو خير البقير تشبيرا وبجملته ثبوت الكلمة فقد اوتي خبرا
كثيرا واما جدائي لاهل ذلك وجهه امور منها كثرة محبة للعلوم الحقيقية
والمعارف البرانية وندوة رغبة الى معرفة الله رار الدنية والرخاء
ومعرفة اعتنا بخصطها ما اتفق به واعتقد به من امر الله مما اعتقد عليه
في طريق الحق واليقين ومنها فخر لب البنا وفردوس المعالي والافعال
من الاثر الى الخلق والدار الآخرة المولوة وتطهير المجالس والعباد

٣
فرايت ان انظم الفرائد وافضل الزاوية بعد ترتيب الخطوط
الصواب وتتميز القصر عن الباطن وان اجمع شئها من هذا الباب
وانضمت فصولا وجيزة فحسب ترتيبها ترتيبا ومنها اراد ان يجمع بين
طريق الحكم الاو اهل في القدر والاسرار ويجمع ما ورد في الزاوية
والاخر في واقع في الاشياء وليست في نظر الباطن لانها كانت بين
ما ادرسته عقول العقلاء ذوات الماهيات والذوات الواسطة لثبوتها
ما يتهم في قديمهم عند حجبها صفاتها من العالم العلوي وبنيها
الترتيب والاشياء ونظمت به السنة الانبياء والرسول صلوات الله
عليهم من اصول الحقائق غير انه بقول الاول العقل الصوري العلم
بالله واليوم الآخر هو ذلك طور العقل المحمور من امور
الرسول وان معرفة نظر الانبياء اوسع واكثر ومعرفة بالحقبة
الى جزيئات الامور وتعيين الاعمال القريبة لله تعالى كما هي
بالنية الى كليتها وان اهم قدرة التدبر في المعرفة الى التمييز
الضعيف اثارها في العقل في ذلك والله اكبر العقل الضعيف
بالصالحات وانهم اعلم خلق الله في غايب عنهم وان فهم في
معرفة حقائق امور الله الاخرة اكثر منها في معرفة امور
هذه الدنيا في تلك بل لا يخفى من الفانية الا في امور
الابدية ولهذا لما سئل نبينا عن اشكالات البديهة
والله اعلم بالحق والاعراض عن الجواب الى امر آخر فيها على
ان

٤
ان هذا السؤال ليس مهم ولا المهم من ذلك ما يقرب الى
الله سبحانه والادراك الاخرة اما لو العقل الصوري فليكون
من العلم والقدرة وما لنظر ما اوح اليه ولم يصل اليه
الى الله الاخرة لا يبلغ مع ذلك فلا يجد التقدير في
شئ لهم على وجه يقضي الى الارزاقهم وبما لهم خاشع عن ذلك
لا سيما وكلهم حرموة وما ورد عليهم وان كان مقتضاها على
اقاومهم لم يتوجه على مقاصدهم فلا رد على الزنا والاحسان
طريقهم في ضوابط واصول كانت وسيلة الى فهم السر
ومعرفة الاله او الباطن لم علم حقائق كانت ذريعة الى رتبة
الدين الحكيم لا لا يفيض فيه الغلو بل على رجع الى التوجه
والنقوب الى الله في العرش المجيد وقد كنت اتفهم قبل ذلك
في كتاب مبسوط سمية بعبس اليقين وكان شئلا في مقاصد
آخر لانهم اوليت بذلك المهم فرايت ان ازيد منها ما هو
الصواب والاصول فخصتها بياض اسفل اعلى من النظر
وارتبه ترتيبا احسن واقره تقريرا انفس فابقت ان لف
اخر جرح فاحصه الالف وتسميته باصول المعارف وترتبه على
عشرة اجواب ذوات فصول فتراته به قلوب القائلين وكم

افئدة المسترشد من وجوبه وجعل له ذوق السليم الذي هو وعصمة من شئ
 ابيه الشياطين واستراق الابصار ولا جعل قبحه كراة
 الاصد ولا حار الباب **الاول** في الوجوه والعدم وفيه من
 الذرات اصل ليس في الوجوه موصوفات لذات نور الوجوه اذ وجد
 غيره فاما ان يكون الوجوه ذاتا عليه فيلزم ان يكون له وجه فله وجه
 فله وجه لان يثبت الشئ للشئ فرع لثبوت المثلث له اذ جازا
 له وينقل الكلام الى الجزء الآخر وكما يتسلسل وهو فرع للعقل
 يخرج عن الوجوه ذات الممكنة مغز غير الوجوه كذا استعمل
 فان الكون في العقل وجوه عقلية كالتفكير العقل في الخارج وجوه خبر
 بل اقول في شأنه ان لا يلاحظ وحده من غير لا يلاحظ الوجوه
 عدم اعتبار الشئ ليس باعتبار عدمه وذلك المعنى يسمى بالمابية
 والعين الثابتة وهو ليست بوجه بالذات بل بالعرض
 بتبعية الوجه لا لا يتبع الوجوه الموصوفات لا يتبع العقل الشخص
 وانشع هذا الشئ ان قيد به ان ثبوت الشئ للشئ
 فرع لثبوت المثلث له كذا بالوجه انما هو ثبوت الشئ لثبوت
 الشئ للشئ ان ثبوت فالوجه اذ يتغير اذ على الشئ اذ لو كان زائرا
 كما في شئ من احداهما ثابتا للآخر فان قيل لم لا يجوز ان يكون
 المسترشد بالمابية هو الاصل في التحقق ويكون الوجوه معك

ما اعتد

معتد اعتبارا بغيره فامنه لا حاصل له حتى يحرك فيه اعتبارا
 المذكور في البرهان قبل لان المابية قبل انضمام الوجوه اليها او
 اعتبار الوجوه معها وجوبها بحيث يمكن ان ينشأ الوجوه عنها غير
 موصوفة وانها اذا اعتبرت بذاتها لا مع اعتبار الوجوه ولم
 كان بعد الوجوه في غير وجهه ولا موصوفة فاذن لو لم يكن وجهه
 ولو لا اعتبار رواله لانشأ لم توجد مابية ولم توجد مابية
 ثبوت وجوبها ولا انضمام اليها ولا اعتبار معها ولا انضمام
 عنها لان ثبوت الشئ للشئ او انضمام اليه او اعتبار معه او انضمام
 عنه او ما شئت فسمه فرع لثبوت المثلث له وللمضم اليه المعبر
 معه المضم عنه وهذا مع انه لا على انه راطا هو مقتضى لان لا
 يوجد وجهه اصلا فقد ثبت ان الاصل في التحقق والتحقق
 بالتأصل هو الوجوه لا غير فما احسن ما قيل ان العقل الصافي
 يشهد بان المابية اذا كانت بوجهه بنفسه وجوه لا قبل
 وجوه بوجوه آخر بكون الوجوه بالذات وبالاصل منها لا على
 هو نفس الوجوه لا نفس المابية وكيف لا يكون المجموع حقيقة عينية
 وغيره به يكون متحققا وكان في الالفاظ او في الاذن هو الترتيب
 يقال كل من رحن حقه هو احق الالفاظ بان يكون ذا حقيقة
 ان الالفاظ اولها بان يكون بايضا لا يستلزم من ويورض الالفاظ

وانما لو كانت المهيبة من الماصح المحي والحق والحق
 امر اعتباري لم يبق فرق بين الوجه في حق الوجه والحق
 كمال الحق من صدور الانوار المهيبة بعينها من غير التفرقة
 فيها وبينها وبكسب ذاتها غير منفكة عن العلم عليها بالحق
 التقدير احسن وجهية المصاحبة عن كونها كانت ترتب
 الى وجودها وترتبط به من جهة هذه الكون بالذات والوجه
 بالذات كونها على هذه الهيئة من نفسها بآثارها والوجه
 مكنونه وجودها هو عينه كونه موجودا وهو موجودة الشيء في
 الاعيان اذ لا اذ ان لا اذ له وجودا آخر في هو المحقق حيث
 هو وجهه والذات كونه لغيره منه وهو ان يوصف بأنه موجود كونه
 في ذاته اذ هو اذ هو في حاضره في معنى في اسطر في
 بغيره ويرفض ذاته كما ان التقدم والناظر لما كانا في الكون
 اثنائية بالزمان كما في ما بين اجزائه بالذات من غير افتقار
 للزمان اذ ان قيل فيكون كل وجه واجبا اذ لا مع الواجب
 سور ما كونه حقيقة بنفسه من وجهه الواجب مقتضى ذاته
 غير احتياج الى افعال وقابل ومع كمال الوجه بنفسه اذا حصل
 اتم بذاته كما في الواجب او بغيره كماله في غير وجهه
 يقوم بجلال غفران انما هيات وهذا لا ينافر امكانه الذات
 لان

لان معز اللطيف في الوجه ان يكون يتعلق بالذات انما بطر الحقيقة
 هو كما مع ضرورة الذاتية واما الامكان بمعز لضرورة الوجه والوجه
 فهو محقق لما هيات وذلك لان كل ما هو مقتضى لا يوجد في ذاته
 مقتضى ومرتبط اليه فيجب له كونه ذاته لا يراه ذاته عين معز التعلق و
 الارتباط بالغير او كونه التعلق بوجوده صفة زائدة عليه وكل صفة
 زائدة على الذات في وجوده كونه الذات لان ثبوت شيء في شيء
 في ذاته ثبوت المثبت له فلا يمكن ما فرضناه مقتضى بل غيره فكن
 ذلك الغير مرتبط اليه وكن هذا المعنى مستقل حقيقة مستغنى
 الهوية عن السبب الفاعلي وهو حق الفرضي واذا ثبت ان كل
 فاعل فاعل بذاته وكل مفعول لا يراه مفعول بذاته وثبت ان ذات
 كل منها عين وجهه اذ انما هي امرا اعتبارية فالتحق بالمفعول
 في حقيقة موصفة بآية له ويضاف له الحقيقة آية منفصلة عنها فترتبط
 هناك جوهرية مستقلة اصلا من حقيقة والآخر مستغنى عن الوجه
 بهذه الصفة والالم بما ذاته بذاته مستغنى فاذن المفعول بمثل المصيط
 الوجود لا حقيقة له من صلاته بكونه مضافا الى افعاله بنفسه ولا معز له
 منفردا غير كونه متعلقا به فباله لان الفاعل كونه مستغنى ومضيفا
 ذاته واذا تحقق هذا وقد ثبت تناهر الوجه ان لا حقيقة فاحق بالوجه
 ان جميع الوجوه اصلا واحدا ذاته بذاته في عين الوجوه وحقيقة تحقق

اذ انما هي امرا اعتبارية فالتحق بالمفعول

[illegible]

وتنوع

11

مرتبة مع المراتب مقوم للملايقه وقد عرفت مرتبة اخرى للاسكنه
واللاحقه ولما وجد آخر في مرتبة لاسبق واللاحق ومن
قبل لا يصح ان يوجد الوجود المتحد غير متعلق بالانه لا يصح ان يوجد
الوجود المتحد في محله والاحول في محله وما قبل ان
الذات والافعال بالقياس المأخوذ به يتبع ان يكون متعلقا بشئ في
الزمان استثنى من ذلك في الوجه والوجه في الماهيات وما قبل
في بيان انه كقولهم شاهد الاظهر ما ليس في الماهيات الا في ذات
ان اشهد عليه لانه ما مبني على الطبيعة فلا يشهد الا في ذاته
فيما دل في شئ اخر فلهذا مصادرة على الخط الاول اذ
الكل في ذاته المتعارف قد يكون بنفسه في التوافق لا بالغير عليه
ومثله قد يكون الذات هو الظاهر فلا نقص ليس في ذاته
وكذا العكس على ان الوحدة التوحيدي لم يمت كالوحدة العينية
غير محتملة للتعدد والاشياء بل هي وحدة جمعية جامعة للوحدتين
الطبيعية في الشكل اشياءها منه في المتواصل ليس فيهما
واحد الا في الذات والاشياء المتوحدات والاشياء في
الاشياء والاضافه ومراتب المقادير في الاشياء
الانفصالية المعتبرة في ذاتها وان التوافق في الجمع والاشياء
الاشياء الوجودات للوجودات المتوحدات في ذاته والمقادير
لا طوره على هذا فلا فرق بين الذاتيات والافعال
بما هو والافعال في مقاديرها استثنى من ذلك ما لا بد انما لا يكون

جسا مستورا ثم نبأ ثم جبر ثم ان ثم فاعقل فابعد
 الوجوه العقل والاشهر الى العقل كما ذكرتم لتعودون كما كنتم
 اقل خلق مني والاشرف والاكمل انما هو بالقدرة التي
 المتعلق فقل الله وكلما تقدم كان ادوار خصاها وفي العقل
 كل ما خفي كان اعلى مكانا والى البعد والاشرف عليه القدر والازل
 اكتب وارسل الرسل المعنويين يتبرأ الملكة فيها بغير
 ستم من كل امر والا الهوى يجمع القيمة والمواهب المعنوية والاشرف
 والازرع اليه فليعلم كان مقداره ففسر الفسنة وحدها
 غير في الاجل بالاجل والادبار قال مولانا الصالح في قوله
 خلق العقل ليعلم ان كل من اراد ما يتبين من غير عين
 ادبر فادبر ثم قال له ادبر فادبر فادبر فقال الله تعالى
 خلق عظمها وكبريتك على جميع خلقه قال ثم خلقني بعد من
 عليا فقال له ادبر فادبر فقال له اقبل فادبر فقال الله تعالى
 ففسر ثم ذكر من جود العقل من الخيرات ومنه الخيرات والاشرف
 من جود العقل فادبر فادبر فقال الله تعالى فادبر فادبر
 وجود شجرة البصر حيث هو جود للعدم كما ان شجرة في باطن من الالام
 فكل من العقل متميزه فوجهه بالعرض من غير من ادباره تابع
 لا ادبار العقل وانما ليعلم ان كل من اراد ما يتبين من غير عين

٥٠

فقال

الطهر

المتصور في حقه والهدى استكبر وحصل هذه المراتب فاعقل
 تفاوت درجاتها متواصلة على قدر العقل جودا وعرضا
 بحيث لا تليق في الوجوه اصلا بل على قاعدة الاسكان الاشرف
 في الاشياء المعروضة ثم قد انما انما ادبرته لا الهوى المعنوي
 سيدنا الادبر وحده المعنوي الاشرف فبذلك والالام بين الهوى وحده
 خلق الاشرف فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر
 عليها مبدع صفة تقدير الله على انما له ولا فلا يوحى الى
 الا وقد وجد الله قبله بمكة احب منه الله ما تنزل الملكة
 الا بجمع فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر
 اوعى فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر
 الصفات متصلة باقول درجات العقل والاشرف درجات العقل والاشرف
 متصلة باقول درجات العقل الثاني وهكذا فليست من العقل
 محمد فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر
 فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر
 ومنه العقل البشري فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر
 بالابواب المعنوية اروع الفاتر في هذه ففسر كاشف البصيرة و
 الاوتية ومنه العقل والاشرف فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر
 بالاشرف فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر فادبر
 الاوتية وغيره كالقود وغيره من اللات ما كان من عقله

انما كان من عقله
 انما كان من عقله
 انما كان من عقله

في مرتبة من المراتب كبر جميع الكمالات التي لا ونة فضل
 كل ما لا يقتضيه من هذه المراتب في مقولة المسمى آخر غير
 مبدئية القبول بل هو قائم بذاته فوجهه لذاته وكذا يقتضي
 تلك المسمى آخر بان كنه وجهه قائم بذاته آخر فوجهه ليس له
 غيره وشروطه التي لا يدخل في آثار الوجه الا بالمرتبة الا ان كان
 مع غيره وبين ذلك ان يكون احدهما بجزء القوة والشهر
 بالنسبة الى الآخر والآخر بمنزلة الفعل والكم بالنسبة
 اليه اذ لو كان كل منهما قوة بالنسبة الى الآخر او فعلية
 ولا يمكن احدهما او لا بان كنه وجهه للآخر وقا لا يحل الاخر
 مكسبه والاضافه لا يمكن اذن بينهما ارتباط الالهي والاضافه
 والاضافه بين الاشياء لا يمكن بوجه كنه احدهما
 للآخر او قايما اصل عدم المحل ليس له ماهية الله
 رفع الوجه فلا يتميز الله بالوجه وحيث علم ان وجهه كل
 شيء هو نفس محبة وكل ما يمكن له واحد الالهية واحد
 كذلك لا يمكن له الا وجه واحد وعدم واحد فلا يتصور
 لذات بينهما ولا احد كل شيء واحد بغيره والعدم عدم
 لما واث الارتفاع من حيث الوجود والقوى من حيث الوجود
 الوجود من عدم لا يتعد عند النقل الا ببقية الكمالات فلا
 ذات فكل الوجه ولا لغيره حتى بقا اشياء واحدة او تتعد
 نهاية

متماثلة الا بغير العقل نسبة العلم الى ذات كنه
 وجهه من متين قبل وجهه وبعد وجهه وجهه الى ان
 وعنه الوجه وضيق استدلاله مع الاستمرار الانسحاب
 سابقا فلاحقا الالهي المحرّب بقصور نظره عن الاطلاق فيهم
 ان عدم يظهر على الشيء ويرفع وجهه الخاص عن من الواقع
 ولم ينقل بان طرأ عدم على الشيء الثاني في الواقع
 لا لئلا ان كنه في مرتبة وجهه في واقع حقيقة المحض فيهم
 اصل الحقيقة في مرتبة واحدة او في زمان واحد
 ولان كنه في غير مرتبة وجهه وواقع حقيقة بغيره
 يستحيل ان كنه له وجه الثاني مرتبة وجهه ونظر في مرتبة
 ولم يتصور له طور آخر من الكنه غير ما هو الواقع في بطل
 عليه عدم الالهي في العلم والجهل وما من منها هو
 فيه معرفة الصفا اصل العلم العلم هو حصول صفة
 للعالم وتظهره لغيره فاعلم بالابدية والبقائه والماضي

الحار والبارد والدم وغير ذلك لان العلم شئان فان كان صورة
 المعلوم عين ذاته فيكون عبادته وفراجه عبارة عن وجهه الذي
 لا يتكلم عنه فيعلمه ولا يابو جهه فوجه العلم وجهه المعلوم وجهه
 العلم وذلك كعلم الله سبحانه وتعالى وعلمنا بعبادتنا فكذلك اذا كان
 صورة المعلوم داخل في ذاته بان يكون مرتبة من مراتبه انما كعلم
 الله سبحانه لا سواه وعلمنا بعلمنا وان كانت خارجة عنه فاذ
 فلا بد ان يكون في مرتبة مهيولة قاطبة لان جميع تلك الصور
 متشابهة في ادراكها ثم ان كمال الصورة لا يكون ان يقبض عليه من ذاته
 بالاسم لانها صورة كماله لذاته التي هي ذاته ثم ادراكها في
 يقبض عليه ثم افرقة عما هو بالاسم في ادراكها ولكن يتوسطها في
 منه ومرور عليه وهذا كادراكها لما هو في ذاتها وما احاطت به ذاتها
 من الحواس والمخيلات والموجبات والمعقولات فان صورة
 بطله من كمالها انما تقبض على انفس جميع البهائم العقلية واتصاله به
 كما يأتي بيانه في قوله وانما شرطه في القوة البهيمانية القاطبة
 المتصور تلك الصورة في ادراكها لان العلم بالامر كالمخرج
 ذات العلم هو كالمخرج من العلم وبلا في ذاته فلا يتحقق الا
 بالاكواب المعلوم والاسم كالمخرج به بان يكون العلم في نفسه ناقصا
 هذا

٢٠
 هذا العلم فيصير ما بالعلم فيكون نسبة اليه نسبة التفرع الى الفهم
 ونسبة التفرع الى الفهم فيكون برقرن وجهه الى وجهه المعلوم
 وذلك لان الادراكات لان الادراكات لا تفرق فيه من قبل
 فكذلك ذات المدرك وذلك لانها في مرتبة من ذات العلم
 ان يصل اليه او يداخل آياه في ذاته وتخرج التي من ذاته
 ح وتلك التي في ذات الامر لان نسبة تفرع
 بصورة ولا يفرق في ذلك من ذات العلم متصورة بصورة
 المعلوم في شئ ناله بذاته العارية من تلك الصورة يقال
 تلك الصورة هذا هو العلم وهو الذي لا يفرق بينه وبين
 كيف هو لم يكن التفرع في كماله من فناء في تلك الصورة
 في تلك الصورة فلم يترك تلك الصورة الا كالحرف في كماله
 وانما فيكون تلك الصورة عارية ومعلومة والمفروض خلاف اولها
 بصورة اخرى فينتقل العلم الى كماله الاخر جرمنا ويتصل بالكون
 ان يكون ادراكه بها في حصوله حصول موهوب من كماله
 والارضان وذلك لان العلم في ذاته ليس الا اضافية محضه
 والاضافة من اضعاف الاعراض وهو كالمخرج وجهه المعلوم
 كما وجه الاعمق اعني العقل الاخر هذا هو العلم لانها
 صورة في الاعمال ثم ان وجهه الاضافة الى العلم في وجهه

الشيء فان اضافة المادة الفرسية للعلم لا لا يجب وجوب
 شي من شأنه ان اذيقا نعم ربما حصلت صوراً له اثناً او لقوا
 والكلع عايد في تلك الصورة وكيفية حصولها انما يتحدد
 الاضافة او بالانكاد منها فان كان بجو الاضافة فحصل الذات
 ليس حصول الصورة شي وبذلك يتسلسل الاثر الى غير النهاية
 ومخرج وان كان بالانكاد فهو الخط وتسمى هذه هي الفيا
 ان العلم لا يتعلق بالاجسام بل بالاجسام اربعة هو انما يتلخا جنة
 وذلك لان صوراً لا يبرر لم يست حاصله من التبرير حصوله
 الانكاد الذي وصفناه بالانكاد واذا كان حصوله لمواد
 فلم يحصل انفسها لبالل الكسب اي شيء احصا لان التلخا جنة
 اما حصوله لا ايشية بعضها ايشية للمعاني ولو حصل له شيء كحصوله
 في الحقيقة فله لالة والمادة اذ هو اوشة لم يست الاجهة
 القوة في الوجودات وليس لها في نفس ذات يقع ان يترك شي
 وسيله حق وركن الصورة الاحصا فيها انما هو الحصول فان
 ما ليس له حصول في نفسه كيف يحصل له شيء الحصول المعبر في
 العلم ولا هو حاصله لما يقع له ان يبررها فليست هي علمه شي
 احصا ولا الشئ ان يملكها بعينها كما ان في ان معلومة بالقوة
 لا بالفعل بمخرج ان في قوتها ان يتخرج منها صور فليعلم انما الصورة
 لت

ان يحصل له شيء
 ان يحصل له شيء
 ان يحصل له شيء
 ان يحصل له شيء

لت اقول ان متعلق العلم هو هذه الصورة بعينها بعد ان
 لاستحالة انتقال المنطوقات في المواد بل اقول صوراً
 مثلها فالمعلوم الذات من كل شيء ليس الا حصوله لا ايشية
 قائمة بالنفس اشد معها لا حصولاً مادية خارجية سواء
 كان العلم بطريق الاحساس او غير ذلك فالمعلوم بالفعل لا
 يمكنه معلومة لغير عالمه فله علم بمعلومه غير معلوم علم اخر بل
 هو مقدر معلوم بل هو بعينه العلم بالمعلوم والعلم بفصل
 الاحكام لما كانت بمنزلة لظلال للوجودات العينية القائمة
 بذواتها من النفوس والعقول ولها كذا اتصال بها بقوتها
 اتيانها وتلك الوجودات علمة بذواتها ومعلومه لها لان
 وجوبها لانفسها فالاجسام الضايف من هذه الجهة لها علم
 وشعر بقدر اتصالها بها وهي واجبة اتيانها الاثر الى غير
 الاثر الى النفوس مثلاً كيف تجر كذا الحركة ولولم يكن كذا
 بان لم يكن كذا القوة او فن له والطبيعة لما تكرر السبب اذ لو لم يكن
 له في ذلك مقتضى اخر فله لذات واذ لم يكن مقتضى ما
 وجوب الاخر اقله فهو من الصورة الثبوت او لا الثبوت
 فهو التثبوت وان لم يكن سببيل القصد والروية كذا

ولا ينظر على غير حاشية التذوق فالتصور انما لا ينظر ولا ينظر على غير حاشية
 البصر فلا تزن بينهما في التورية اصلا ومن هنا قيل لولا التور والادراك
 شي لا يصلح ولا يحسن شي لا يصلح اصلا ولا ينفع شي التور الا اذا كان متصورا
 للقول فغير عند القامة كقولنا وعند الدارين كقولنا للقول المدرك
 به فاذا ادركت المسوعات سمعت في التور شي فاذا ادركت المبعوث
 سمعت في غير ذلك كذا وذوقنا وشما وذا لا دورها ودقلا وحاشية و
 متفكرة ومصورة فكل ما يقع به ادراك فينبغي ان لا التور والتور
 الحقيقي ما يكون في نفس الامر مظهر للاشياء جميعا بانه لا يتوسط
 شي من الحواس والنفس والعقل وفي جميع الحاشيات لا الحاشية
 امتد نفوس السموات والارض اصل فيبقى باب في الفعل
 والادراك معا والموت ما فيها بها وهما ايضا في حاشية
 الوجوه والعدم لانه مبدأ الدافع فلا لا تارة هو الوجوه وهو
 رايته عين الادراك فكل موجود هو حاشية وجوه شدة وضيقا
 وكذا معدوم ميتا من جهة انه معدوم وكذلك كل ما في التور قد يكون
 وكذا في التور ميتا على حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 السموات والارض والاشياء والاموت وقال السني في حاشية من حاشية
 الفخ كان ميتا فحاشية وحاشية التور في حاشية من حاشية من حاشية
 وكذا ما وجد في حاشية من حاشية وكذا وجد في حاشية من حاشية
 لا

لا تارة يتوسط في حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 القائمة بالموت فكل هذا في حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 القائمة بالذات فانه من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 للوجوه لا ان حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 ذاتية والادراكات حيويتها حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 للنفس وحاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 بالذات من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 كان حيويتها ذاتية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 في حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 الامور اجزا

واذا قد ثبت في حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 بالذات من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 الوجوه كلها الا كمال بالذات فيها التور من حاشية من حاشية من حاشية
 الحاشية وكذا ان مفيض الوجوه ليس سلوب الوجوه في حاشية من حاشية
 واتبع الكمال لا يكون له حاشية من حاشية من حاشية من حاشية من حاشية
 اكرم ولساوا مجده المفاض عليه فلا ان في الوجوه وجوها فاما بالذات

في شانه في ان كنهه والملك يتحقق وجوده بالغير كنهه كنهه كنهه
 العلم متاكد في ان كنهه وفي التور نور قائم بذاته وفي الحق
 حيوة قائم بذاته وفي الاختيار اختيار قائم بذاته وفي
 القدرة وقدره قائم بذاته وفي الارادة ارادة قائم بذاته
 حتى يتيقن ان كنهه هذه الاشياء في شي لا غير فانها في غير فانها
 فوق كل ذي علم عليم بذاته وفوق كل ذي حيوة حيوة بذاته وفوق
 كل ذي قدره قدره بذاته وفوق كل ذي سميع سميع بذاته وفوق
 كل ذي بصير بصير بذاته الا غير ذلك من صفات الكمال وكيفية
 ان كنهه جميع ذلك واحد حقيقة لا شاع قدرة النفس الذات
 فهو شانه لا غير حجب كل علم كل قدرة كل قدرة كل
 حيوة كل لان شانه من علم وشيئا اخر قدرة لعلوم التركيب
 في ذاته ولا ان شانه في علم او شيئا اخر قدرة لعلوم التركيب
 الكثرة في صفاته الحقيقة لان ذاته بذاته مع حيث لا يحد
 مع كل كونه شانه هذه الصفات وسبق لهذه الاشياء كنهه
 نفس هذه الصفات وحياتها وفضلها وفضلها وان كانت لها
 غير كنهه المعز والمفهوم وذلك كونه ان يوجد الاشياء المختلفة
 والصفات البنائية والمفاهيم المتشابهة بوجود واحد
 ريت ان الوجه هو الاعداد والماتيمات تابعة ودرية
 له

وجوه

ان ذاته سبحانه في غاية الباطن ليس له حقا قرة وفل ذاته
 غير شانه في الغنى التمامية والكمال فلا يكون ان كنهه في شانه
 المراد او باعتبار من الاعتبار مع وجود حقا قرة غير شانه
 كنهه او كنهه الكمال لا كنهه ذاته قال امير المؤمنين صلوات الله
 وسلامه عليه كنهه التوحيد لله تعالى عنه شهادة كنهه الاشياء
 غير الموصوف وبها كنهه الموصوف انه غير الشفيع في شانه
 وصف الله فقد قرنه ومن قرنه فقد شانه ومن شانه فقد
 جزاه ومن جزاه فقد جله وقال الصادق ٣ هو نور لا ظلمة
 فيه وحيوة لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحي لا ابط فيه ولا
 لا يجوز ان يخلق سبحانه اضافات مختلفة توجب اختلاف حقا
 فيه بل لا اضافة واحدة من المبدئية في جميع الاضافات
 كالارضية والمصونة وكما ولا سلب كل شي له سلبه
 يتبعه جميعها ومن سلب الفقر فانه يدخل تحت سلبه سلبية
 والعرضية وغير ذلك لا يدخل تحت سلبية كنهه لان
 سلبية كنهه والمدرية عنه على ان هذه الامور هي
 الامتيازات كنهه العجوة وقد بينا ان سبحانه وجهه كنهه
 ما بينه له بوجه الوجه ثم ان نسبة ذاته سلبية

واللازمة
والاشياء هي الى ما سواه بحيث ان يختلف بالقياس الى الله تعالى
والاضافة الى الله اضافة والذاتية للغير بالفضل مع بعض
وبالقوة مع اخر من غير كنه ذاته من حيث فعل وقوة و
بتغير صفاته حسب تغير المتغيرات المتغيرات فكل علم وكل
بن نسبة ذاته الى هي فعلية صرفية وغنا محض من جميع النعم
الحكيم والجميع كان من الكوادر النهائية نسبة واحد
الكابية ومعية غير مية ثمانية غير ثمانية والاضافة اصله
الكرهية واجبات وبنهاه في قدر استمرارية
كل في ذاته ومجلى على حبه طاقته والاشياء انما هي ونفرا ان
الذاتية وقابل ذاتها وليس كنه المكان وقوة الزينة
فالمكان والمكانات باسرها نسبة اليه سبحانه كنهه
واحد في حيزه الوجه والسرقات مطروحة في الزمان و
الزمانات بازاها وابارها كان واحد عنه في ذلك صفت
العلم لا هو كانه من نسبة كانه الى العلم القوي الا وهو
كانه في الموجهات كنهها ذاتها وغنية بها كنهها واحد
النسبة عنه كنهها علمكم ولا ينكم الا كنه في احد والاشياء
الاشياء

٢٩

٢٠
استلهم والقديم والصور والغيبية في حيث كلها بقاها
بعضها الى بعض وفي مدارك المحسوسين في مطروحة الزمان
المحسوسين ضمن المكان للغير وان كان هذا لما يتغير
الاوام وانه قوله عز وجل كل شيء اولى بشان فهو كمال
بعض العلم كونه اشياء شئون جديدة لا شئ من جديد
ونما في آلام الكلام في ذلك في باحث حدود العلم
ان الله تعالى قد طهر ما ذكر ان البنية قديمة
له في الازل وهو ثم الفاعلية فيه لا يكون ان يسبح له
فيها سائح او يغيره منها مغير او يعوقه عنها عائق
ولا يتعلق فاعليته مداع خارج من ذاته سوا كان ارادة
حادثة او وقفا او حاله عارضة لان ذلك كماله
يوجب الاستحالة والى كنهه والافتقار الى الغير وان العلم
اولا من كل وجه وان يتغير من قوه وفعل وبنهاه
الى افعال عنه فانه تغيره وسلكه بغيره وشركه اليه كنهه
فكل علم وكل علم على كنهه وكيف يتعلق فاعليته
تجدد حاله حاله فيجدد كماله بعد له البنية ويتجدد

فدانه بذاته ففاض لم ينزل ولا يزال بل من وقته وكل
 وكل وتغيره شاهر من سنة واحدة ولم يزل سنة
 الله تعالى ولا وكلت عالمية وسموه بعو في
 ذلك من الصفات فانه سبحانه لا يورثه الاثنية بمبدأ الوجود
 تاما احاط بها احاطة كاملة فهو عالم بان اتعاقبت
 يوجد في ارض زمان من اللازمه حكم كمنه وبين كذا
 الذي بعده او قبله من المحدث ولا يكلم بالعدم على شيء
 من ذلك بل يدل ما يكلم بان الاخر ليس موجودا
 في المكان كمنه هو بان كثر موجود في زمان معين
 لا يكون موجودا في غيره ذلك ان زمان من اللازمه
 التي كمنه قبله او بعده وهو عالم بان كثر شئ في
 ارضه يوجد من المكان وترسبه كمنه
 وبين ما عداه تلحق في جميع جهاته وكل الوجود
 بينها على الوجه المطابق لكم ولا يكلم على شيء
 موجود الا ان او معدوم او موجودا في شئ او
 معدوم

٣١

معدوم او صفة او غائب لانه سبحانه ليس بشئ ولا
 مكان بل هو بكل شئ محيط ان لا يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما يشاء ويخبر
 كرسية الشجرة على الارض ولا يوجد حفظها وهو المعنى
 العظيم قال امير المؤمنين علم لم يبق له حال حال
 ممكن اوله قبل ان يكون آخره وكونه في كل مكان كمنه
 باطننا وقال تعالى علمه بالاموات الماضيين كعلمه بالاحياء
 الباقين وعلمه في السموات العلى كعلمه في الارضين
 وعلمه البارئ كما كان الله ولا شيء غيره ولم ينزل خبره
 على الايمان كمنه بكونه كمنه بكونه او ان ثبت
 ان كماله سبحانه ليس بمرتبة على ذاته وانها في بيته له
 في الازل تفرق محله وعلوه تعالى في الفاعلية والعلوية و
 الفاعلية وكل الصفات الكمال ليس له الا في الذات الذي
 هو شئ خالص ذاته وعينه وهي ما اضمخت امره على ان يكون
 الفعل منه مرتبة على كونه فاعلا فهو كان فاعله مرتبة
 على وجود الفعل لزوم الدور على علوه ومجده في صفاته العليا
 وهو سبحانه في ذلك لا يتأخر فاته المتدبره على وجهي

٣٢

ما تعلقت به به و هو كونه في ذاته بحيث يثبت منه
 دفع الصفات وهو سبحانه انما هو كماله لا يتغير
 فاذا خلق ووجد في صفاته التي لا يخلو لغيره
 وهذا معنى ما ورد عنهم على معنى الربوبية اذ لا يربوب
 وحقيقة الالهية اذ لا يلازمه ومعنا العالم اذ لا يعلم
 من الخلق ولا مخلوق وتاويل السمع والابصار ليس من افعال
 خلق اسحق من اني لولاه هداية البراءة استغفار من
 البراءة والسرور في بيان علمه سبحانه بذاته ومخلوقاته خلق
 واذا هو سبحانه بسبب الحقيقة منزهة الذات عن الموضوع
 والمادة والعراض وسائر ما يخلو الذات كمالا لا يدرى ويرى
 على غير ما عليه فلا يسلح فهو صانع وذاته محبته في ذاته فخلق
 بذاته عاذا فهو جبرك ذاته وشدادته ويعلم انهم على الظهور
 له انه ظهور بل لا نسبة لعلمه بذاته الى علمه ما سواه بذاته
 كمالا نسبة بين وجهه ووجودات الاشياء حيث هو ورا
 بالاعتناء به لا لا يتاخر عليه بذاته عبارة عن كون ذاته ظاهرة
 لذاته ولا يوجب ذلك ان يكون هناك اشياء في الذات ولا
 في الاعتبار فاذا ليس الاعتبار ان كان حقيقة هي هبة تبارك
 ذاته

ذاته فانه حقيقة كاهية فانه في الاعتبار رتبة في رتبة
 في ترتيب الوجود والنفس المحسوسة واحد والكونان كصيرورة
 التي هي في ذاته سبحانه مع صفة الصفات على ما هو معلوم
 على انتم قد درست ذلك في كل علم ولما كان ذاته
 سبحانه فاعلمنا بالجميع ما عداه وسبب الغنى كل ادراك حقا
 كان او عقلي ومنه ان كل ظهور حقيقيا كان او ذهنيا اما
 جرمي واسطة او بواسطة من مشيئة عقليته عين ذاته اذ هو
 عين الكمال وقد ثبت له العلم التام بالفاعل التام للشيء
 حيث خلقه الله سبحانه على سبيل علمه الحكيم فاعلم ان ذلك الشيء
 وهو مستند للعلم بكونه انما هو سبحانه عالم بجميع الموجودات
 لا يبرز عنه شئ اذ في ذاته في الارض وما في السماء ولما كان
 ظهور ذاته سبحانه لذاته انما هو بآثاره لا بغيره وظهوره سواء
 بذاته لا يستند الى الظاهر بل الى حقيقة شئ في نفسه مستند في علمه
 بالاشياء علمه اقسام صور كافي ذاته تلك اوفى شئ اخر عنه فثبت
 انما احققنا الصورة اخر في بعض الاشياء لان ذواتها كانت
 منفصلة عما غير متوحد لنا ولو كانت متوحد لما احققنا
 صورة اخر كافي علمنا بانفسنا وباشياء الله فنصور في انفسنا

الكل اليه

واما الاشياء الظاهرة لاجل اننا عند عدم الامكان
 فاما المعلوم بالذات لنا منها ليس لانا بل هو موجود لنا فاحضرنا تحت
 بنا من صور الذنوبية هم الصور العينية الغير المقصورة فانه معلوم
 بالعرض كما عرفت فاذن على ذلك وبصره واحد وانما كانت
 فاعلمت للاشياء انما هي نفس وجه الذر هو عين ذاته وهو يعلم
 ذاته بتجرد وجه الذر هو ما على فاني ان يعلم من كل مصدر عنه
 ان كنهها موجبه لا يجردا بها من حيث هو مع نظر
 عن خصوص وجهاتها لانها من كنه كنهية فقط من غير اعتبار
 الوجوه بها ليست صادرة عنه كالمبتدأ من قبل العلم
 من حيث كونها صادرة موجبه في العين ليس لال بنفس
 وجوداتها العينية ولو حصلت في الذم لكان الموجو الصبي
 من حيث هو موجو عينه موجو اذ هي فذاته سبحانه
 منطوق على الموجوات كلها انطواء ان ليا في مرتبة ذاته محيط
 بها احاطة بانه بحيث لا يغرب عنه مثال ذرة فذاته كماله
 بها وفيها صور الموجودات قاطبة من غير حلول ولا انقار
 حلول يقتصر وجهه شيا من كنه منزه وجهه بغير وجهه
 والذات بسبب من حيث هو من حيث كان في وجه واحد

منه

يشب ذلك الوجوه لانه كنهها بالذات وفردية ان
 هناك ليس كذلك وكذا ان علمه فبانه هو عين ذاته من غير
 متغيرة هناك من العلم والعلم والمعلوم بالذات بل لا
 بالاعتبار فذلك علمه للاشياء ايضا يجب ان يكون عين
 ذاته بناء على الانطواء المذكور من وجهه من حيث
 بالذات وانما المتغيرة هناك يجب للاعتبار من حيث لانه
 سبحانه انما هو عين الاشياء في انطوائه وليس له عين
 الاشياء في ذاته سبحانه بل هو هو الاشياء اشياء فاذا
 الاشياء بغير اعتبارها اعتبارا والتقدير وهي كلمة الامام
 والتقدير وان كان عينه من حيث الوجوه والحقائق
 من حيث يعلم ان الاشياء من حيث هي اشياء وباعتبار
 ذواتها ليست في مرتبة ذاته فله وان كان هو من حيث
 هو منطوق الاشياء وعلمها وهو كنهه في محيط
 فعلمه سبحانه بالاشياء من حيث هو انه عين الاشياء
 ذاته مشتمل للاشياء وموهم على اكيادها ومن حيث لانه
 عين الاشياء جميعا لها وشأنه لا يبادل بل هو عين

الجواهر ومعلومية الاشياء لا باعتبار الاول عبارة عن
 كونها ظاهرة في ذاتها بغير اعتبارها بغير ذاتها كجانب
 الوجهية بالاعتبار الثاني عبارة عن كونها في مرتبة في
 ذاتها بانفسها على قدر وجودها ونوريتها سواء كانت
 موجودة عينية قائمة بذواتها او صورية او كائنية قائمة
 بمكانها كائنية او جبروتية عقلية او حسية جواهر او احوال
 وتصورات هذا الاعتبار هو بعينه صدوره عن حقيقة
 عنه حاضرة لديه والاشياء بالاعتبار الاول
 علم الله وهو عينه الاعتبار عند الله وبالاعتبار
 الثاني معلومات الله وهو بهذا الاعتبار عند انفسها
 وما عند الله منها احتقنا عند انفسها اذ كانت الحقائق
 المتأصلة في تنزل الاشياء منها منزلة الضر والاشياء
 والعلم بها كذا في علم الله تعالى بغير اعتبارها
 لانه اقرب في شبيهة المعلوم في شبيهة نفسه لانه
 مذوق الذات ومحقق الحقائق والتجربة في تلك الامكان
 ومع شبيهة مشابهة وموجودة بلوجبه وانهم ذواتهم
 الخ

التي فرق اشياء وكما له وغاية غاياته كان شئها
 بذواتها حضورا لله سبحانه وعما في ظهورها في العلم
 المقارن للابلا فتبوت ما هو اولها من ذواتها اولها
 بان كنه ظهورها حضورا وعما في ظهورها كافي العلم المقدم
 على الابد وكما انه لا يلزم من ما علمتته
 للاشياء كونها وجوها في ذاتها في مرتبة ذاتها بمانه
 بل كنه كنه شئ وجوها وكما وجوها الاشياء وصدورها عنه
 كنه للابلا من عالمية كنه في ذاتها في مرتبة
 ذاتها بل كنه كنه شئ كنه في ذاتها بمانه على ذاته
 كنه في ذات الاشياء بذواتها ذاتها وكما ان
 وكما وجوها المتكثرة لا تقع في باب طه كنه
 لكونها صادرة عن الترتيب اليبس والمبسط للعلم
 الكثرة شئيا فشئيا بالعرض مع جهة الماهيات التي
 لهما من كنه جعل وتأخير ومن ظهور ذواتها مرتبة بمرتبة
 علم ذات مفيضها بلا صانع كنه كنه شئ الاشياء الكثرة

لا يتم وحدة القوة للذات على ذلك الترتيب الكثرة في
 في واحد من الكثر حيث لا كثر فيه فهو من حيث هو
 بذاته على ذاته بل الكل من ذاته فلهذا الكثرة بذاته وعلى ذاته
 ففي علم الكثرة كثره صلت بذاته وتوحيدها في النسبة
 بذاته فهو الكثرة وحده وحرسيه اجل شئ
 بذاته ابتهاجا منزها عن الافعال استجابا عن القوة
 والله والشال لانه مدرك لذاته على ما هو عليه من البهجة و
 الكمال والهي وروبه الكمال ونسبه وبهجة و
 كل حسن ونظام ورواد فهو من حيث كونه مدركا اجق
 الاشياء واعلا او اشد قوة ومن حيث كونه مدركا
 اشرفا واهم واكمل او اقوا ومن حيث كونه مدركا
 احسنها وارفعها واهلها ومن هو اذا اقوى مدرك
 لاجل مدرك بانتم ادراك بل هو عليه من الكبر والجلل
 ولا يخفى ان الابهام انما يكون على قدر قوة المدرك و
 لامية الادراك وخيرة المدرك وعلامة ونظير ذلك
 ايضا من الحجة لانا الوجه الكثر في اللذة الحسية والقلبية

سلا

على اختلاف مراتبها وارتببت ابناء جسمانية
 بذاته ثبت ابتهاجا بلواز مدانه التي من حوائجها
 العالم بأسرها اذ كل من احب ذات متصفقة بالبهجة و
 الكمال فلهذا لا يكف بالصد عن وبتن من بذاته على
 واللوازم من حيث انها لقد رغبة وتبعث منه ولما لم يكن
 للمنفقات حيشية كوكونها اشراقا لذاته وشيئا من
 رشتا فيضه وجهه فلا يمكن ان يتعلق بالابتهاج وحمته
 سبحانه الا بذاته بل هو من كونه من من قال بعض ائمة
 المعرفه من عند لاه قوله قد كبرته وكبرته حتى كبرته فانه
 ليس كسب الا لنفسه مع انه كثر الوجه وليس في الوجه غير
 هو كسب لا كسب الا لنفسه واصل نفسه ونصايف نفسه فلا
 يتجاوز حبه ذاته ونزاهه ذاته من حيث مقتضاها بذاته فلو ان
 كسب الا لنفسه اغتر كلامه ولما كان الابهام حبا
 عن نفس المدرك والادراك به لانه عليه بهما وصورته
 عنه على كثر الترتيب فلهذا هو اقرب منه واكثر في الكثرة

وهو من كونه

سلبية ووارجها حجاب الوجود
 كل الوجوه وكل الوجوه كذلك صفاته كمال الصفات لا بد بسيط
 الحقيقة ليس فيه نقص فلا يسلطه الا فتعريف الاشياء فكل
 سجد واحد ومع وحدته علم بغير شئ وكما علم بشئ اذ
 لو تغير شئ لا يكون ذلك العلم علم به لم يكن علما حقيقيا
 بل علما بوجه وهو لا بوجه آخر وحقيقة الشئ لا يمكن
 محترجة بغيره فلم يخرج عن شئ من المقدمات واللامكن
 قدرته حقيقة حقيقته بل قدرته من وجه محترج من وجه
 وكذلك سائر صفاته الكمالية التي تفرق عن الوجود كالأمر
 وهو بل كما يطلق عليه سبحانه وعلى غيره فانه يطلق عليها
 بمعنىين مختلفين ليس في درجته واحدة حتى ان الوجود
 الذي هو اعم الاشياء اشتركا كما لا يشعل غيره على الوجود
 بل كما سواه وجوهنا خلال شأنا محكية لوجوده كانه
 وحده كمال صفات صفته فانه في حق الذي يصحبه نقص
 شئ من كماله في حق انما لقلته مقدس عن العصور

فانه قد عاين كل ذلك
 فانه قد عاين كل ذلك
 فانه قد عاين كل ذلك

والنفاذ

والنفاذ ليس واما يطلق في قوله باعني فانه تعالى
 هو الخلالات حصل مباركة التشرع والنفاذ في ٢٣
 النفاذ انما وضع تحت الاسم واما لما في لانه في حقهم
 اسبق الى العقول والافلاك وهم معا في حقه تعالى
 عجزا وبيانها اعلم بها من ان كل قديم في حقها
 الى الانعام فهو بعيد له في وجه ولعل الله بهذا المعنى
 من قال من عرف الله فقد عرف الله
 لا لا يكون لغزو سبحانه الا حاط بمعرفة كنه ذاته قبل كل ذلك
 له الا حاط بمعرفة كنه صفاته قبله وكما وصفه العقول
 فانه هو شئ قدرهم انهم فهمه وكنت سمع فاتهم انهم يصفونه
 بالصفات التي افلاها وشأنهم في انفسهم مع عب
 النفاذ ليس التامية عن انتباه اليهم من الخلية
 ولذا ذكرهم من صفاته كما ما ليس كما يتناسب بعض النفاذ
 على لم يفهمه كل لم يفهمه ذاته التي لم يفهمه ما هيته لانه
 ليس لهم ذلك فتوصيفهم اياه سبحانه الا هو على قدرهم لا على
 وجههم لا يسمونه بل بالاعتراف بصفون واما شانه على انهم لا

الله تعالى كيف وقد قال سيد الخلق صلوات الله عليه
 لا احسن خلقا منك انت كما اثبتت على نفسك مثال
 ابا قحطم من سجدوا وقالوا لا اله الا الله وعباد الله
 للقاء دينهم وكل ما جرت به الامور في الدنيا ما سببه من قولنا
 مصنفه حكمهم فيهم واليه واليه واليه واليه واليه
 ولعل الله ان يهديكم الله ربكم في الدنيا والآخرة
 انتم عدوها نقصان لمن لا يكون له كذا حال
 فيلما يصفون الله تعالى به في احب والم الله تعالى
 واما ما يتوهم التشبيه فلو كان في الكتاب سنة فاما ذلك
 من حيث الالوه وصفاته ومقتضى الاشياء فانها لا
 من حيث ذاته منزلة عن التشبيه كما انه منزلة عن التشبيه
 من حيث مراتب الاله وصفاته ومقتضى الاشياء فترتبها
 واما طهها في تصف بالامر من غير فرق لان الله تعالى
 عالم من العالمات من غير فرق ومماثل ومماثل
 كما قال في الاية ان العبد يتقرب الى الله تعالى بغير حجة فاذا
 احبته كنت سمعته التوسيع به وبوجه التوسيع به وبوجه
 التوسيع به وقال من لان له ولها فقه بامر من الجارية

٤٢

ما هي هي الحق
 انه جل جلاله
 حيث دانه

التر

العلو

ودعا اليها وعن الصادق ع ان روح المؤمن لا تترك
 انما لا يروح انما تترك من اتصالها مع
 الشمس باوقافه عليه سلم في قوله
 فلما آسفونا انتقمنا منهم لان الله لا يهف
 كما سفنا ولكنهم خلق اوليا لنفسه يفسدون و
 يرمون وهم مخلوقون ربوبون فجعل رضاهم شا
 ففهم نفق وسخطهم سخط نفق لانه جعل الدعاء
 اليه والدلالة عليه فذلك صاروا كالحق
 ليس ان ذلك يجعل الله لا يصل الى خلقه
 ولما كان التشبيه بالجمانيات لا يليق به بانه
 اشتريه على يدهم هذا التشبيه لانه تشبيه
 ليس له ذلك كالعقول والارواح والملائكة وكل القسرة

جعلهم

الصريح في كونه شيئا في غير التعليل وروايت
 ثابتة بالترتيب واخرى بالترتيب للآية يوم التشبيه
 ولا التعليل القريب من سباده كمال السيرة
 وهو السمع البصر الثبات في الفناء والعقروية
 الاستقامت في الفناء واستقلال الشيء بزمانه
 في كماله من غير تعلق له بالزمان ولا بمرجع الضرورة
 الذاتية المستلزمة بالوجوب الذاتي وهو كونه الشيء كالمكان
 يخرج مع نفسه ذات بذاته المعجزة وكلمة بهيمة
 انظر عن جميع ما عداه ويستمر صاحب النفس بالذات
 والعاجب بالذات والفقر من عدم استقلال الشيء
 بذاته وتعلقه بالغير ولو في شيء ما وصرح للآية
 ضرورة الوجوب ولا العدم بالذات المستلزمة بالآية
 الذاتية ومكان الشيء كونه لا يخرج مع نفسه ذات المعجزة
 بذاته كالمكان الذي لا ينفصل في هذا الاستماع الى ملاحظة ذلك الغير

٤٥

ويسمى

ويسمى صاحبها المستغنى بالغير والواجب بالغير وقد يكون
 ضرورة الوجوب بالنظر الى الغير بان يستدعي لغير وجود الشيء
 استدعاء من لا يقتضيه من جهة الى ان الغير ياتي لانه لا ان يكون
 المستغنى ضرورة الوجوب وسواء كان باقتضاؤا في وجوده او في
 تعلقه واليداع في الحديث لثبوت في سائر ما يثبت الا ان يوصي
 صاحبها بالغير والواجب بالقياس الى الغير وهو قد يكون غنيا
 بالذات وقد يكون فقيرا وكل ضرورة العدم اما بالذات
 او بالغير او بالنظر الى الغير فله الاقسام الثلاثة ويستحق بالا
 متناع وصاحبها بالامتناع والبالك على المقياس واما لا
 ضرورة الوجود ولا العدم فهي ما يكون بالذات وبالقياس الى الغير
 ولا يكون بالغير والا فاقطع النظر عن ذلك الغير بقى صاحبها
 فقيرا في حد ذاته او واجبا غنيا او متناعا كذا فان كان
 ممكنا فلا تأثير لغيره في مكانه لتساؤل فرض وجوده وعدمه
 واعتباره ولا اعتباره وقد فرض كونه متناهما وان كان
 واجبا او متناعا في ذاته فقد زال ذلك الغير عما يقتضيه ذاته وكذا
 خلاصا يقتضيه طباعه وهذا كماله واما بالذات لا يزل ولا يزل

ان يلزم الانقلاب المحال فليس كذلك اذا كانت الوجوب والامتناع
 بالغير حين كون الذات متعقبة بالامكان الذاتي لانه عبارة عن
 لا اقتضاء الذات لحد من الغير حيث لا اقتضاءها سلبها وبغيرها
 فرق وانما يجوز ان يكون لشي واحد باعتبار واحد امكانا واحدا
 بالذات والاخر بالغير فهو لا الفساد اذا كان لا يتصور لشي واحد اعتبارا
 واحد وجودا او عدمه فان كل لا يتصور لواحد بعينه من الذات
 او الخيالات المتكثرة للذات ضرورتا وجود واحد وضرورتا عدم
 واحد ولا ضرر من تناو وجود وعدم واحد كيف وهذه المعاف
 طبائع ذهنية لا يتصل الا بالاضافة ولا يتعد وكل منها لا يتعد
 ما اشيع اليه وقد ظهر مما ذكر ان كلامنا الواجب للذات و
 الممتنع بالذات لا يكون واجبا بالغير ولا امتناعا بالغير والاطرف لما
 عدم تأثير الذات الغير وتساوي اعتبارها ولا اعتبارها واما زوال
 ما بالذات وانقلاب الحقيقة وكلاهما مستبين الفساد اصل قد
 تقر في مركز العقول السليمة عدم جواز ترجيح احد المتساويين على
 الاخر من غير ترجيح ولا ان يرجح غيره بدون ذلك والله لا يجوز ان
 يدخل في الوجود امر اخر او لا اتفاقا كما قال سلانا الفساد في هذه

٤٧

يجري

يجري الاشياء الا بالاسباب فالماهية المتكثرة ما لم ترجح وجودها
 لم يوجد وما لم ترجح عدمها لم يعدم ولا يجوز ان يقتضي انما جاز ان احد
 الطرفين من غير سبب خارج عن نفسه لما ثبت ان الماهية لا ذات لها
 قبل جعل الوجود وانها ما لم تدخل في الوجود ودخلت في الوجود
 في نفسها شيئا من الاشياء حتى نفسها فلا تصحح لاسناد ومعهم ما اليها
 الا حسب التقدير بالبحث وما انضاف بالامكان والامتناع وان كانت
 احوالها السابقة على وجودها وصفات وجودها باعتبار العقل
 ترجع الى انها لو انقلب من التقدير الى الحقيقة المستقلة
 بحسب الفرض المجاز والمستحيل كان الامكان والامتناع من
 اعتبارها انما في حال عدمها بما هي عدم موصوفة با
 حد ما كيف المعدم ليس بشي فاما تجوز كون الشئ مكونا منه
 ومقدره وان يمع جلالته الذاتي فلا يتجسمه زوسكة على انه يلزم
 ان يكون الشئ لواحد مفيد الوجود نفسه وسقيدا عنه فلا يلزم
 فقد مد بوجوده على وجوده وما لم يبلغ الرجحان القائل الى حد
 الوجوب والامتناع لم يوجد لم تكن ولم يعدم لان وقوع احد الطرفين
 مع ذلك الرجحان اما ممكن او واجبا ولا يوجد الامتناع فان كان ممكنا

٤٨

حط من الوجود قتل الشدة والضعف بحسب القرب من الحصول
 والبعد عنه فاستعدا والنفقة مثلا للصورة الانسانية الضعف
 من استعداد العلاقة لها وهو من استعداد والضعف وهكذا الى
 استعداد والبعد الكامل بقواه واعضائه مع مزاج صالح لها وبحسب
 هذا الامكان يمكن لما هيته واحدة احتواء غير متناهية من الحصول
 وان يكون الاجل استعدادات غير متناهية يلحق لغير متناهية الانفعال
 فيضم الى فاعل متناهي لتأثيره فيتميزه بالبركة وينفتح يا الخير الى غير
 النهاية ولو انحصر الامكان في القسم الاول لا يخلو باية الافاضة في
 الاجادة وبقي في كتم العدم عدد من الوجود لم يخرج الى فضاء
 المكون اكثر مما وقع وهذا لا يليق بالجواد الكريم والواسع العليم
 اذا صدر شيء من الفاعل فلا يفتقر بعد صدوره منه الى جاعل
 يجعل ذاته تلك الذات لان ثبوت الشيء لنفسه موهوب والظهور
 لا يفتقر الى سبب فالانسان مثلا اذا وجد فقد استغنى عن جاعل يجعله
 انسانا فهو واجب الانسانية وان كان يمكن الوجود وكذا الوجود والخلد
 واجب الحدوث لا يفتقر وجوده الى سبب فان افتقر في وجوده
 ولا استعداد في ان يكون انصاف الشيء يجعل لصفا مكنيا الا انه

٥١

متى

متى تصفيه يكون انصافه بصفة اخرى عند ذلك فاجبا لا يفتقر
 فيه الى سبب من هنا قبل الجوهر لنفسه والعرض عرض لنفسه
 ليس اذا كان الذات ذاتا متفرعا على نفس الذات والذات بمجولة
 محتاجة الى الجاعل فيكون هذا النسبة انهم محتاجة الى الجاعل ويجعله
 لا يفتقر بين الاحتياج الشئ بالذات والاحتياج التناهي
 منه بالعرض على سبيل الاتفاق فالذاتيات ولولزم الماهية الى
 يحتاج الى جعل جاعل وتأثيره في جعلها تابع لجعل الذات وجوده
 عند ما فان كانت الذات بمجولة كانت ذاتياتها ولولزمها بمجولة
 بنفس ذلك المجل وان كانت الذات غير بمجولة كانت الذاتيات
 ولولزم غير بمجولة بالاجل الثابت للذات وكان القدر في
 الذاتية تدفع الحاجة الى الفاعل كل القدر وقدر الذاتية والعرض
 بينهما انما هو بعدم الاحتياج الشيء في الاول وثبوت في الثاني فاختلاف
 الموصوفات والملزومات كالابيض والاسود مثلا انما هو لاجل
 اختلاف الصفات واللون كالبياض والستود وما اختلف الصفات
 واللون فهو نفس اختلاف ذاتها وجودها التي هي متخالفة
 المراتب كالا ونقصا وشدة وضعفا وسبقا ولاحقا لان الباري

ابدتها مختلفة باعيانها الالهة فيها بل انفسها والوفاة اختلافها العله
 اخرى تسمى الى غير النهاية والى مثل هذا اشير فيما ورد لوعلم الناس
 خلق الله خلقا لم يلم احدا احد فالماهية الفارقة لما يتعلق بها
 لفاعل ويقتصر اليه في اصل وجودها دون سائر صفاتها التي هي
 من لوازم وجودها الخاص كالحدوث وغيره فهي ان كانت دائمة الوجود
 بالغير فمن متعلقة بالفاعل معتقده اليه دائما بحيث لو فرض انهم
 ان يملك الفاعل من فاعلة الوجود لحظة لعادت الى عدوها
 الاصل وان كان وجودها مختصا بزمان معين وبيد ومقتضى
 متعلقة به في ذلك الزمان كدولة متعلقة بالفاعل انما هي وجودها
 بالغير واقاربها في نفسها سواء واما وجودها لا في ذلك الزمان
 بالغير بل من المسبوقية بالعدم ولا لها مشترك في مفهومه المتعلق بالغير
 واذا كان معينا احدهما علم من الآخر ويحل على مفهومهما صفات
 ذات المعنى للاعم بذاته والاول والاخص عبده لانه لا يملك الاخص الا
 وقد لحق الاعم من غير عكس كل تغير بالذات من وجودها
 تغير بالذات من جميع الوجوه ولو كان غنيا بالذات من وجودها
 امات يكون ذلك الوجود ذاته او شيئ من صفاته لا جائز ان يكون شيئا

من صفاته

من صفاته بعد ان فرض تغير في ذاته او كماله صفته فانما يكون بعد الذات
 في ذاته انما يتغير في صفاته بطريق اولي ولا جائز ان يكون ذلك الوجود ذاته بعد ان يفرض
 تغير في شيء من صفاته الى غير ذلك لا يحسن اذا اعتبر ذاته من حيث هو لا من حيث
 اي مع قطع النظر عن ذلك الغير وجودا وعلما فانما ان يكون غنيا بالذات
 مع وجود تلك الصفات ومع عدوها وكلاهما لا يستلزم الاول وجوده المبرج قطع النظر
 عن وجود سببه وثباته عند مع قطع النظر من عدمه مع انه لا يخفى في النظر
 الامر من نأى غناؤه في ذاته مع قطع النظر عن الغير مما لا يكون مقتضى ان غناؤه الى
 الغير فلا يكون غنيا بالذات في ذاته وقد غناؤه كذا وصف انما يفيض الله
 سبحانه الوجود على جميع الموجودات بواسطة اسم الله الحسي قال عز وجل ولله
 الاسماء الحسنى فادعوه بها واسم هو الذات من حيث تعينه بغيا الى
 الذات الموسومة بصفة معينة كالتجسس شلا فانه ذات لها الرحمن والقهار
 ذات لها القهار ومن هذا قال سبحانه اسم ربك فاسمه سبحانه ليس بموت ذاته
 لا يسبح بل يسبح به وقال تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام فوصفه بذلك
 بدل علمي انه حي لذاته فالاسم هو عين المحس باعينا له وبه والوجود
 اركان غير به باعتبار المعنى والمفهوم فهذا الاسماء الملقوظ في اسم الاسماء
 مثل قولنا الرباعية عين الاسم هو قال مصنف لموسى فحين اتفقوا

من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم
 والمعنى فقد اشرى ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفات التي
 وصف بها نفسه فقد هلك قلبه ونطق به لسانه في سرهم وعلايته
 فاولئك هم المونون حقاً فالوجه يتجلى بصفه من الصفات فيتعين
 ويميز عن الوجود المتجلى بصفة اخرى وهذه حقيقة ما من الخلق
 الاسماء في الفرق بين ذاته سبحانه وبين اسماء وصفاته كالفرق بين
 الوجود والماهية في ذوات الماهية الا انه سبحانه لا ماهية له لانه في
 انية انجست من الانيات كلها فكما ان الوجود موجود في غيره الماهية
 ليست موجودة في نفسها من حيث نفسها بل من حيث الوجود فكل
 صفات الحق واسماؤه موجودات لا في انفسها من حيث انفسها بل من حيث
 الحقيقة الالهية الذي هو من حيث الاطلاقات حقيقة اسم الله المنزه ليس
 الاسماء والذات من حيث هي فلا اسم لما اذ ليست هي محل ولا معلوم
 لاحد وانما الاسماء للتعريف في التميز وهو باب هم كمال ما سوى الله با
 لقياس اليه فلا يعلم الله الا الله فموجودات العالم باسما
 مظاهر لاسماء الله الحسنى فهو سبحانه يخلق ويدبر كل نوع من الانواع
 باسم من الاسماء وذلك الاسم هو رب والذات نوع والله سبحانه رب

الارباب

الارباب والى هذا اشير في كلام اهل البيت في ادعيةهم بقولهم بالاسم
 الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت به الكرسي وبالاسم الذي
 خلقت به الارواح الى غير ذلك من هذا النمط والاسم الاعظم هو رب
 الانسان الكامل لانه غايه الوجود وكان كل نوع تحته افراد لا تخصي
 فكل اسم من الاسماء الكلية تحته اسمي جزئية لا يتساوى هي كلها
 الله التي لا تشغل بها يد ربك الافراد في الماهيات وتعيناتها
 معرفة ما سوى الله الماهية لما وجه تخصيصه وعقله كلفه علم الله ليس
 شرطه ان يكون في نفسها كلية ولا شخصية ولا واحدة ولا كثيرة وليست
 اذ المتخل من وحدة او كثرة او عموم او خصوص كانت في حد نفسها اما
 واحدة او كثيرة او عامة او خاصة وسلب الاضاف من حيث لا يضاف
 الاضاف من حيث لا يضاف وليس يقبض اقتضاء شيئا الا اقتضاء
 له اقتضاء ومقابل له ليلزم من عدم اقتضاء احد المتقابلين لزوم المتقابل
 الاخر وليس ذلك ممكن للممكن في مرتبة ماهيته وجود كان له فيها العدم
 والا وجود لان خلق الشيء عن النقيضين وان كان مستحيلا في الواقع
 لكن جائز في مرتبة ذاته فقد ظهر ان الماهية ليست من حيث هي
 الا هي الماهية قد توخذ وحدها بان يتصور معناها

اوقه

فقد قيل ان كل ما يقاس به لا يقيس به غيره فاما اعتبار المجموع

فقط بحيث يكون كل ما يقاس به لا يقيس به غيره فاما اعتبار المجموع
من حيث المجموع كانت الماهية جزءا مستقلا عنه عليه في الوجود فيتمتع
جملها عليه لا يتقاسم بالكل وهو الاتحاد في الوجود في هذا الاعتبار
عقل في نفس المادة بالقياس الى ايقارها ان كانت مقومة بنفسه
محصلة بينه وهو صورة بالقياس اليها بشرط ان يوجد وحده وان
لم يكن مقومة به سواء كانت محصلة به في نفسها او غير محصلة
موضوع بالقياس اليه وهو عارض لها وقد توخى من حيث هي
من غير اشتراط قيد على او جرد مع تحوير كونها مع قيدا ومع عدم
الماهية الماخوذة كان المحصلة المقسمة قد يكون غير محصلة في
عند العقل بل فابله لان يكون مشترك بين اشياء متخالفات
بات يكون عين كل منهما وانما يتصل بما يشاف اليها فيقعس به
وتصير بعينها احد تلك الاشياء فيكون بهذا الاعتبار جنس تلك الاشياء
وهي انواعها والمنضاف اليها الذي يعمها وجعلها احد تلك الاشياء
فصل لها وقد يكون محصلة في ذاتها غير متفق على ما يحصل
معقول بل يتفق الى ما يجعلها موجودة في الجنس فقط في
نفسها نوع سواء كان بسيط او مركبا لان البسيط انما يفرق

فيه

فقد قيل هذه الاعتبارات بالتعلل واما في الوجود فلا امتياز
فيه الجنس في المركبات الخارجية ماخوذة من الملقى والفعل
من الصورة وكانت المادة بما هي مادة امهم غير متحصل الا باعتبار كونه
قوة شيء ما واستعداده وانما يوجد ويحصل ويصير شيئا بالفعل يا
الصورة في متعلقها اذ نسبتها اليها نسبة النقص الى
التمام والضعف الى القوة وتقوم الحقيقة ليس الا بالصورة وانما
الحاجة اليها لاجل قبول آثارها ولو ان لها انفعالا لنها الغير المتكافئة
عنها من الكم والكيف والابن وغيرهما حق لو امكن وجود تلك الصورة مجردة
عن المادة كانت هي تلك الحقيقة بعينها فكذلك الجنس على وجهه بالنسبة
الى الفصل من غير فرق فالاجزاء في المركبات غير المتشتملة على الفصل باعتبار
وهي الاصل والفروع لذات واحدة باعتبار اخر حيث ان وجودها في نوع وتوابع
الوجود والفصل واذا ليس اتفاق الجنس الى الفصل في معنا ومغزى
بل فان يتحصل ويوجد بالفعل فوجب ان يكون الفصل بما هو فصل محصلا
بذاته لا الاضطرار الى فصل اخر فلا يكون فصلا ما فرضناه فصلا بل جزءا بل
من شئ الجنس ان كان ويكون الفصل ذلك الاخر ثم تنقل الكلام اليها
ان يتسلسل ويتبع الى ما يتحصل بذاته والاول بطو انشأه على ما قسم

ليس ما يحصل بوجوده نفس ذاته سوى الوجود وكل ما هو غيره فاما
 بوجد ويتحصل به ولو في العقل فحقائق الفصل ليست الوجود والذات
 التي هي شخص حقيقة اما في العقل واما في الحيا والافعال فما يذكر في التعاريف
 بانواع الفصل ليس بفصل حقيقة بل هي اوزان الفصل كيف في الوجود والذات
 لا يكون وليس هناك الالمعوم المتالف من ذات ما والافعال الشرح والافعال
 الازلية التي لم تقم الوجود من الافعال والذات فلا العقل بالحققة فاما
 هذا الفعل والافعال اعني كونه واهيوتها وكونه وهو لا يميز بين الوجود
 وكذلك في كل فصل فقد ظهر ان ما تقوم به الاشياء من ذاتها
 البسيطة والمركبة ليس الفصل الذي هو متحد بصورتها الشرعية واما
 الفصل والقصور التي يوحدها ويتحد بها انما هي كالاتحاد بين القوة
 والشرائط والالات والاشياء العدة لوجود الماهية الذي هو عين الفصل الا
 خير بدون دخولها في تقرير ذاته وقوام حقيقة وان كان كمالها مقوما
 لحقيقة اخرى غير هذه الحقيقة بحيث جوده الوجود من كل شيء هو نفس
 الوجود له لكن للعقل ان يتخرج من نفس ذاته مفهومه عليه عما وخاصة
 ومن عوارضها كذا الذي يحكم عليها بمفهوم ذاتية جنس او فصيلية
 او غير ضمنية عامة وخاصة فلا يحصل في العقل من نفس ذاته مسمى بالذات

يتقوم

وما يحصل

حيث

وما يحصل فيه من جهة اخرى يستحق التعريفات فالذات متحد معه
 سمى عليه بالذات والعرض بالعرض وهذا معنى وجود الكلي الطبيعي اي
 الماهية من حيث هي في الخارج فان الوجود منسوب اليه بالذات اذا كان
 ذاتيا بمعنى ان ماهي الوجود الحقيقة اعني نحو الوجود متحد معه في الحسن
 والاشياء وصورتها غير متميزة عنه في الواقع واما الكلي اعني ما يعمل الشرح او
 فليس وتوعد في الحسن والافعال له هو في متفصلة فلا يصح في الشرح
 بل وجوده في العقل اسم متفصل باسم شخصية ومميزات كونه عن الوجود
 الحسية ونحو ذلك فليس كلياتها الا انهم يفرق بين العقل ونحو من الاعيان
 فتساوي نسبة الى الشخص المتفصلة في الاوضاع والخصوسيات المادية
 هو كونه مجردا وملك الاستقلال مادية لانه كالي فالماهية الكلية
 لم يتحقق لم تميز شئ لم توجد في الحسن ولا في العقل المشوب بالاشياء
 من الاعتبار والشخص والجزئية انما تكون بنحو الوجود لان الشئ اذا قطع
 قطع انظر من نحوه جوده فالعقل لا ياتي من نحوه الشرح في وان يتم
 اليه ان يتفصل ان الامتياز في الواقع غير المتعين والذات الشئ
 بالقياس الى المشاركة في ارجاءه والاشياء باعتباره في نفسه حتى لو لم يكن له
 شارك لا يحتاج الى ميزان يدع ان له تعيينا في نفسه ثم لا يعبد ان

يكون انما هو يوجب الشيء المادي باستعداده والتعريف الموجود في فان المادة
 ما لم يكن متضمنة الاستعداد ولو اوج من النوع لا يقضي ضرورة
 من المبدأ والاعلى وامامها من الخصائص من الزمان والمكان والوضع
 غيرهما من احوالها فانما هي من علامات التعيين ولوازم الوجود لان
 مقوماته لان كل منها ماهية وتعيينا والكلام في تعيينه عايد فلا بد
 يشي الى تعيين بذاته والمتعين بالذات ليس الا انما الوجودات
 اذا ثبت هذا اعني ان التعيين لا يكون الا بالوجود قد
 ثبت ان اثر الفاعل انما هو الوجود وان الوجود قدن ما على الماهية
 ضامن التقدم وثبت ان لوازم الوجود غير محمولة فلا يرد
 السؤال عن وجه اختصاص بعض الاسماء بوضع معين من موضع
 جرم بسيط الحقيقة او بغير معين من افراد ماهيته مع ثبات
 الابعاض والافراد في الاستحقاق كاختصاص المناطق والا
 قطاب مثلا بمواضع مخصوصة من الافلاك وذلك لان وجود
 كل شيء امر متضمن به بتعيين ماهيته ذلك الشيء وقيل المذنية
 ويصير هذا الشخص المعين من جملة اشخاص غير متضمنة
 الشكك فيها في اذهن والاعوجم والكلمية بالنسبة اليها وكما ان

المعروف منها

المعروفات وان كان يحتمل قبول الوجود من حيث ماهية الحكاية الان هذا
 الوجود لا يخرج بسبب تعلقه من الامكان الى الوجود سبب ما نعتنا
 الماهية وعند تحليل الماهية بهذا الوجود وهذا الشخص من احتمال
 حصول غيره معه ولا بد لا مشرا بندا او تعاقبا لان هذا الوجود قد
 التماثل ولا التفاضل اذا كان يعين الماهية بوجودها وكما ان
 الحقيقة لها من واقع وجودها ولوازم تعيينها كان جعلها
 ووجودها ما يبا لجعل الماهية ووجودها من غنى علمها والحوال
 في طلبه يتبين اللوازم كالسؤال الذي طلب تعيين الوجود من غير
 قول كل معنى في محله لا يجوز ان يتكرر بنفسه ولا لم يرد
 منه واحد شخص ولا بصفة لان مزاكرا فلا بد في كل الاشياء
 من صفات متفارقة في الوجود متفارقة لها المعنى الواحد
 المتفارقة الموجودة لشي واحد لا بد وان ينقسم لها ذلك التي
 الوجود لا في العقل فقط وانقسم بامور متساوية في الحقيقة
 وان يكون قبلها لتلك الاسماء المتماثل لا يكون الا مائة او مائة
 المتكرر بالذات بالقرعة والقبول هو المارة وسبب التكرار هو
 القطع والقطع لا يحدث الا بالجسم لان المادة لا تجسم

٦٣
 لم يقبل من القطع والتقسيم القوي من الاجسام بسبب كثرة
 القواطع وكثرة القواطع ايضاً شتاتها كثرة حتى وهكذا الملائك
 انتهت الى شئ يتكرر بذاته بالفعل وقد ثبت ان سبب كل حادث
 حكمة القابل ما ان المتكرر بذاته بالفعل في الحركة اذ ليس مقتضياً
 الا التجدد والافتقار وان يكون ما ضياءاً لا حتماً ان الجسم
 وجوده ان يكون هناك وضاً من وجوده في الامرين ان
 المعاني بالعدد في الجسم ينقسم المعنى الواحد في الموضوع
 بالحركة ينقسم في الزمان ومن ههنا قيل النبي من لوازم الوجود
 والزمان لا هما لان ما لوجود الجسم والحركة بالوضع ينقسم
 بالفترة والامكان وبالزمان ينقسم الحركة بالفعل والوجود
 بالاربع ينقسم المعنى الواحد في الوجود وقد ظهر من هذا ان كل
 ما يخرج من المادة خلق فم ان يخرج في فخره وكذلك كل ما يخرج
 ما دونه ما ينقسم من القطع والافتصال فالاسبيل اصله
 ينقسم بنفس ذاته وما له داخل فقط من غير قابل يتعين في عالمه
 وما له قابل ان لا يخرج به ما ينقسم من الاتصال فيقسم
 اللازم القابل والافتيقار بوضع ومانه المعاني القابل في

يتعين

يتعين مجلاتها الى ما هو كالمقابل لها وهذا القليل لا يتاخر في
 بان يتعين الشئ لا يكون الا في وجوده لان ما ذكرناه هو انما هو
 والوجود ما يتعين بنفسه ويتفاوت كالاتقفا وغنا وفقر
 وقوة وضعفا كما دريت انما شئت كل موجود بخلق الله
 فيه وان لم يخل موجود ما عن وحدة ما حتى ان العشرة عشرتها
 واحدة بل هي لنفسها واحدة وتغير ما عشرتها كل ما هو بعد ذلك
 انواخل وجيها ارتقى العدد الى الكثرة نزلت نسبة الوحدة الى
 اقل فالأحق بالوحدة ما لا ينقسم اصلاً كذا في الكم ولا في الحد ولا في
 الفترة ولا بالفعل ولا بالتحليل الى ماهية وجوده ثم لا ينقسم في الكم
 اصلاً قوة او تعلالاً ثم الواحد بالانقسام الى احداً لا اجتماع في
 الطبيعة الواحد المتفرق حق بالوحدة من الواحد للنوع كونه
 ذهنية وهو من الواحد الجنب لشدة الجسام الموحدة
 بعد بل هي مبتدئة وهى يتقدم الا بها اذ لم تقدم بقى
 كما دونه من الاعداد ثم الترتيب من غير مرجح فان تقدم
 العشرة مثلاً بخمسة وخمسة ليس بالولى من تقدمها بستة وان بعد ذلك
 من تقدمها بسبعة وثلاثة وتقدمها بالجميع يستلزم تكرار
 اجزاء الماهية المستلزم لا استغناء اي شئ آخر في الاعداد كل واحد

منها لا في نفسه ما يستغنى به عما عداه ولو توقفت بالعدد
 المشترك بينهما من دون الخصوصيات فهو المظهر اذا القدر المشترك
 هو الوحدات فاذا انضم الى الوحدة شئها حصلت الالهيّة
 هي نوع من العدد واذا انضم اليها شئها حصلت التليّة
 وهي نوع آخر وهكذا يجعل النوع لا يتناهي بتزايد واحد
 واحدا الى انفاية وانما علم اختلاف حقايق علمه باختلاف
 لوازمها من التشارك والتباين وغيرها فان اختلاف اللوازم
 دليل اختلاف الذات اذا قلنا هذا فنقول الوحدة
 المتقدمة على جميع المراتب العددية بازا والوجود الذي
 الحق الذي هو مبدأ كل وجود والمحولات المتقدمة من نفس
 كل مرتبة من العدد بازا اما ماهيات المتوحد على مرتبة من
 الوجود ^{مكتوبة} وايضا الواحد بتكراره العدد شئ لا ييجاد الحق كما يطلق
 في ايات الكون ومرتبة الواحد شئ المراتب الوجودية
 العدد ومرتبة الواحد شئ لا يظهر الالهيّة احكامها
 الالهية والصفات الربانية والامر بتبانيه من الواحد
 والعدد مثلا لا لا يرتبط بين الحق والخلق وظهور العدد
 بالمعدود مثلا لا يظهر الوحدات الامكانية بالماهيات

ودلالة الواحد على محتاج الخي من الاعداد من حيث هو
 هو وحي محتاجة اليه فكذلك الحق يفتي محتاج الى احد من الموجودات
 وهي محتاجة اليه وكما ان يلزم من عدم الواحد عدم جميع النوع
 العدد من غير عكس فكذلك الحق والموجودات والاختلاف والواقع
 بين الاعداد بنفسها بالاتفاق كالتقاربات الطاصل بين الموجودات
 بنفسها هي ايضا المتوافقة في سعة الموجودات يمكن القول بالتحقق
 التوفي بين الاعداد فظهر الى اختلاف الواقع بين المعاني المتقدمة
 عن نفس ذاتها وبها هو الحق بازا اما ماهيات المتقدمة المتوحد
 عن نفس الموجودات ويمكن القول بعدم تماثلها المتوحد نظر
 الى ان التقاربات بين ذاتها ليس الا بحجم القوة والكثرة
 في الوحدات ومجهر التفاوت بحجب قلة الاجزاء وكل واحد في
 شئ لا يوجب الاختلاف المتوحد في ذاته ذلك الذي واما اختلاف
 اللوازم فاما يدل على القدر المشترك بين التماثل المتوحد والتماثل
 بحسب القوة والضعف والكم والعدم لا غير وحدة
 المعقولات ليست كوحدة المحسوسات وحدة عديدة
 المعقولات ليست بحقيقة في بدو الوحدة ولا حقيقة بالواحدة لا في

الكثرة والكثرة فليستنا بغيرتين بالحقيقة ووحدة المحققات
 وحدة حقيقة لا يتوقف تعللها على تعقل الكثرة ووحدة جمعية
 لا يتألفها الكثرة الوضعية الا ترى المصورة الانسان في العقل
 كيف تصدق على الكثيرين مع الخلط ذاتها واحدة ولو كانت وحدتها
 عددية لما صدق على الكثيرين والاكثان التي الواحدية من ذلك
 في حالة واحدة بالامر من المتقارن مثل كونه ابيض واسود وحقق
 واذليت وحدة العقلات كوحدة الحواس هل يتوقف على
 من الحواس ان يصدق فما ظنك بوحدة مبدأ الكل التي هي فاعل الوحدة
 والكثرة جميعا في اولها بالثبوت فما يفرق الجوهر من مفهوم
 الوحدة والكثرة فيما وتلك الوحدة عين ذاته تعالى فلا يجوز ان
 يتوقف تعللها على تعقل الكثرة بل لبسته كل واحد من الوحدة
 والكثرة اليها من حيث هي كذلك على السواء كما اشار الرازي
 عز وجل بقوله كل شئ بالوحدة عينه قليل بعينه انه واحد كقوله
 لقوله ايضا الى احدنا يشا ويل العدة فمن سجدنا واحد من كلهم
 بهذا التقرير اذ هو الذي ليس هم الآخر وفي اسماء سبحانه
 يا هو يا من هو يا من لا هو الا هو قال يعقوب
 المعرف ليس حال ما يطلق عليه السر والعلني بالظن ان سجدنا

والمثل

وله المثل الا على الاحكام الاسماح على البحر الزخار فان الموح لا
 انه قنار الماء عند العقل من حيث انه عرض قام بالماء ولما من حيث
 ليس فيه شيء في الماء التي وقف عند الاسماح التي هي وجرات الحوادث
 وصورها ونفل عن البحر الزخار الذي يوجب يظهر من غيبه الى شئ
 ومن باطنه الى ظاهره هذه الاسماح يقول بالاثبات بينهما وثبت السر
 والغير ومن تفرط البحر وعرضها اسماح والاسماح لا تتحقق لها
 بانفسها قال بانها اعدام ظهرت بالوجود فليس عند الا
 وما سواه اعدم بحيث لا يمكن ان موجود يتحقق بوجوده خبايا
 والمتحقق هو الحق لا غير في هذا البحر بحر على ما كان في قدم ان
 الحوادث اسماح وانفار لا يجنبك كمال تشكلا كلها عن
 تشكلا فيها هي استار في السبب والسبب في غير
 الفايات السبب يقال له العلة ما يجعل شئ بوجوده
 ويتوقف بعده والسبب ويقال له العلول ما يجعل شئ بوجوده
 ويتوقف بعده او عدم شئ منه وقد يقال السبب انما له مدخل
 في وجود الشئ فيمتنع بعده وان لم يجب بوجوده فهو هذا الوجود
 اربع فاعل وقاية وهما علتان للوجود ومادة وصورة وهما علتان

قيل

المراد

٤٨

انما وجوده بالفاعل ما به وجود الشيء كالنحو والسير والفاصل
 لا حيل وجود الشيء كالاتزان في السير والمادة على التي منها الشيء
 كالحركة والسير في المكان يكون الشيء بهما بالقوة والصورة على التي يكون
 منها وجود الشيء فغير ما يكون الشيء بالفعل كصورة السرير
 العلة الفاعلية بالتي تار الى الماهية الموجودة المعلولة فاعل وبها
 الحذف وجود المضاف عليها منها مقوم لا فاعل لان هذا الوجود
 فهو مباين له واما بالتي تار الى نفس تلك الماهية بما هي فاعل يكون
 لها سبب ولا تقويم اصلا لان الاعيان الثابتة ما تمت
 راجحة الوجود كما عرفت ٦٩
 الفاعلية الفاعل باجتهادها ومعلولة في الوجود في غاية وجوده
 وعلة فاعلية وجوده وكذا ان العلة الفاعلية ما هي متعلقة عند
 الفاعل لا الواقعة فيها كذلك الغاية الواقعة في العيون على ما رجع
 الى الفاعل فالنحو والسير لا جل الجلب والابان للبيت سكن
 فيه والماضي حاجته من اودعها فلان كلف انما مغل انما
 لا مبرر جمع اخيرا في فقههم ومن مثل اذل الفكر آخر العمل
 المادة بالتي تار الى المركبة مادية بالذات والماضي
 فمزيد عن موضوعه وكن الصورة على صورته لا كسب صورة

المادة

للمادة وانما منها المادة ليست على انما منها المركبة لا فاعلية
 الوجود في الاقل افادة لا بالاستقلال بل مع شريك وجودها
 او لا فيقيم فيها الاخر فيكون واسطة وشريكا في الثاني ليست
 مفيدة للوجود بل انما يفيد الوجود في آخر ولكن لها ومنها
 فاعلية الصورة مبدأ فاعلية الشيء وبهذا صورتي في آخرها لعل
 لا ينهه حدودها على الاربع الصورة في كل شيء بلع
 تمام حقيقة سرا كانت مجردة عن المادة او متعلقة بها
 وانما حاجتها الى المادة ليست لذاتها ولا لوجودها وتخصيصها
 الذاتية بل لما يعرض لها من الواجب اللازم لتخصيصها
 من الكم والكيف وغيرهما فالسير سر به فاعلية لا بادية والسر
 غير سر بصورته لا بادية ٧٠
 المادة للشيء مادة له بما هي به
 كما هي حقيقة والاكلمات صورة لا مادة فاعلية السر انما هي
 حامل انكارة واستعداد له لا له صورة حسيته بل بالقوة قبول
 اشياء كثيرة منها السر فاعلية منهاها النفس والفقرم مادة
 الحس انما هي مادة له بما فيه ان كان الحس لا بما فيه فاعلية صور العناهي

وهذا الطلوع من المادة الأولى والقوة المحركة التي ليس لها
تعليل أصلا لا قوة كل شيء ولهذا يقال الأشياء كلها على التدرج
الفاعل والغاية قد يتحدان كما سيأتى أن فاعل الكل هو عينه
غاية الكل وجودا وعقلا وقد يتحدان معاً مع الصورة كما في الأب
فإنه يبدأ لتلك الصورة الأخرى من النظم في صورة الأخرى
أخرى وليس الحاصل في النظم الصورة الأخرى أو يدور فيها الغاية
التي تحركها النظم لكنها من حيث تقوم مع المادة في الغاية
في صورة من حيث يتولد في كبريتها في فاعله من حيث يتولد في
الغاية في غايته فإذا اقتربت ذلك في المادة كانت صورة وإذا
تباعدت في الحركة كانت فاعله مرة وغاية أخرى فاعله باعتبار
الحركة في صورة الأب وغاية باعتبار انتهاء الحركة في صورة الأب
إلا إذا انظرنا حتى النظر إلى العلم الغاية وجد
في الحقيقة هي العلم الفاعلية وفقاً ماهية وجودها إنما التقا
بجانبها من الجليل مثلاً الاعتبار المحض بل وجد في الغاية
أيضاً بجانبها من الجليل فان الجانبي مثلاً إذا كان الشيء فاعلاً لا يمكن
الشيء فاعلاً أن يتكامل له وجود الشيء فيكون من حيث يتولد في
حد العين في من حيث أنه شعبان تحتلها هو الفاعل والغاية

شعبان

شعبان وجودها فالشعبان أن تحتلها هو العلم الفاعلية بالجعل فاعلاً
تأما وهو عين العلم الغائية والشعبان وجودها هو الغاية المقترنة
على الفعل فالكل صادر من الشيء ومصدر الشيء ولكن باعتبار
مختلفين فهو باعتبار الوجود العلمي فاعله غايته وباعتبار الآخر
العين في غايته بل إذا تأملت في الأسباب القريبة في
واحد وجدتها كلها كالتأثير واحد متوحد من حركات
الكل كماله فان التوحد بالفعل ليس ذات شخص إنسان كيف كان
بل مع هيئته بالآلة والوقت والمكان وفيها وليس في الحسب
بأن وجهه كان استعداده قبول البحر بل مع مقارنته في التوحد كلها
شيء واحد متحرك في الأوضاع ثم لكل تحرك من الفاعل والفعال من
الفاعل صورة خاصة متصلة في الاستحالات والتشكلات ولها
غاية قريبة من وصولها وهكذا انضمت الاستحالات وقاربت
الصورة على الانفعالات حتى انتهت إلى صورة أخيرة هي غايته
بوجهه وصورة بوجهه آخر الغاية أيضاً فاعله من حيث يتولد في
جهة وعنده غايته من جهة أن من الأشياء ما يكون له جميع
هذه الأسباب كالإنسان ومنها ما ليس له إلا الفاعل والغاية

كالعقل ومنها حال الفاعل والغاية والشيء والمادة كما
 الحياتية وذلك لأن القوة كل محل من الفاعل يجب استبعاد
 المادة لذلك فقد جعل من غير متحركة المادة بل على سبيل الأبد
 ترجيحاً تصور الفاعل من غير مادة قبل وجودها ومن هذا
 القيل العود الحياتية الصادرة عن النفس كما ياتي بيانها
 يجمع فيه الأسباب يكون على قوام محقق على وجوده اعني سببه
 المقارن غير سببه المقارن وما لم يكن له إلا الفاعل والغاية
 كان ما هو وما لم هو غير شيئاً واحداً الفاعل قد يكون معلوم
 بالذات امر آخر لم يسمي في هذه الحالة الفاعل بالعرض كالقهر والفتنة
 أو السحر بما لا يبرر بالعرض وفعله بالذات استغناء الصغرى
 يتبعه نقصان الحركة ومن هذا القبيل كون الطبيب فاعلاً للشفاء
 من قبل اللغاة على سقوط الحايطة والفاعلة للنبا والنار والشمس
 فان على الشدة بعد ارجل من الطبيب ومبطل لا الاتقان
 العقل الطبيعي السقف والبناء على الحركة التي ما لم تكون له
 ذلك الذي وانها تترك الحركة على اجزاء مادة وفلسفة الاجزاء
 هذه الشكل ما لم يحفظ ذلك مما يوجب طبيعته الذي هو البناء

على

١٣

على من الاجتماع وكذا التي ليست على الخيرة بالذات بل لأن
 البرودة المانعة لطول الخيرة واما حصول الخيرة في الماء واجتماعه
 الى ان رتباً لفاعل الذي يكسر الصانع صوره وكنها في كل
 العبرة في الارض والفكر في المقدمات رسا وما يشبه هذه الاشياء
 فان هذه ليست على الطبيعة الفاعل قد يكون بالطبع وهو الذي
 يصدر عنه الفعل ولا يكون من شأنه الاختيار ويكون فعلاً بل
 الاصل كالتار والاحراق والانسان للضم وحفظ الزناج وقد يكون
 بالقهر وهو الذي يصدر عنه الفعل ولا يكون من شأنه الاختيار ويكون
 فعلاً على خلاف مقتضى طبيعته الاصل كالحجر الذي فوق الحركة اليه
 الانسان للرمي والسم والحرق وقد يكون بالجبر وهو الذي يصدر
 عنه فعله بلا اختياره بعد ان يكون من شأنه اختيار الفعل والترك
 كالرجل الصالح للفعل الصالح المجبور عليه وهذه الاقسام الثلاثة
 مشتركة في كون كل منها غير متنازع في فعله وقد يكون بالقهر وهو
 الذي يصدر عنه الفعل سبقاً بل رتبة المسبوقة بعلم المتعلق
 من جهة الفعل ويكون نسبة اصله من قوته من دون انتقام
 في العوارض الى فعل وتترك واحدة كالانسان للشيء وقد يكون

وقد يكون بالاعتقاد وهو الذي يمنع من ظهوره في غير نفس
ويكون معلوم بوجه الحقيقة كائناً في صدوره عن غير نفس
على العلم كالأشياء لما يحصل من مجرد التوهم والنقص كالسقوط من الطائر
الحاصل منه عند تحريك السقوط والقفز الحاصل في جرمه لسانه المحصر
للطوبى عند نقصه للشيء الخارج وقد يكون بالرضا وهو الذي يكون
علم بذاته الذي هو عين ذاته سبباً لوجوده ونفس معلومة بالشيء لم
نفس وجوده عند بلا اختلاف كالأشياء لتقوايته وتوحيده وقد يكون
بالقول كالحق سبحانه للعالم وهذه الأربعة مشتركة في كون كل منها ماعداً لا
وان كان الأول منها مضافاً لاختياره وذلك لأن اختياره حادث فغيره
بعد العدم ولكل حادث محذور فيكون اختياره عن سبب متصرف عليه حيث
فاما ان يكون ذلك السبب حادثاً فان كان غيره فهو مضاف لغيره
فاما ان يكون سببها الاختيار باختياره او لا فعلى الاول وجود الكلام
الى التسلسل في الاختيارات وعلى الثاني يكون وجود الاختيار فيه
لا بالاختيار فيكون مضافاً او محملاً على ذلك الاختيارين غيره فينتهي
الحاجة منه بالآخر الى الاختيار الا في ذلك الموضع على ما هو عليه
محذور الاختيارين فيكون ما اريد ولا يمتنع متناقض وغيره مما هو عليه
هو معنى الاختيار الذي هو كماله الحقيقة لا ما يفهمه العوام
قد درست ان الوجود مستثنى من سلسلة الامكانات وان العلم قائم

لا يوجد

لا يوجد فالعلم ما هو مجرد صدور المعلول فكما ان الوجود للمعلول لا يمتنع
العلمة وكل معلول واحد للمعلوليات لا يجوز تخلف أحدهما عن الآخر
ولا انقضاء أحدهما لوجود الآخر لأن المعلول مع العلمة وبها العلمة مع المعلول لا يتم
العلمة اما ان يكون بذاته اسوة بغيره للمعلول او لا فان لم يكن تأييداً في
المعلول بذاته بل لا بد من اعتبار قيد آخر مثل وجوده او صفته او ارادة او لانه
او علمه او غيرهما لم يكن ما من علمة علمة بل العلمة انما هي ذلك المجمع في الكلام
في ذلك المجمع كالكلام في المعرفة فلا علمة الى ان ينتهي الى امر يكون معلوماً
علمة تعليلها علمة تام العلمة بذاته متصرفاً بامر عارض لها فمعلولها لا يتغير من لوازمها
الذاتية المتفرقة عنها المنسوبة اليها بسببها وذلك كما ان وجود
العلمة المتأخرة مستلزم لوجود المعلول كذلك كعدمها او عدم خبرتها
مستلزم لعدم المعلول وكما ان معرفتها تأييد العلمة في وجودها
ان يبدع امر هو المستحق بالوجود فينتزع منها ما هيته ما كانت
فذلك تأييد عدمها في عدم المعلول ان لا يبدع امر كذلك
فعدم العلمة وان كان نصفاً محضاً في طرف العدم الا ان له
خطاين الثبوت يجب ملاحظتهما العقل فان العقل من شأنه
ان ينصوّر الحق امر متصور ما ويجعل ذلك المفهوم معلوماً عندها

سواء كان وجوده او عدمه الا انه تعالى الاعلام انما يكون باعتبار المكات فالعقل يتصور اشياء متميزة ببعض ان يحكم عليها بالعلية والمعلولية وغيرهما من الاحكام والاشياء المذكورة القديمة من الثبوت كاذب الرجوع العقلي والحكم باستبعاد عدم العلة لعدم المعلول المعلول يجب ان يكون سببا للعلة وقد يتحقق كون الواجب قاطعا على الوجود والوجود بنفس ذاته فالقائض منه يجب ان يكون وجود الاشياء كما هي الكمية لفقد انما سببها وبغيره تعالى وليس انه اذا خرج الماهية عن جنة الجمل فقد الحق بالواجب في الاستغناء عن العلة لانه الماهية انما كانت موجودة لا تفادون الجمل لان الجمل يقتضي تحصيل ما هو فوقه انما ماهية لا تحصل لها اصلا الا ترى انما في تحصيلت بوجه من الوجود ولو باها غير محتملة كانت في الماهية كانه يمكن متعلق بالعلة وجوده او عدمه وادرج الوجود انما كان غير محتمل لانه فوق الجمل من فرد التحصيل والعدم وكيف يجوز ما هو غير محتمل لانه الجمل فوقه ما هو غير محتمل لانه فوق الجمل وكذا ان الماهية ليست محتملة بغير

ان الجاعل لم يجعل الماهية ماحضة فكذا ذلك الوجود ليس محتملا بمعنى ان الجاعل لم يجعل الوجود وجودا بل الوجود وجودا ولا وابدا والماهية ماحضة اولا وابدا وغير موجودة ولا معدة اولا وابدا وانما ما نزل القاع في نصيب الوجود في نفسه البسيط الذي يكتب احدا لا يكون على ان بينهما مذهب الطبع لان البسيط اذا كان انما يحجب حقيقة البسيط على ان ذلك الشخص على ذلك الشيء على انما يحجبها الى ان يكون على ان لا يتغير من حيث بل بصفته اياه او شرط او غير ذلك وقت وعقد ذلك يكون مبدأ بسيط بل مركبا فالمراد من البسيط ما يكون حقيقة الشيء هو هذا الشيء بعينه كونه مبدأ العلة وليس ينقسم الى اقسام بل يكون واحدا هو هو في الوجود والآخر خصوصي اخر عنه انما سبب هو واحد ما هو النقطي ويكتب بالآخر وهو صفة الكسابة اذا كان كذلك وصدة غير كسبة من احد ولا شك ان معنى صدة كسابة صدة كسابة فيكون ذلك من حيث هو خلافا للمركب لان فهم من لفظ الصدة واما ما ذكره الاضافي الذي لا يحتمل الا بعد من ظهور الكلام ليس في الوجود بل العلة بحيث يصدق منها معاوانا في ان لا بد ان يكون المعلول خصوصي محتمل بالصد

العلول المبين دون ذلك وهو المسمى بالصدور المسمى
 بغيرها مارة بالصدور وحرمة بالصدور وطور يكون العلول
 العلول وذلك المسمى الكلام هو المسمى بالخصوصية لا يراد
 المفهوم الاضافي بل المخصوص لانه يخلو بالعلول المخصوص
 شئ كونه موجودا ومفهومه على العلول المتقدم على الاضافي
 لها وذلك يكون نفس العلة اذا كانت العلة لثابتة فلا يكون
 عليها فاذ اخرج العلة على سبيل حقيقيا يكون معلولا في سبيل
 ويمكن التمييز كما كان معلولا في واحد ليس بعضها بنوع سبيل
 منقسم الحقيقة اما في ما يخصه او وجوده لا يجوز ان يكون
 واحد يتحقق او نوع علة ان فاعليا ان مستقلان سواء كانت
 او متبادلين فبادلا امدا ما او عامسا اللهم الا ان يكون ذلك
 الواحد اشد او كثيرة وطور متعددة وذلك لا يخلو اما
 يكون المخصوصا احدهما مطلق وجود ذلك العلول في شئ
 بالآخر وحدها بالضرورة بل اما وجب او محجوب اما ان يكون
 المخصوص منخل فيكون العلة بالصفة العلة المسمى بالخصوصية المعاد

على التفسيرين امر واحد ولو بالعموم انما اذا كانت احدهما مستقلة
 كان العلول امما واجبا والواجب يخل بصفة بالغير فهو مع كل واحد
 شئ الاثبات الى الاخرى فتمنع افعاله اليها مع انه واجب لثباتها
 بالغير شئ واما الواحد الجسدي فيستد الى متعددة لا بها احد
 وضعها وذلك الحرارة فاما يقع مارة بالشعاع واخرى الحركة
 اخرى بالحرارة النار وقد يكون شياء كثيرة لان واحد واللازمة
 يستد الى المزدوم ويقوم الى رى المطابع الاجناس كيف يقوم
 بالفضولة الوجود ولو ان حار حار وكذا الزوجة بالنسبة الى
 الامزاج المختلفة بالنوع الى غير ذلك والعلة في هذه الصلوات
 المنفصلة الطبيعية المطلقة للمعاملة المخصوصا لثباتها ما علم
 حاد وايضا فلا يلزم اسرها في وصف عام تكون حاد لاسسا
 لا مانع نقل الكلام الى ذلك الوصف فوان لم يكن لجهة اخرى مشتركة
 بل كان لجهة غير مشتركة فذلك هو المطلوب والامر الله في المعيا
 لا شئ البتة فذلك ان العلول انما ينفصل لثباتها الى علة ما غير
 وانما التبعين لا يرد ما يعود الى العلة لان ان العلة باقية هي مفسدة

الخاص الجسم لا يكون علوه عليه لوجود الزمان مطلقا
 جوهريه وذلك لان المادة امر معدى وكذا ما يشهد علمها من
 يشهد عليها واما الصورة فلان تأثيرها في شي انما هو ^{سبب}
 المادة لانها لو استغنت عن المادة في فعلها فما الاولى ان
 في وجودها في نفسها اذ الاتحاد مقوم بالوجود والمال
 سببية وكذا المقدم فاذا كان تأثيرها في المادة ^{سبب}
 فيها لوجود الشيء مع انما امر معدى وكما لا يخفى ان يكون الجسم
 في علمه لوجوده فكذلك الجسم سواء كان جوهريا ونفسا وذلك
 كل ما مقوم وجوده او فعله بالمادة فانما هو ^{سبب} في تأثيره
 ما يستند في الوضع فلا يكون تأثيره وجوده بما هو ^{سبب} وجوده
 كان ووجود السبب كذلك بل لا بد ان يقع حاله فيكون للمادة
 فيها نوعين او سبب وذلك السبب غير متساو بل ذلك السبب
 القوة التي فيها تجسبات البعد والماسية وغيرها وهذا ^{سبب}
 للمادة بل القوة التي فيها وبين الفارق والعرض والعدو المحض ^{سبب}
 القوة الجسدية في الفارق والعدو لانه ان يكون في المادة

وقد قلنا ان تلك القوة معلقة بالمادة في حد ذاتها فاعلمها هذا
 بخلاف تأثير الروح في الجسم فان الروح العقلية غير محتاجة ^و
 بافهام من نفسها وتخصيص حالها بالنسبة بل يكفي وجوده
 ان يفعل المستعذات بل نسبة الجميع اليه نسبة واحدة ^و
 الاوضاع في انفسها ليست ذات اوضاع بالافهام بل وان كانت
 كذلك لافهام بعضها الى بعض بخلاف تأثير الجسدي في الروح ^و
 في الفعل لا يندفع الى الوسط من المواد ونسبة هذا السبب للمادة ^و
 المنفصلة نفسها لا المتوسط بل المنفصل وينبغي وهذا لم يكن ^و
 بل المتوسط واما اتحاد النفس واخرها للصورة الجسدية ^و
 فانما هو محتمل العقلية الروحانية لا النفسانية وما استأ ^و
 من حصول بعض الموجودات من بعض الاجسام والجسديات ككون ^و
 العناصر من تأثير بعض وكحصول الاولاد من الآباء والزروع ^و
 الزراع ولا ينبغي اليقين ونحو ذلك فليس على ما بطن وفيهم ^و
 فواعل انما السبب اسبابا موجد بالحقيقة لوجود ^و
 والحقيقة دون الزمان والكل بل هي معداة من جهة نفسها ^و

ولا حصوله ان كان متغيرا واحدا بالقياس الى ذلك الفاعل لا
داعي الى ذلك الشيء ولا يخرج لحصول ذلك المتغيره دون فعله
عنه في حد الامكان فلم يصدر ايضا عن الغرض المقصود للفعل
الفاعل وقد فرضا غير ذلك وان لم يكن متغيرا واحدا فقد خرج
الغرض عن فعله فان سأل المراد من الغرض ان يطلع وان
مخرج يعود اليه او شق فيخرج نصفه الى اذ حصول الخبر الذي ورد
الشعره هو العلم بالذات كما ان الشاهد يقول سبحانه ومن جاهد فانجا
لنفسه فكل طالع غرضه ما وصل اليه فطالع الغرض يطلب شيئا ليس
فكل فعل الغرض ان يكون غرضه ما هو وان كان الحجب
فليس للفاعل غرض من جاهد وفعله ولا قصد ما اذ لا محل لمعلوله
ايضا وان كان لا جلد قصد يكون ذلك المقصود اعم من القصد بالصوره
فلو كان الى معلول قصد صادف غير مطلق كان القصد معطيا لوجود
اكمل منه ومع بالبدنه ما يرى من المصنوع المعلوم على ما يقصد
كحصوله من الطبع مع ما يشخص به اياه فليس بل القصد بهذا

من الطبع قصد وهو واجب على الواجب استعداده
 مطلقا مما يمتثل له لا غير المقصد انما ارجع من المقصد انما
 فاعلا بالمر لا بالذات اذ المقصد فاعلا بفعل يحصل لنفسه
 انما المقصد في نفسه بل المقصد لا المقصد فقط فلا قصد
 ولا الى العلول وما يرى كثر من نوع المقصد الى ما هو احسن
 وقصده فذلك انما يكون على سبيل الخط والطاوع كما يكون
 بحسب ما هو ارفع من مقصده وبحسب الطامع والمواد
 الحسنة الحسنة التي هي الحقيقة لوج المقصد اليه يكون احسن
 العاصم قد يكون اسكحول الحمايل الى الارض بالنية
 حركتها الطبيعية فيكون غير متحرك المحرك هو به بالنسبة الى
 المرصود فيكون غير متحرك بالنسبة الى حركتها النفس بحسب
 الولد النام للعامة المرفوع وهو التماسل ومن هذا الفصل الحبل
 والتسويد والنيق في غيرها بالقياس الى الحرارة في القوة المحركة لها
 غايتها واحدة هي احوال الحركي المتساكن في حركتها واما سائر الاقسام
 فخرمها لا محلو اما على عامة الحلو من عليه فاعلا لا محلو

فيمكن والحكم بالمرجع وجوده بلع ومقصود لم يوجد وذلك الداعي غايتها
 الاتحاد حتى ان العصب لم يات وان لم يكن غايتها فاعلا لا محلو
 لغايتها بالقياس الى ما ليس مقبلا بل بالقياس الى ما هو مقبلا وهو مقبلا
 ليس امر مقبلا بل امر مقبلا فاعلا لا محلو بل بالقياس الى ما هو مقبلا
 كل فعل نفسي فلسفي مع محمل وان لم يكن ذلك المحمل باسباب يكون
 فلم يبق الشعور في المحمل غير الشعور ولو كان في الشعور شعور تسلسل
 ثم لكل نوع من فاعله في اللائق بالجملة والذات والساهل لا محلو
 سوى ولا سويهم من باحث وعلم اما عاده او محروم من عاده او اراد
 اشغال الى عساه اخرى او محروم من القوى الحاسنة لتحدها فعل الى
 ذلك من اسباب خبره لا محلو صحتها والعاده لدمه والاشغال
 المحلول لدمه كل ذلك بحسب القوى الحواسية وذلك اللذان حتى المحل
 في حركتها الحيوان بما هو حيوان محلي بحسب الحواسية فليس مثل هذا
 خالبا عن حقيقته بالقياس الى ما هو مقبلا وان لم يكن بحسبها
 وحيوان لا فعال الطباع مع انما غير ذلك الشعور غايتها ليس اذ عاده
 المقسمة الروية الفعل الصادق عنها غير شعور غايتها في الرغبة

يجعل الفعل ذا غائب بل غائب الفعل الذي تخار وبعده من بين افعال
 يجوز اخبارها ثم يكون كل فعل من تلك الافعال غائبا مخصوصا
 ذلك اليها لانه لا يجعل جاعل الحق قد يكون النفس مستعدة لاجل
 الدواعي والصوارف لكان يصدر عن الناس فعل متباين على نحو واحد
 غير متباين كما في العلف لا فلا يكون له من البواعث العوارض الخاصة
 بجم افعلها على نحو واحد من غير روية ومما يرد ذلك ان نفس
 فعله وغايته وهي الاحتياج الى روية اخرى وانما ان الضمائر لا يشبه
 نحو غاياتها ثم اذا صار ذلك في مجموع في استعمالها الى الروي بل بما
 يكون الروي ما نفعه في الكائن الماهر فانه لا يروى في كل جزء وكان العرف
 الماهر لا يتقار في كل جزء واداروى الكائن في كل جزء والعرف لا يشبه
 في ضاعه للطبيعة غايات لا فصد في وفرب من هذا اعتصام الم
 بما يصدر مبادته التي تدخل العصور غير روية ولا روية ثم ان الروي لا يتقار
 ايضا غاياتها لاني اليها وهي التمسد الى اسبابها واجبات
 من خبرها فبغير على كبره فبغير على ذلك الكبر واجبا بالنسبة الى ذلك الخبر
 ذلك النوع فخذ من باب الدام بالقياس الى هذا الفرد الجيني وان

نادر افعيا بالنسبة الى سائر افراد النوع بالامور الموجودة بالاشياء
 هي لا يتقار وعند الجاهل اسبابها وعلاها واما بالقياس الى اسباب
 ولا سباب للكشف بما فكم يكره شي منها انما فالا سباب لا يتقار حيث
 يكون كون لا جل سي لا انما اسبابا فاعلم من الاشياء وغاياتها
 لا من طبعي او ارادي او صري يهي الى طبعه او ارادة فيكون الطبع
 الارادة اقدم من كل شيء ولذا سماه عالم يكون الا امور طبعية او ارادة
 لم يقع انما في الامور الطبعية لا ارادة متوجه نحو ما ان بالذات لا كما
 طار عليها اذ افسد لهما واد افسد الى اسباب الموديل يكون عليه
 طبعية او ارادة ولما كانت سلسلة الاسباب يرتقي الى مبدأها
 فردت في الاشياء على رتبة علمها فليس في الوجود منا والطبيعة
 اسما يراو المعلوم انما في العلة فالحركات المسافرة العن الشبهة بالقياس الى
 طبعه غير متناهية مسطرة بالقياس الى طبعه اكل وكذا المعاد العن
 الموبلعة ولا سيما العن المودير وهو موبلعه مودير بالقياس الى الطبا
 الكلي ووجود الاصابع الراين على جلد الانسان طبعي وحسنة
 وكذا كل غير فهو بالقياس الى اكل طبعي ان لم يكن طبعيا على الاطلاق

وكذا الفساد والموت والنسيان ونحوها كلها ما يات بالساد
 اليها ولها نظام لا يشترط الاصدادها وان لم يكن مقصود الطبيعة
 بالذات ان الباري جل ذكره عاين كل شيء كما انه فاعل كل شيء لا
 يخرج عن مطلق كل شيء طوعا وادارة وهذا امر كونه في حكمة العلم
 حيا نزل وكما ان محسوسات ومعقولاتها ما من شيء الا وله معنى وسوق
 غرضها الى ما هو مفيد والى ما هو اشرف منه وهو في بعض الاشياء
 مشاهد معلوم بالضرورة وفي بعضها يعلم بالاستدلال وفي كل
 يعلم بالحدس الصائب تصرف من البهائم وهو ان الوجود لا يد
 الوجود ذاته وان كل وجود سافل اد انصور الموجود العالي فلا
 محال لتساقط وتطلب طبعها واحتمالها اذ كل شيء له اسرار متعددة
 لان شيئا من الاشياء بعد المحر والكمال وتوحيدها في الوجود
 في الفضيلة والشرف فلا محال لتعسف وتطلب طبعها ولا
 وكل ما توسط بينه وبين ذلك الوجود مما هو اعلى منه وافر منه
 ذلك من المحركات ما وبالعز لا الوصول اليها يمكن الا بال
 اليها ووعدها الى ان يصل المطالب لا اكمل من هو الله تعالى

ولكن

وليكن شوقه ونسبه عشقه وانما جبر ذلك لان الشوق هو
 الى تمام الاشباح والعشوق اذ اربادها بالحس واسداد الو
 والمخرج من القوة الى الفعل مثل عشق الحيوان لما بعده وقوة
 وقصد جسمه ونظرا مقدر ايا وعشوق الانسان لما بعده ^{عقله} وقوة
 مقوى بحسب الساطع ويحط بالحقائق ويصير ملكا من المقربين
 ذلك ما يصاد السافل للعالي خضوعه له خضوعا جليلا وطا
 اماه وعبادته عبادته فاشد من غيره ولا عصبان مع كونه
 واشغورا الامرى الى المادة الا ان كفه هي تحت سلطة القوة
 عليها كفه نشاء وهي مطيع لها دلت عند هذا وكذا الصورة ^{بالنسبة}
 الى الطبيعة وكذا الطبايع والقوى بالنسبة الى النفس فما جاء
 لها الا بسكون عن عبادتها وما عطفها الا لانها عطف ^{الطبي}
 فها ما يشوقها اليها وياها وان لم يستعرب ذلك اما الاعراض
 طالحا لملازم الموضوع واما النفوس الطاهرة الانسانية
 وصلت في جوارها اليها وبها الى العظمة العظيمة واشرف احوالها
 ان يكون لها سعة مشاغل وشوقها يودي الى الطلب السراج المحب

الى الحوي اذ ادرك الحركة الى السبل لطلو الطلب ومعتد في حوي
 الذي يسمى الاول والهم اشرف قولهم عز وجل والذين آمنوا اشد
 لله ولما النفوس الحوانية سواء كانت من نوع الانسان او انواع
 اخرى حوانية طرية كمالا في همة صفات سبعة وسبعة
 فالسبعة نفوس لسهرة تصور الحوي الاول تصور اما لما قيل
 لها الوسايط العقلية بالامثلة الماخوذة عن المادى الجسمانية
 الافعال الباطنية المعرفية والديانات الصالحة المولدة لدرجاتها
 من الافعال الصادرة من خدام السلاطين وعبدة الملوك
 العاراة للخدمة كالعامة الخسيسة كما هم بعدون حكام الحوي الاول
 يعقوبون للادارة كما فلها صار عباد انهم وحكامهم امثلة
 لعباد اهل الحق اشباحا لنفس الامارات والسفيرة
 في عالم الطسفة متكملة ووسمها الانبياء على السموات والارض
 والعلويات الحوانية في الكبرياء اسم الله ومظهرها السموات
 والارضية غير ماحلة لاجلهم وفضل لا لبعيد اخبرها
 ميثاقا في مع هذه النفاة الفاضلة جالبين شوق وعشق

عز

طلب الحوي الفصلى الحوي اعلى عجب غيرها وطبعها الفطرية
 الناس عليها وذلك ما انما طلب ما طلب وعشفت ما عشفت
 الدنبر والخط الاول الذي لا يمتنا تصور من الحوي وقد انشأ
 كله خبر وان السرو راها في الاضواء كما بانى ما به فاهوشه بالنسبة
 امر فموجر في نفسه وبالاضا الى امر اخر بالقوة انما عشفت منها
 من حجب حجبها ولكننا جعلها وعماها داهل عن اسرار ذلك
 الحجاب الكثرة الى نسبة الى ههنا فمع عشفتها اذ ليس الى الحسنى
 وبين الحركه من عند الله عز وجل من ومنه وبطلانها بالمراتب
 من حجبها ان الوجود اكملها مع من وجوده فمواذن ليعشفتها الانبياء
 بالحسنة سواء كان في المال واللباء او الحسن والحمال وغير ذلك
 قبل ما احب احد غير الله ولكن احبته تعالى من وسعاده
 واللهم والنفار والحياه وكل ما في العالم من النعم كلها من الله
 وهم لا يشعرون والعارفون بالله هم هموا اشرا ولا نرا ولا نعلم الا
 من حجاب الجوده الحب من الحلال وهو لا يخالج المحبوب والى
 فتح نفسوا لاهل احسان وما احسان الا من الله ولا عشق الله ان احسان

فما احسن الله لانه لم يجعل وان احسن للاسماء
 الا الله لانه لم يجعل كل واحد ما فعله الله واما الله
 الملك فمما عشا وقد شافوا المداوي وحملوا حياضها والاولاد
 حياضهم لم يفسدوا بالبر والبر والبر والبر والبر والبر
 لم يفسدوا بالبر والبر والبر والبر والبر والبر
 وخرجهم من الفؤاد الى الفؤاد من الجسد الى الجسد
 الفؤاد من الجسد الى الجسد من الجسد الى الجسد
 شوق والشوق لا يخلو من ادى الا ادى اذا كان من غير شوق
 عظيم ونفى شوقه ليدانهم واحد في الجسد اصلون
 فلا حاله يساهم في حشره وسادون ادى ليد الكون
 الراجح في مشق العالمين هما ان الجسد فيهم ازار الرجا
 الانسان العالم الصالح واما العقول القديسة في المشا
 بالحقيقة لان اسماهم بجحاش لا غير واما اسماهم بنفوسهم
 حيث لم يزلوا في مشقهم لانهم انما ينفون انفسهم
 وبعثوا المحييين ليدانهم الله يدانهم على الدوام في مطالعة ذلك الجسد
 برئ الى انفسهم لم يفسدوا من استسلامهم في الحديث والبر والبر

٩٣

باورك رواج الحى في وفات متفرقة من ايامهم
 ما لا يقدر الا لسن وصفها ونحن مصروفون عنه
 مردودون في قضاء حاجات منغفون في تدبير
 الطبيعة البديهة اذا تعرضنا على سبيل الاختلاف
 لتحات الله في زمان قليل جدا يكون كعادة
 عجيب وهذه الحالة للمقربين ابدان غير مشوش
 فكيف ينجيهم وسعادتهم فكيف من جنتهم اوسعهم
 نعالا شاة وصل وما احسن ما قيل صلت
 السماء بدورها والارض رحمتها والماء سبيلها
 والمطر بطلانها وقد يضلها ولا يشعر ولا ذكر الله
 اكرنا السموات لبرعة وجدها والارض بفرط
 سكونها لتبيان في هذا الشأن والعرا الهل
 لقد انزل بالسما والارض من لذيذ الخطاب في قوله

٩٤

منه على تبايعا وادكرها من مشاهدة جلالها طرقت
 الشاكرها برقصها في بعد في ذلك الرقص الشاكرها
 على لاد في لقوة الوارد فالقبت مطرحة على الساطع
 الفرح هو الذي عبق هذا مشاهد لطيف الجوال في التي سلبت
 اقتدماحي فالاقول الواس دي الحيل بقينا فاقفين فذاك من
 اللطف شكر هذا من ريق الشوق سكر صلل واذ هو حمانه
 غفيل الدات من جميع الجهات لموسيقى اولي بر الاد هو حاصله بذاته
 في ربه ذاته كما قال عز وجل ان الله لفي عن العالمين فليس يفعل لمية فريانه وخذ
 ميعر فعله كل الى ذاته ومن هذا كله قال سبحانه لا يشعل على يفعل وكيف يسيل من مخرج
 نفع الجواب فصفه السؤل اذا انتهى اليه الامتثال اذ لا فريانه ولا غايه بالاضطر
 الا ذاته سبحانه الذي هو من الاعمال وعاية العايات على الاطلاق وان كانت
 لا فاعيله على اعلا الوعايات فريانه فريانه وموسطة فريانه فريانه فريانه فريانه
 كما قال الا الى ان يصير الامور فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه
 الى الغاية الداعية لصدور تلك الغاية حتى ينتهي الى غايه يكون على غايته
 لا مشاع الشواذية لو كان يفعل سبحانه غايه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه
 نام ما على يكون من حيث ذاته فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه
 من ذلك بل هو نام بذاته من جميع الوجوه واحدا لا كثرة فيه ولا ثمة فيه ولا
 معه ذاته مع وحدته تتم ما عليه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه
 على انه سبحانه احب الظهور في صور الموجودات فظهر في كل اشكال الوجود
 كذا كذا

كذلك انما نحققا ناجي سلك اعرف فخلق الخلق لكي عرف في ظهوره في حيا نرف
 الصور ومجسدا لك ليسا اريد ان على ذاته على ما دريت في سائر صفاته
 سبحانه تاذن الغايه غا لا يحا زواظهور يعني الداعي ليست الا ذاته القدسه
 معرويه من حيث المحيية لا غير ومن هذا قيل لا العشق ما يوجد شقا والاشق
 ولا يرو ولا يجر وصل وقف ظهور سبحانه ذاتا وصغر على فريانه فريانه فريانه
 الذاتي لان كان فعله وان كان امر ما غير ذاته من وجهه ولكنه موجود
 بوجوده واجهه بوجوبه في غناه وهو ساجد مستغفر فريانه فريانه فريانه
 به غايته سبحانه واستناد الى لا يمكن فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه
 فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه
 وكذا الا انه هو بذاته لان الغير من حيث اعتباره في نفسه غير موجود
 ومن حيث هو اثر من فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه
 وهو من هذه الحقيقه متعلق لا اضافته ومظهر الجاهل وكما في هذا
 الاعتبار هو كالاضافه اليه حاصلان من نفس وجوده وفي وجوده
 بلا مد عليه شي اخر فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه
 بفريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه فريانه
 بنظام الحيل فيها الذي هو عبي غير ذاته المحيية لذاته غايه فريانه فريانه فريانه

الى الفعل فتقدم على الاشياء واول من حيث كونه خيرا او شرا فلهذا
 شياء وينشئ في اليد طبعها واردة من غير غرضها واخرها هو شيان الغايات
 من تقدمها على الانحال فآخرها غرضها باعتبارين وايضا هو من حيث
 انما احب الظهور بالطن ومن حيث ان خلق الحق على وفق حجة فانه
 هو الاول والاخر والظن والباطن وهو بكل شيء عليم فكذلك بعد ما حكمت
 الاصول الفلسفة لا تشك في ان فاعله تملك للعالم ليس فاعله بالطبع ولا
 بالخير ولا بالقصد فهو سبحانه اذ انما فاعله بالفضيلة او بالمشاء وعلى الفقيه
 بن هو كما يكتفي نظام الخيرة في الوجود وانه مصدر عنه وبانه فيصدر عنه لا اجل
 في فعله لانه انما صدر عنه بعد علمه بذلك شيئا للذين هم اعيان ذاته تعالى
 غير متكوه ولا مقهور ولا مقلوب ولا مغرور كما قال سبحانه ولو شاء
 لجعلنا سلكنا وقال لو شاء الله لكانتم امة واحدة انك ولان بعد الاختيار
 من وقوع الختار دون فيرة والختار لا يدل ان يكون احسن ما يمكن ان يكون
 وهو ما هو الامر عليه الجواب بالاختيار لاينا في الاختيار بل حقيقة
 في الطبايع وتجدها وادوا جهاد فيه معرفة حدوث العالم وتجهل جميع
 باهو جوهري وبعدها من الفعل وبما قبل لنفسه والاصل وغيرهما من الاشياء

المفقودة

المفقودة من المبدء هو انما بالقوة في كل جسم من حيث مجرد
 حمية جفنا فعل وقوة وحنينا وجوب امكان والشي
 من حيث هو بالفعل لا يكون هو من حيث هو بالقوة لا
 ان مرجع القوة الى امر مسمى هو نقداك شيء عن شيء ومرجع الفعلية
 الحصول حقيقة لشيء المسمى الواحد من الجهة الواحدة لا يكون مسمى
 بين الضيقين ومقتضى الاجتماع هاتين الحالتين فاذن الجيم بما هو
 جيم مركبة ذاتة مما غلبه بالفعل وهو اجزاء المسمى بالمادة والصورة
 وليس مادته بالهسته الا لانه بعد تصويره بالصورة الحقيقية
 ومادة ماية بصورة اخرى كالخشب للسرير والعظم للشوكة والتركيب
 بين المادة والصورة التجاردي عنى انها شيء واحد في الحقيقة لجهتان
 اذ لو كانتا شيئين لكان كلتا هما بالفعل ولم يكن احدهما قوة
 فخص اصل لكل واحد من النوع الاجسام المادية بصورة اخرى
 غير الصورة الجسمية بما يصير ذلك به النوع نوعا لان اختصاص الاجسام
 ببعض الآثار دون بعض لا يجوز ان الجسمانية المشتركة والاشراك
 الاجسام كلها ذلك فهو اذن انما يكون لامر آخر غير الجسمانية ما داخل في
 حقيقة تلك الاجسام او خارج عنها وعلى الاول يكون لا تسمية الفعل

منشأ

للمفارقة
ومما غلبه

بعض

يكون صورة اخرى غير الصورة الجسمية هو المثلث على الثاني
 لا يجوز ان يكون نسبة لاجمع الاجسام والامثلة مختلفة لانها تكون
 لا في خصوصية ببعضها دون بعض فتلك الخصوصية لا ينجح اما ان
 يكون مشتركة الى الاجسام او الى ذلك الامر فان كانت مشتركة الى
 ٩٩ اجسام فهي ما داخل في حقيقتها وهو المثلث او عارضة لها فيكون
 عرود منها لا في الحقيقة خصوصية ونقل الكلام الى خصوصية ذلك الجسم
 فلو كانت تلك الخصوصية مرعاه ما خرا عن ذلك الجسم عدا الكلام
 جدا فببينة الامر او بدورنا لان يكون الخصوصية بالآخر مرعاه
 ذلك الجسم خصوصية فقلنا على مقوم المثلث وان كانت تلك الخصوصية
 مشتركة الى ذلك الامر خارج فان كان جسما ادحا اياها عدا كلام الجسم
 تلك الخصوصية مرعاه وان كان امر عارضا لمرعاه ان يكون الفارق
 محركا للاجسام فيسبب المثلث من دون واسطه من قبل فربما يشار إليها
 وقد ثبت ان لا يجوز ذلك بل انما يفعل الفارق في الاجسام على تقدير
 من المزاولة كالعلة القائية المشوقة للعلة الفاعلية كقوى العلم التي تحرك
 لاجلها نفس المتعلم بدورها اقرب اليها وتشبهها بها فلا تفقد لثباتها
 بل فيفقد المتعاضد بالكلية فلا بد من الاجسام من امور يفعله تلك المتعاضد
 الفارقة

يستل

المتأخره وتفضل لها الاجسام المادية وما هو الا الصورة النوعية وذلك
 ما ادناه على انما الحكم بالضرورة ان العنصر الثقيل فيلزم انما يحرك الى الكون
 بحسب ذاته والعنصر الخفيف الخفيف انما يحرك الى المحيط بحسب ذاته
 امر خاص بكل منهما غير خارج عن ذاته وعن مقومات ذاته
 محركات وجود ذاته فلو لم يكن فيها الامادة والصورة الجسمية تحصل
 تلك الاثار من تلك الاجسام ان لهذه الصورة الجسمية الصورة
 الجسمية الامادة الاولى وتلازمها معها كذا زعمها معها لا فرق بينهما
 الا في شئ واحد وهو ان الصورة الجسمية تتبدل بتبدل هذه الصورة
 لتقلها عليها وكونها منها بمنزلة الفصل من الجسم بخلاف الامادة
 لان الامادة امر بالقوة معها الذات والحقيقة يكفي في تحضرها مطلق الصورة
 واما الجسم بما هو جسم فهو ماهية نوعية بغيره تحضرها الى صورة فخصه
 فقول الصورة المحصورة بوجوب في الجسم لا يوجب في الامادة ما دام بقي
 مطلق الصورة وقابل على تقديم هذه الصورة على الجسمية الامادة الا
 ولي انها لو كانت متماخره لزم ان يكون الجسم محمولا على غير ما هو فيه
 الى الامادة والصورة الامتدادية امرها ما بالاعتدال ثم بالحقيقة كونه على مقدار
 خاص وشكل خاص ومكان خاص وعرض ذلك هذا محاذ مقتضى الجسم

و الى الله

حيز مكان مطلق في شكل عام جنسي وسعدا وكل بالمولد مقتضاها من كل
 صفا مرعاه لا وجود له الا في الذهن فكيف يوجد في الخارج قائما با
 لفعل من دون اقتراح بالخصوصات ولا يجوز ايضا ان يكون له صوران كما
 نبت من غير تقدم وتأخر لاحدهما بالنبذة الى اخرى اذ لم يلزم من
 ان يكونا المادة البسيطة صوران كل منهما على تفردهما مع ان في تقدير
 احدهما غنى عن تقويم الاخرى اذ اكانا في جهة واحدة واذا
 ثبت تقدم هذه الصورة في الجعل والوجود على الجسم بما هو مادة
 متفردة الحقيقة الكل لا يورد السؤال بان المادة امر واحد فكيف
 بصورة نوعية دون اخرى وهذه الصورة تسمى بالطبيعة ولا يخ
 عنها شيء من الاجسام لكونها غير خالية عن غير عام من الانواراقتها
 حركة او سكون وهي امر بالذات متجدد والحقيقة لا يبقى زمانين ولا
 يتفرق خطين كما رآه العلماء الا يحكون باعين الشهود والعيان و
 نطق به الحكماء الا ليهوتون بنصيح وبيان وانا اذ لم يروا ما بين من
 مشهور وان لم يفهم المتأخرون ولم يزلوا لا يفلتون وفي كل انفس
 اشادات البر في الشرح امارات ودلالات عليه لاكن كثرة التكال
 لا يتفقون وقد لهم استنادا صدهم المحققين محمد بن ابراهيم الديلمي

ثابتة لا تتبدل بل هي عينها في بيانات ما يقبل احد قبله في خلا
 منها في وجودها فامتنع لما كان الحركة والسكون من انما والطبيعة
 وقد تقرر ان كل ما كان في شأنه ان يتحرك بالطبيعة اذن الحركة
 دائما اما بالفعل او بالقوة في اذن امر بالذات متجدد
 الحقيقة اذ لو لم يكن بالامكن صدر من الحركة عند الاستحالة
 صدر من المتجدد على الثابت فان الحركة لو كانت علمتها القربة
 امر ثابتا لذات لم تعد ما غير انما لم يكن الحركة حركة بل سكونا ولا يجد
 تجد اذ بل قرار ان قيل لم لا يجوز ان يكون في كل حركة سلسلتان احد
 بها سلسلتان الحركة الاخرى سلسلتان من احوال متوالية بالثابت كالطبيعة
 مع كل شئ من احدهما عند النظر من الاخرى وبالعكس لا على سلسلتان
 المستحيل هنا الكلام في العذر الموجبة للحركة العذر لا المتعذر لها ولا بد من كل
 سكون من عدم مقتضى فخر السلسلتين نعم السكون على وجود امور محتملة لا حرك
 الحركة بان في الطبيعة انضمام كل حالة من حالات الترتيب البعدا وغيرها
 على القطعة خاصة من الحركة ومع كل حركة حاصلة تجد وحالة مخصوصة
 اخرى لا ينبغي ان الحالة الاولى المختصة من الحركة سابقة عليها
 بالزمان وهي ايضا سابقة مما نال على الحالة الاخرى التي تخصتها تلك الحركة

فيكون كل منهما معدة للآخرى اذ لو كانت كل منهما مقفلة للآخر
 لزم تخلف المعلول عن علته الموجبة التامة ولا تخلف عن هذا الا ان
 يدعى ان الطبيعة جوهرية بالغا فثبات حقيقتها المتحددة بوجوه
 اشانها القوة والذوال وفاعل محض شانه الا فاعله الا كمال لا يزال
 ينبعث عن الفاعل امر ويتصل في القابل ثم يحرك الفاعل بايراد البدل على
 الاتصال وانهم يرجع الوجوداته ونظر الى حاله السلسلين معا يجمع الى
 اجزائهما ولا يحتمل انهما ما خزان في وجودهما معا وجود الطبيعة علم
 ان الكلام في وجودهما معا ايد انهما من اين حصلتا وتم تجلدهما
 بعد ما كان الا قسما ثابتا والآخر من تابعه وهذا على قياس ما ذكر
 في ابطال الستم ان اذا كان جميع الاحاد ماعدا الاخير واساطم من غير
 ان يكون له طرف اول محض اين حصلت تلك السلسلة ايضا الحركة امر طبيعي
 لها في ذاتها حدوث ولا قديم لا يتبعه ما اضيفت هي الازمنة
 مما خرج النوع من القوة الى الفعل شيئا متشابها للحقيقة الخارج المتجدد
 ذلك لا ملاذي في الحركة الحركة هي تجدد التجدد وحدث الحادث متبا
 هو حادث ان قيل اذا كان وجود كل مجد ومبوقا لوجود تجدد اخر
 يكون على تجدد فالكلام على تجدد على غير ذي ما ذكرت اما
 الى الله

بينا

الى الله واما الى الغير في ذات الباري تعالى فانك معلوم كبير فلنا التجدد
 للشيء ان لم يكن مبنيا عليه فلا يحتاج الى التجدد في نفسه ولا يحتاج الى التجدد
 وان كان متقدرا عليه فلا يحتاج الى التجدد في ذاته لا
 الى جعله متجددا اذ الذاتيات لا تعمل وكما ان الوجود مطلق
 وت الحصول بنفسه في الاشياء بالاستقلالية والاضعية والغنا الطبيعة
 والقدر والتاخر وكل نفس للوجودات تدبر في الذات والهوية لا
 بقدرها فثمة له ولا بد لكل متغير ان ينتهي الى شيء يكون كل نفس المتغير والا
 نقضا حتى يصح ان يكون عليه لها ويكون هو لثبات حدوثه وتجده
 فهو يحتاج الى علته حادثة حتى يصح استناده الى القديم وليس في الوجود ما هذا
 شانه سوى الطبيعة اذ الحركة والزمان امران نسبيا تابعا على الكلام
 في العلة الموجبة ويجب ان يكون مع معلولها وان يكون وجودها
 اقوى من وجود معلولها وهما ليا بموجودين بالفعل وليس شيء اخر يكون
 موجودا مع التجدد والتغير فنفس الطبيعة فتجدد الطبيعة
 عين ثباتها كما ان قوة المادة الاولى عين فعليتها فالطبيعة
 هي ثابتة مرشدة الى الحق وبما هي متحددة ترتبط اليها تجدد التجددات

١٠

وحدوث الحوادث كما ان المادة لا يمكن ان يكون لها فعلية وان كانت
فعلية القوة صدرت عن المبدأ على نسبة الابداع وبما هي قوة
وامكان استعدادي يستقيم بها الحدوث والانقضاء والذ
نور والقنا فلهذا ان الجوهر ان يدورهما واستطاعة الحدوث
والزوال للامور الجسمانية وبهما يحصل الاربناطين القديم
والحادث فللمادة في كل ان صورة اخرى بالاستعداد وكل
صورة مادة اخرى بالاجاب لتقدم حقيقة الصورة على المادة
بالاستلزام طبعاً وتأخر هويتهما الشخصية عنها بالحق الا
نفكا كزماننا فكل منها يتحدد ودوامه بالآخرى لا على وجه الدقة
المستحيل ولتشابه الصورة في الجسم السطوحي ان فيه صورة واحدة بالحد
لا على التجدد وليست كل بل هي واحدة بالحد لا بالعدد لانها
متحدة متعاقبة على نعت الاتصال لا بان يكون متفاصلة
متجاورة ليؤلف تركيب المفاريد والازمنة من غير ان ينقسمها
في دورات الجسمانية باقية دائرية اما بقاؤها فتجد دورها
ولها دورها

١٠٦
ولها دورها فبذلك الصورة الاولى عند تجدد الاخرى والثور
لازم للصورة والمادة ولا جازان يكون للطبيعة ثبات
واستمرار بنفسها من حيث هي يكون بها مسندة الى القديم
كيف والامر التجدد في تحت لابقاء له اصلا فضلا عن كونه
قدما ولا جازان ايقان يكون بقاءها وقدمها باعتبارها ههنا
الكيفية والاهيائية ليست جاعلة ولا يحق له فلا عبارة باسم
هنا فاذن الحق في ذلك ما ذكره اسادنا موافقا لمورث التقديس
وتصره بجائهم وهو ما نذكره فاسمع ان لكل طبيعة حقيقة عقلي
عند الله تعالى موجود في علم سبحانه بها بقاؤها وثباتها وتقدمها
ووجودها وهي حقيقة العقلية لا تحتاج الى مادة واسعد روحه
وزمان ولها شؤونات متعاقبة متحدة واحدة في علم الله واذ انظر الى الكثرة
تتوهم الحادثة المتحددة وجدت كلا منها موجودا وقت محاجا الى
قابل استعداد يتقدم عليه زمانا وذلك المقابل من حيث كونه بالقوة
امعدي لا يحتاج الى علمه فبذلك كونه بمعنى عدمه مني ما عن شئ ما فبذلك في

٧
 حصوله وجود صورة ما مطلقه يكون القوة قوة لها على
 كمال ما من الكمالات ومن حيث سعادته الى اخر الترتيب
 يقتصر في صورة معينة هي جهة استعداد وقوة القدر
 الى الفعل الذي لقابلهما وحب ان يبطل صورة ما بالحق
 صورته الاحقة لعدم امكان الاجتماع بينهما كما يبطل
 صورة النطق اذا حدثت صورة الحيوان وهكذا كل صورة
 يتعدى بانقضاء سابقه ويبطل مجدود عاقبة على تيقن الاتصال
 المتجدد في لها اختصاص كل صورة خاصة شخصيتها لوتها الجزئية
 ذلك بامر زائد على هويته حتى يواد الشك في نفسه ونزول كبايات
 برهانها من كلامه ثبت ان الجسم الجسم لا يكون له انتباهاته
 فاعليه لشي فاذا في جميع الصفات الطبيعية كالحركة وغيرها يجب
 ان يكون وجودها من لوازم وجود الطبيعة من غير تحليل جيل بين
 الطبيعة وبينها فلا بد وان يكون في الوجود مبدع على من الطبيعة يفعل
 الطبيعة ولوازمها فيكون الطبيعة وانماها الذاتية كالحركة للفعل
 مثلا مبين في الوجود والحادث واليقين انما هي الاما في الوجود
 يتبع

٨
 تمر من المبدأ على الطبيعة ولا واسطتها على صفاتها الذاتية فالأ
 وصالح التجدد للفعل تجددها من تجدد الطبيعة فكلية وكذا
 لانتقالات الطبيعة والحركات الكمية الطبيعية في الصفات العباد والمركبات
 وتوابعها من انما كانت قد ثبتت ان تخفى كل شئ انما هو وجوده وان لا
 والوضع والكم والاي وفيها من العوارض لوازم للشئ وعلامات كمن
 جثا يتبدل اعيانه للعوارض كالأول في انما يتابع لتبدل الوجود بل هو غير وان جثا
 الطبيعة لجثا على الذات انما هو الجوهر المفضل الوضع المتكامل لا يتغير بل انما يتغير الاوضاع
 والازمرو والايون والاعاير يوجب تبدل الوجود والشئ للجوهر الجثا هذا الجوهر
 الشئ ووجود الجوهر جوهر كما ان وجود الشئ هو هذا الجوهر انما يتغير في الطبيعة قد تغير
 كل شئ كونه مقتصر في مركزه غير انه لكل الجوهر نفسه لا يقتصر في الجوهر كونه والذات
 الجمل بين الشئ وفعله لا يمكن ان يكون له وجود في هذا الوجود وهو كونه محسوسا في
 محسوس في وجوده ويجعل ذاته الجوهر كجسمها والاعاير الكلا في كونه ما سوى العقل ليس كل
 متفاد من الماداة ولواحقها والاعاير الكلا في كونه ما سوى العقل ليس كل
 با على نفس حكمها حكم الطبيعة تجددها فيكون معلوم كل طبيعة جوهرها في ذاتها
 جميع اتراد النوع من الطبيعة من ابتها وحدودها نية واحدة هو المقوم لوجودها كالأفراد
 المحصل لموعها واليتم للمادة باشتراك الطبيعة الكل لجثاها نواعا طبيعيا فيكون
 صورته المتفردة هذا الجوهر انما كانت الطبيعة ايضا لا بد في الحركة من بقا
 المتوحد في انما يتبدل خصوصيات الحركة ووحدة المادة بل لا بد من ذاتها

تخلف بها اصل الطبيعة ونحوها مع تبدل خصوصياتها انما الطبيعة تتشقق ذاتها
 من جوهر ثابت مقادير وجوهر متجدد مادي فلا يكون الطبيعة
 الموجود بل لا يجوز ان ثابت اتحادا معنويا ما يكون ذاتها ذاتا
 وتغيرها مقادير مع كونها غلبا وكونها اجزى فكل شخص جوهر طبيعي
 ميا المتجدد غير متغير الذات ولما يفهم امر على ثابت مشرقا وان لا
 دابة في علم الله سبحانه ببقائه لا يبقا الله اياه فان بين العقدين
 نا وذلك الامر العقلي من الطور وسواء الثابت في ذاته وباب
 ومبدا لا ريب. ونشده لا الامر الى الطبيعة الروح الا شيئا من حيث ذاته
 المتجدد ان الروح الا شئ اخر من حيث الذات باو طبيعي الجسد
 ابداء التجدد واليلاق والذويان وانما هو متجدد الذات لا
 والامثال التي خلق في غير من هذا بل هم غلبين من خلق جديد في الطبيعة
 بايد لا قدام له والعقل وجود ثابت عند الله غير ان لا شئ له ان يؤول شيئا
 من الاشياء وتغيره في علمه لا وتلك ما عندكم يتفقد وما عند الله باق
 واذا لا مناسبة بين الثابت المتغير والعقل في الا بتوسط ذي جهتين فلا
 يمكن ان يكون العقل في الطبيعة المعيرة الا بتوسط امر كل وهو نفس لان ذاتها
 مجردة من ماله مادي فان نفس واقعة بين العقل
 وروحانية

والطبيعة قد اريد العقل وفعله وطبيعته وهكذا ان
 نفس وفعله جسم ثم ما الى الجسم بواسطة حركاتها
 الطبيعية ليس كل مال الحاسم له كغير الصورة الجسم
 المادية وتكونها كغيرها من الجسم والله سبحانه وراه
 الكل وهو القاهر فوق عباده قال بعض الحكماء
 الاول لما كان من شأن الجسم ان يفرق ويقطع فلا
 يكون ان يكون له وجود اسم ذاته وانما له عقل
 لم يكن له نفس محط وعواسمه وانما له لم يستطع
 واحد واقعا العقل المميز فثبت ان جميع اشخاص
 النوع واحد ولا بد لكل شخص من ما هو موجود
 وانما له فهو اذ لا يسلو النفس ان لا يكون
 النفس هو وجوده في الشيء من الاخر من ومن طبيعة
 السواد والعماء لا تارده وكل ذلك لا بد
 للعقل المميز من حيث لم يمتص بالسم المميز

١١١
 ولست أعلم الله وأرى من ألقى القوس وأرى
 عن السبع الوضوء المحو بمحو بعض الكلام وبعث الحمال
 فابعدنا من السبع وفي داخل الحمال حواء كثيرة ومطارد ملوك
 يكن دار السبع المفعول هذه الأفاضل العواصم لا يصح
 على التفسير في قوله في بعض نياتية ^{فقط} فظهر أن لكل سبع
 ملكون بأولئك السبع وعسا ومات من من في هذا العالم لا
 قوة وعنايه من فالله الشرح في السماء في السبع بالمد
 ولكل سبع حيوة باعتباره والسبع لصانع عن رجل به وان
 من السبع ثم قال بعض أهل العلم في خلق الله الخلق في السبع
 بالسبع له والنفا وعلم بوجوده في الدنيا والله يسبح له في
 السموات والأرض واليطير في كل قد علم بطوره وسبح
 على الله الذي آتاه الله سبحانه في السموات ومن في الأرض
 والشجر والعمر والنجوم والجمال والسبح في الدواب وكبر
 الناس في خلقه هاتين الحائرين بعد الذي استشهد به
 وبذلك نقول الم ربه في كل شيء وانما المادونه هو ولها
 انما هي في كل شيء فاستطاع كل شيء ولو اضيق

وكل اسره الله والله ربه دخل تحت هذا خطا وهذا السبع
 ونحوه في كل على الله فاحسن ما سعد الى الساعه من غير
 تكلف لا انصاف وفي قوله هو العباد الذائب الى ما
 الله وفي قوله لا يحفظ الذي يحفظه الله كما انما احرمه
 كل ما يدل على ان العالم كله في مقام السهو والعباد
 على محلول في قوة الفكر وليس في القوى المباحه لا في
 والحواصم عامه من حيث اعتبار انفسهم لا من حيث
 وان هذا حكمهم كسائر العالم في السبع له وهو دفاعا والله
 البين كل ما يحرمه الله من اسره الله على القوى المحرمه
 لغير الله من المحلوه والامور والادخل ولا السبع والله
 العيون التي كبرية على الله ولعل ان الله انما
 الغيب في وجه الخوف في فضاء الوجود ومنهم من
 فلا ينال مدح ووسع ويحل في كل كيد ولا على
 لا يستعجل بل على الفهم والعقل الذي رمان ولا ان
 لا يمكن ولا في جامعه ولا في كل اصل وانما التقدم والفتا
 خروجه من التقدم ولا استعداده الى ربه في

وعلى هذا القياس حكم الفيلسوف لاخرين اذ اخذ في مفهومها التدريج
 وعدم الاستمرار فاشتمل الثاني والثالث على نوع الجدة الاضافي
 فالانفعال فيما دعى ليس على سبيل الحركة واما ازيد باد الحركة
 او الكم او غيرهما شئ وسرعة ازيد باد انما يحيا فليس هو الحركة
 ان يفعل حتى يكون سلوكا من انفعال ضعيفا الى انفعال شديد على التدرج
 لان هذا السلوك وان كان احدا وانفلا شتلا بحسب الشئ
 بحسب الواضع سلوكا متدرجا في سلوك يوجد فيه مرتبة واحدة
 التسوية بامنه مستمرة في بعض الزمان الذي يقع التدرج فلا انفكاك
 من الشئ الى سرعه اخرى اشدهما ليس شيئا فشيئا وان كان اصل السلوك
 تدريجيا الحركة اما سرعه وهي التي تقطع مسافة الطول في الزمان
 المتساوي ولا تضار او مسافة مساوية في زمان اقل واما بطيئه
 ما يباينها والبطوة ليس لجل السكنات ولا لكانت فيه للتسكين
 المتخلل من حركات الفيلسوف التي قطع خسر في خماسي في يوم واحد في
 كنف حركات الشمس في ذلك اليوم الى حركات الفيلسوف في ذلك اليوم

من حركات فلكات الفلك من حركاتها مع انما لا يحس بشئ من سكنة
 الحركة لان من حركاتها من السكون والبطوة لان كل حركتها تضع في شئ ١٢٨
 ما يحرك المتحرك فبد مسافة كانت او غير هاتي فان ما وجد ان
 يتوقف قطع تلك المسافة او ما يجري حركتها فان اقل من ذلك الزمان
 فيكون الحركة اسرع من الاول ويزمان اكثر فيكون اطول منها والملازم في السكون
 شئ واحد بالذات وهي حركته واحدا فبالله الشئ والضعف وانما لا
 بالاضافة العارضة لهما فاما هو سرعه القياس الشئ هو بطيئه بطيئه
 الى اخر لما كانت الحركة مستمرة لا تفكك عن هذه البطيئه كانت
 هي مبدأ وانسب جميع الحركات المختلفة بالشدة والضعف اليها واحد
 صدور حركته من سرعه وادنى عداها من سرعه العدم لا وادنى فافق
 ولا امر اشد ولفظها بحسب اختلاف الجسم في الطبيعة الكم او الكيف
 الوضع او غير ذلك وبحسب ما خرج عند حال ما فيه الحركه من سرعه العدم
 ثم انفس بحسب الحركة وذلك الامر هو الميل وهو محسوس في الحركة لا بحسب
 ويجد مع عدم الحركة انه كما تجد من الجمل اذا استكنه في الهواء فلا يحس
 انما الى مد يد يان وكذا في الحركة الكمية لانها مستمرة لا تقبل ان لا بد

من انما لا يحس بشئ من سكنة الحركة لان من حركاتها من السكون والبطوة لان كل حركتها تضع في شئ ١٢٨

الحان اقسام الطبيعة الساتل الجبل القسري في الجسم عديم للبل في
 الطبيعة بلها مشوبا بان الطبيعة الباقية فيها ويستند الجبل في حال
 يكون الامر في قوة الطبيعة والجبل القسري في ما من لا منساج الحادث
 الكيفيات المتضادة المحركة لا يكون طبيعة الا يكون الجسم حاله
 غير طبيعيه كانه طبيعي او وضع اوكيف كانه وان كان حاله طبيعيه
 منها حاله طبيعيه لان الجسم اذا حلي وطباعه لم يكن له بد منها ففصل
 المحركة والسكون من الطبيعة بالجسم في واحد فيقضي الطبيعة الواحد
 استعداء الحاله الطبيعيه وان كانت حاصله فذلك الاستعداد
 حركتها وان كانت حاصله فخرجه فيسقط سكونا ومغناة انما
 حركته بالجسم اذا وصل الى الحاله الطبيعيه يجب ان لا يظل عليه السكون بل
 عند فاذن هو عديم للبل في هذه الحاله لا يتركه فيكون محسوسا
 وذلك لان المبدأ القوي لمحرك الجسم من حد الى اخر في المساء في الجبل
 او ما يحركه بجراجه ان يكون معقولا في حاله ان لا يكون في حاله وجوده
 وجود الوصول وهو ان الوصول ولا امتناع ذلك اذا المبل في حاله
 كالحركة غير اني الوجود بالضرورة ثم اذا اراد الجسم من الحاله وانطفئ

٣١

ال

التوجع او الانعطاف بل ان هو غلبته في الحاله الواحد لا يكون عليه
 الوصول الى حد معين في المقار وبعده رجوعا او انعطافا والمبل حد
 في ان وليس ان حد في المبل الشاهولان الذي صار المبل موصلا في
 لا امتناع ان يحصل للجسم الواحد لان الواحد مبداء في الجسمين
 حد في المبل الثاني في غير ذلك الذي صار فيه المبل الاول موصلا بالصلو
 زمان يكون الجسم فيه ساكنا بالضرورة وهو المطا واما الحاله في
 اذا اول في قول جيل من في حركته الزاوية حركته في حركته الجبل
 فلا ياتي في سكونها الذاتي ولا يلزم منه سكون الجبل فذلك الجبل
 بالطبع اما في وهو الجبل واما في وهو الجبل الطبيعي اما في
 وهو الحقيقه في تحسن النار والهواء وما عليها او احدهما عليه
 واما في السفل وهو النفل في تحسن الارض والماء وما عليها او احدهما
 عليه وما في طبيعة النور الشاهولان فيكون كانهما في حاله
 واما المبل الذي في الحركه الوضعية المستندة فلا يحرر ان يكون
 لان المبل الطبيعي هرب عن حاله متافرة الى حاله ملائمة فلا يجره اذا

١٣٣

وصل الخبر الى تلك الحالة الملائمة استقر واستقال ان يعود
 الى ما قبله وما من حال في الاستعداد الا ويعود اليها المصير بل
 لو تجد عنها هو عينه فوجد اليها وهو لا يجد فلا يكون للشيء
 بالطبع وايضا في طبيعة الحصة ليست متساوية ومثلها الا في
 ٢٣ باحوال الجسم بما هو جسم وهو في القادر والجسم لا يمكن
 وليس الواقع في حال العين بما هو جسم الا في موضع مكان ووضع
 سبعة فلا يكون مطلوب من الاوضاع الا واحد وكل من اجزاء
 والمقادير ولا يكون واحد بالعموم ولا يختلفا بالاعداد فان
 شأن وجود العلة اذ النفس ليس لا وقد ثبت ان حركات الاقدام
 وضعية نفسانية فالحركات البسيطة ليست حركات من حركات البدن
 عليه وكل منها ميل بسيط اثنان متقفا في طبيعتان وواحدة مستند
 لقسا الشيء اذا كان عدمه مع وجود شيء اخر فاذا صار وجودا
 كان للشيء ثمة ما عليه باعتبار انه لا يرد مع عدمه في الحوادث
 ومعد اعتبار امره مع وجوده فقد رتب الشيء المتعدد ليس باعتبار

ولا باعتبار وصفه لانه لا يرد انه قد وجد مع ذات المتأخر
 كالادب القياس الى الابد في ذلك فليست اذن على انه لا يرد لانه
 ولا نفس عدم المتأخر اذ قد يكون بعد وجوده اية ولا اعتبار
 من اعتبار نفس وجود المتعدد واعتبار نفس عدم المتأخر اذ قد يكون
 هذه الهيئة التركيبية بعد كما اذا فرضنا وجود الادب مع العدد
 لا يند بعد الوجود مع ان ليس هذا الاعتبار متقدما على ان يند
 عنه ولا ذات الفاعل انه قد يكون قبل ومع وبعد والجوهر لا يند
 القبلية والبعديتين فيكون عرضها للذات اذ كل صفة تصنف
 شئ او شيئا لا بالذات فلا بد لها ان ينسحب ما ينسحب بالذات
 لا استعمال البدن ولا يجوز ان يكون العرض بالذات للقبلية والبعدي
 امور متفاضلة غير متضمنة لبعضها لانه متباين على حقيقة
 لحوقها بغيره اذ لو فرضنا متحركا يقطع بحركة متساوية يكون
 حركته وانما هي قبلية وبعديات متساوية وتكونه على سبيل
 ولا نظام لا في الساعات والحركات فيكون العرض بالذات للملكية

والبعديات اقل من الخواص فلهذا قيل ان المسامات والخواص
يسجل عليه انفسها النقص والجدد عنه يكون خيرا منه لذاته
قبل وجوه منه لذاته بعد ويشتق لذاته جبروت الفيل من بعد
منه قبل وهذا هو المعنى بالزمان وايضا ان اقرضا حركتي مسما
معينه بعد من السرع والبطء واخرى في تلك المسامات بل ان
من السرع فان توافقا في الاخذ والترك بان ابتدئا معا وانتهيا
فلا تخطي قطعان المسامات معا وان توافقا في الاخذ والترك قطع
اقل من الاولى وكذا ان توافقا في الاخذ والترك وكانت احدهما بطئا
فانها تقطع اقل من اخذ السرع الاولى وتكونا امكان قطع مسامات
لسرع مجتهد فامكان قطع مسامات اقل منها بطيء معين من اخذ السرع
وتكونا امكان اقل من امكان الاولى كونه خيرا من ذلك الامكان
اخره مقدار ما قبل الزيادة والنقصان بالذات فيقع في الحركتين
بنفا وضروفا ان قبول النفاض يشي الى ما يكون قبوله اياه بالذات
وهو الذي عبرنا عنه بالامكان وهو متصل واحد لا يمكن ان
الى امر غير متشبه لا يري ذلك الى ترك المسامات الخواص الى الاخر

على الحركة المنطقية على المادة وليس هو نفس شيء من المادة والحركة
والبطء لأن كل واحد منهما يختلف لانفاق فيه ويقوم مع
فيه وهو غير ثابت إذ لا يوجد آخر أو معا ولا كان أمامه مقدار للمسا
أو مادة الحركة ولكنهما باطلان على الأول بل هو كجمع الحركات
في سائر واحد أو مسافات ويؤدي ذلك المكان ليس كذلك
بل هو كون زيادة المادة زيادة وتقصيناها بتقصانه وبل هو كون
حما أصح حركة ولا أكبر باطلاً وأثبت أنه مقدار وانتهى واحد
وانتهى مجموع الأجزاء فليس هو إذن سوى الزمان إذ هو المعنى متناهياً
موجود وهو لقبوله الزيادة والتقصان مع اتصال الأجزاء
أمامه أوجهها ذي غير ثابت لذلك بل متجدد الحقيقة أو مقدار
متجدد وعدم خرابه وبالحكمة أمامه مقدار حركة أو ذي حركة متجدد
من جهة اتصاله وبتعدد من جهة انقسامه الوهمي المتعدد
فقد انقضى الوجود له ثبات واتصال ولا يتم تجدد انقضاء كما
شيء من صفة القوة ومحض الفعل فهو جهة وجوده وولم يحتاج
وأعمالاً وهي حادثة لغيره يحتاج إلى بل يقبل مكانه وقوة

فلا يخفى يكون جسماً واحداً واثماً واحداً وكوناً واحداً
 فمن جهة كونها واحداً يجب أن يكون لها فعل واحد وقابل واحد
 إذا قصد الواحد لا يستحيل أن يكون إلا الموصوف واحد من فعل واحد
 جسمه كونه واحد وثمة وحدة وانفصال وتضم فعله القريب
 له يجب أن يكون له واحد وتضم وكذا في الجوانب يكون تمام الوحدة
 على نفس الاتصال والوحد فعله الاطلاق لا بد وان يكون
 ذا اعتبارين لاجتماع جهة ووجه غلبة جهة كونه وحدة
 بفعل الزمان بوجوه الاتصال ونسبته الى اجزاء النفس
 لتسوية واحد وتعدد وما من فعل واحد وهو واحد
 معاً اذا نشأ التدريج في الفاعل بقاء وعين وتوجه
 عنه وفعل اخرى محسوسات اجزاء الجسم لما ثبت الزمان
 واحد متصل ليس فيه حد ودون الفعل فالحركة المتعددة في الحائط
 ان يكون مثله في الاتصال الواحد مما هي بالحركة المتعددة لا تسوية
 الكيفية لا الكيفية لتمامها وتوجه الى غاية ما في رابعة الشاخي
 المتكاثرة واستلزام الكيفية لا تسوية فلا يفصل شي منها بعضها

بدر

بجانب الجرم حركته واحدة في الاشياء متكررة غير وحدانية ويجب ان
 يكون اسرع الحركات والاهمها فاعلم لان الزمان المتحقق بها الظاهر
 اينة فواسعها احاطة ولا تكسر سائر الحركات وعددها ومقدارها
 المضبوط هي بمقدار اكمالها سائر الاشياء المتكسر ويعتقد ان يكون
 كسرها ككيفية ومعنى واتر بها الى الوحد ولا انقطاع وانما هي من
 التكرار لا نشأ في اذن اما الحركة المتسلسلة الوضعية التي لا يكون في
 اسرع منها وفي الحركة اليومية التي بها يقوم الايام والساعات والشهور
 السنوات ومقدار ما يقول احد واحد يقطع البحر بها خمسة
 وسنة وسبعين ميلاً من مجد الفلك الزمان كما ورد الحديث ولما الحركة
 الطباع الجوهرية التي ليس الوجود اسرع منها في طرقاتها لا يخالها
 سيما الطبيعة الجرم الاعلى المخطط بالاجرام كلها من حيث الوجود واحد بما
 محدد للجهاز ولا يمكن كمال الحركة الوضعية اليومية من واقع الحركة في
 وفروعها لما تقرر ان الحركة في العرش فرع الحركة في الجوهر فالحركة الجوهرية
 للطباع لذلك واثمة فاما في الدنيا ان الطبيعة احياناً جند واحد وعقله
 ثابت وجهه كونه مجرد من ابدانها فاشتمل على مادة شائنا الصبورة بالحركة

لها كل ما لا بد منه في فعل الزمان وقابلها الصفات التي كونها فإذا
 ثبت أن الزمان لا بد من محل وحافظ على الصفات المذكورة في
 أن الطباع الجوهرية كل وليس شيء آخر يميز المتأخر لا يبعثها عليها
 في الحركة الحافظة للزمان إذا هي الحركة في الطباع الجوهرية التي تليها بالذات
 وهي الكون والفساد اللذين هما من عدم والعدم من قبل الزمان هو عدم
 الوجود مطلقا والمراد وجود الطباع اذ هي الصفة التي للمقدار
 كانت لجميع الاجسام ولا نفس الا ان الفاعل منها بالحركة لا المحرك
 اشتغال على الكل في الاخرى بان يستحضرها الزمان لانه المتمد على كل
 وهو باق في وجود واحد لنفسه احد وعقل واحد كائين في كل
 الطباع العنصرية لا يخرج عن تضاد والتفاسد فيسقط كائنا في كل
 واحد منها ولم يصل الى الجمع من الحركة المنقطعة بوجوه الاشياء
 على الدوام لا يبقى في تجديد الزمان لا في مقدار متصل لاحد ولا في تجديد
 الجهات الا ممكن هو تجديد محدود المدة ولا رتبة على القول المذكور
 فالزمان هو مقدار الطبع من جهة تعدد ما واخرها الدائم كمال التجدد
 من جهة قوتها الابداء الثلث فالطبع امتداد ان احدها لا يجرى في
 يقبل الانقسام الوحي الى مقدم ومساخر زمانين والاخر دفع مكاني يقبل الانقسام

الى مقدم ومساخر مكانين ليس اتصال الزمان غير اتصال الطبع
 الانقضاء والتجديد اعني الحركة كما ليس اتصال الحق غير اتصالها مع حقيقة الامتداد
 المكاني اعني كنهها ذات ابعاد بل هي ناشئة من جهة هي الامتداد
 المعنى العاقل ليس كنه رزخ اتصال المقدار ليس في زمانا كما ان هناك شيئا
 واحدا يستعد بالاعتبار بحال الزمان مع الصوره والطبع والامتداد
 الزمان في حال الحق مع صورته المحمودة ان الامتداد المكاني الزمان
 يحتاج في غير من التقدم والمساخر والمعلق الى الزمان اما اجزاء الزمان
 بنفسها انما متقدمة ومساخرة ومع لا شيء آخر ولقد هما واخرها
 معبها في الوجود لا يتأخر بوجودها ولا يتسورها وجودها
 لضعفها وصورها في ان كانت متشابهة لا ان احدها بالقدم والآخر
 من مهربان حقيقة الان حقيقة الزمان اتصال امر مجرد منقضى لذاته فخر
 لا يمكن ان يكون الامتداد متقدما ومساخرة ومع ظرف وجودها انفسها
 فليته وقيل ويعتد ويعتد ومع اعتبار ان الان في معبها في حدها
 على الزمان وهو المراد ونهاية الغير المتغير في غير هو متصل للزمان باعتبار
 وواصل باعتبار اخر اما في فصل فلا يفصل المانع من السبق فيكون هو الاعتبار

بالذات اثنان بالاعتبار في مفهوم كونه نصابة للثاني غير مفهوم كونه نصابة للثاني
 واما كونه لصفة فلا يشترط ان يكون الشيء المنفصل ولا لاجل كونه بالشيء
 بالمتفصل وهو يصدق بالذات بالاعتبار كونه بالاعتبار كونه بالاعتبار
 الفعلي كونه بالاعتبار كونه بالاعتبار كونه بالاعتبار كونه بالاعتبار
 بغير ان يكون له الوجود في نفسه بل هو وجوده في غيره وهو الذي هو الذي
 وان اعتبارا لا في ذاته اعتبارا كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
 المتعلق بالاعتبار كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
 انما لا ينفك عنه في ذاته فيكون له وجوده في ذاته كونه كونه كونه كونه
 ولا انطباق في غيره وانما ان يصدق في غيره كونه كونه كونه كونه كونه
 الاخرى انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 جزء معتبر من الزمان كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
 الحادث بقاءه عينه واما ان يحدث في جميع الزمان لا على نحو انطباق
 عليه بل ان يوجد في كل جزء بغيره في ذلك الزمان لا يلزم ان يكون له وجود
 الحادث ان يكون اول انا ان وجوده والحادث لا يستلزم ذلك في الحادث
 ما يكون زمان وجوده مسبوقا بزمانه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه

وجي بالحركة بمعنى التوسط كما هو وكذا الآن السبيل الذي هو الموجود من
 الزمان وحدوث الزاوية واشباهها وقياسها لعدم الحوادث كقياس
 الوجود بالحدوث في تلك الأقسام كقياسها لغيره من كل حادث كقياسها
 فان وجوده في الزمان الذي هو طرف الزمان على النحو الذي هو عليه على الحق
 وكذا الاصول في الاما مسند الالانطباق في الضاد وانما اصله
 زمانيا كان او ذاتيا يستلزم المسبق باعدم او الوجود اما الزمان فله
 الذاتي فلا يكون وجوده غير كونه لا يكون وجوده قبل ان يوجد ذلك
 فلا يكون وجوده الزمان وحال الشيء اعتبارا فانه متخليا عن غيره قبل
 من غيره قبلية بالذات فاذن يكون وجوده مسبوقا بعده
 اول وجوده وهذا مثل ما تقول بحركات يد في فتح المفتاح او في
 تحريك المفتاح ولا يقول تحريك المفتاح فتح كيدى كانه معناه
 الزمان تقول الشاع من الزمان لا تقول الزمان الشاع وانما انما
 اصحابه على نحو محسب الزمان ولا يدخل تحت الزمان كانه نصف العدل
 والحادث الزمان في نفسه فلا ينفك عن الزمان في ذاته من حيث كل ما ينفك
 الزمان محسب الزمان اصل قد يثبت ان الجسم والجسم الاكبر على فاعليه

بذلك نقول ان قول القائل ان العالم يستعده علم زمانى ان اراد به
 ما ذكرناه في معنى الحدوث الزمانى في الطابع والنفس قد وجهه وجه
 كما بيناه في العلم بكنهه لا اعتبارا به لان العالم محله اسبق والزمان العالم
 فكيف تقدم عليه حتى يكون تقدم العلم على يقين زمانا وان قال
 انه ليس بالزمان يستعده الزمان عا والتميز به الحدوث المذكور ان قال
 الذي في الزمان من شأنه ان يعلم الحدوث في نفسه وانه لا يمتنع ان يكون
 ولكن لا يلزم من ذلك توقف وجود العالم على غير ذات الابدانى ثم اذا
 فرض ان يمتنع ما في نفسه ايضا حادث وان قال ان في الحدوث شأنه ان كان
 معدوما في زمانه او ان يمتنع ان كان اسبق الزمان فيكون كونه متناقضا
 بخلاف دعواه لاستعدادها وجود الزمان قبل العالم وهو من سائر العالم
 وان اراد به السبق الذي في فعل الحدوث الذي وان قال ان الابدانى
 مقدم على العالم بحيث يستعده قبل العالم زمانه فليس هذا من جهة ليس
 قبل العالم شي غير ذات الابدانى بخلافه فيقول له الا انه يقول توقف العالم
 على غير ذات اسبقه فيكون وجوده ذاته وصفاته وهو كانه في ذاته
 محصورا يستعده به مومن تعالى عما يشركون وسيله قال بعض الحكماء
 يقال لم يطلب العلم قبل وجود الحدوث على سبيل التيقن والى
 على هذه المدة محدوده مقدرة بتقدير لا بد منه مثل يوم او شهر او سنة
 معينة او كفى فيها اى مدة كانت فانه يقول ان كل مكلف في حدوث

٤٥
 هل قال ان كان في زمانه انما هو الذي هو في زمانه انما هو الذي هو في زمانه

الحدوث

الحادث سبق لوقته كانت بتقدم فيها العلم ويتبعه الوجود فيق
 وهل كفى التصور والعقل في ذلك نسبة واحدة بتقدم العلم ثم يتبعه
 الوجود فيقول نعم فيق ان كان بدل السند في زمانه فلهذا كفى
 فلهذا لا يمتنع في السند كما ان في السند فيقول في السند انما هو
 والى ساعة دقيقة من وجهه فبذلك يخرج على ان الزمان لا
 ثانوية في الحدوث ان الموقوف لا يكون كونه في الثاني مثل
 وانما يكون كل الثاني لكل الا في اذ ارتفع بعض الزمان المعروف
 للحدوث لم يرتفع شيء من الحدوث في جميع الزمان كونه
 الحدوث وانما انزله ضعف التصور حتى ان كان في تقدم الزمان
 تحقق الحدوث وان ارتفع وقد ظهر عما ذكر انما لا دخل لتأخر
 سلسلة الزمان ولا تنهاه في حدوث العالم اصلا قال
 اهل المعرف ان اهل النظر انما يحصوا عو هذا العالم انما يحصوا
 ان يطيلوا المدة زمانيا ولا تارى بهم الطول الى الوساوس بل
 العلم ان باخذ الزمان اجزاء العالم كما فعل الاطمين حيث اخذوا العا

١٤٦

دور

لم يرتفع

بأنه في وجوده واحد كان استحقاقه واحد بجوارحه على قدره وكل
 فالأصل أن يقال الحق وجوده بانه والعالم موجود به فان سأل
 منهم متى هو قال عن الزمان مخلوق ^{والزمان} قد شرع وجعل في هذا السؤال البطلان
 أو ليس له وجود صرف في الصلح عن عدم وجوده في الحق وجوده
 عن عدم وجوده في العالم ولا يستبين وجوده في الامتداد
 إلا التوهم المقدار الذي يجعل العلم قال بعض أهل المعرفة أن الممكن
 من تبطير بواجب الوجود في وجوده وعدمه انبساطا وفقا والية
 وجوده فان وجد لم يزل في إمكانه وان عدم لم يزل في إمكانه
 فكالم يدخل على الممكن في وجوده عدمه بعد ان كان معدوما
 صفة بغير إمكانه كالم يدخل على الخالق الواجب الوجود في الخلق
 العالم وصف بغيره وجوب وجوده لنفسه فلا يعقل
 الحق لا هكذا فان فهمت علمت معنى الحدود ومعنى القديم
 فقل بعد ذلك ما شئت فالولية العالم واخرية امراضه في الاول
 والعالم النسبة لما يخلق به والآخر العالم بالنسبة لما يخلق به
 وليس معنى قوله اسم الله لا اول ولا آخر والقد والباطون فان العالم
 بقدر

كان وجود العالم
 موجود في الحق

ف

الممكن

ولا يصلح الكلام
 هكذا

باعتداده والحق واحد لا يتعدد ولا يصح ان يكون اولنا فان
 ترتيبنا ثانيا سبقتنا ولا يقبل ترتيبنا اولتنا ولو قبلت
 اولتنا ولستنا بشان لم نعلم ذلك فليس هو اولنا فلهذا كان
 عين اولتنا عين اخرى وهذا المدعى اننا لستنا بعد تصورها
 على النسبة بالعلوم الالهية التي يعظمها النسخ والنظر الصحيح والكلام
 بشره قال بعض انه محذور لا يصح ان يخلق من الاول والاخر والظهور
 الباطن قال فقد ثبت لك عن سائر الازل انه نفع سبطي في اشرتنا
 عن نفي الاولية الاضافية ان يوصف به وهو وصف متعاقبا حيث
 لما كان لا يدعى بانه عن نفي الاخرية الاضافية ان يوصف به اصل
 كل جسم نسبتا الى مكان بانه فيه يكون مكانه غير غير اخر انه ويصح
 انتقاله من مكانه او يتبدل اخر انه بالنسبة الى اخر انه ان لم ينتقل
 ويصح حصول جسمين في واحد منه على سبيل البدل ولا يستقل بال
 الجسم ولا يحصل معه بانه بحسب الوضعية فيقبل هو بحسب سائر
 فلهذا امارات المكان فواحدة هو لا يجوز ان يكون امر غير منقسم
 ان يكون في جهة واحدة فقط لاستحالة حصول الجسم في النقطة
 او الخط فهو اما منقسم في جهتين يكون المحاذي او في جهات فيكون بعد او اذا

لا يصح ان يخلق اسم الاخر من الاول
 سطر على اسم الاخر من الاول

الاول

سطح الاجزاء يكون في المتكافئ واللا انتقال بانتقالها فيما يحويه
 ولا بد ان يكون مما لا يتكافئ جاذبا الى جميع الجوانب والاولى ان يكون
 واد كان بعد ان يكون في غير النوازل المتكافئة عليه لا اذ كان
 لزم تدخل الجوهر المادي فيكون السطح الباطن من الجسم المادي الخامس
 الظاهر الجسم المجرد لما بعد الجرح والنتيجة مع مقدار الجسم بكتلة
 استبعاد وجوده بعد الجرح عن المادة بعد الفصل بوجود الصور
 الخيالية المتناهية المحلولة بالصور وتكون في الجرح عالما مقدارا
 لهذا العالم كما حاطة في ذلك كطاقة الطبيعة الجسم والروح البدن
 كما في بيانها في غاية الاراد ذلك مما ليس يقابل الاشارة
 الحسية ولكنها قابل لها بتبعيته المتكافئ بتبعيته ولا يفرق ذلك
 واما عند امتناع التدخل فقد ثبت ان ذلك محقق للماديات وانما اذا
 فرضنا خروج الماد من الانا مثلا وعدم دخول الجوهر في غير ان يكون
 البعد الثابت بين احراز الانا موجودا واضحا فان كون الجسم
 المتكافئ ليس هو فقط بل يحتمل فيكون كل الجسم في القطر والنتيجة
 اذن ليس هو البعد اصل كل جسم فله جرح طبيعي من بساطة عند
 عننا في الطرف الا اذا لاحظنا الجسم وقطعنا النظر عن تارة
 الامور الخارجية في تلك الحالة فيكون معين لا محذور الا كما سبقت

المتكافئ

١٢٩

بشئ

يستوجب لئلا يندرج في طبيعة المتفاد من ربه ونفسي بالحيث كان
 لكن لا يما هو في جهة محضته له وضع محض من الجسم المحدد
 مع قوتين بين اجزاء العالم فان المتكافئ ما هو كان في طبيعة الجسم
 والاحتمال اصلها ان كان بعد الجرح او مستحلا اما على الاول
 اجزاءه فيكون في الماهية والحقيقة كما يشهد بالنظر الصريح فلا
 لبعض اجزائه يكون في طبيعة البعض اجسادا وبعضها اما على
 الثاني فلا يكون ان يكون الارض بطبيعتها وفرضت فها هي الماد في
 اي وضع كان سواء التعلق مركزا عليها على مركز العالم ام لا وان
 يتحرك الارض بطبيعتها وفرضت وسط العالم غير محاطة بالماء
 واللا تفران كلاهما طاهرا لطلو هكذا الملتزم فالمطابقا لطلو
 انما هو الوضع والجهة والكان مطابعا لغيره فاما في مثلها
 مكانها الذي في ولا يندرج في جميع المتكافئ والماء يطالب ان يكون محيطا
 بالارض بكتلة بشرط ان يكون الارض على مركز العالم اصل لما كان
 الاجزاء هي بعينها بطبيعتها لكل مكان الطبيعة في كل نقطة ان يكون
 على وضع خاص بالنسبة الى المحدد المحيط وطبيعة الجرح في مادته
 تقتضيه ذلك غير تفاوت فيتم ذلك الى تلك الجهة والخير ويكون
 ميله الطبيعة الى جانب كل واحد من اجزائه او جديده وبشيء كل جسم
 غير ب شقده ونزقته ان المتكافئ حتى اتصاله على وجهه يكون جوهرا

١٥٠

حينئذ اذا انفصل بكم او بقطعة اخرى من هذه السلسلة كما ينبغي
 وتخصها وحصل المجموع امر آخر له يعين منفرد وكان الطلب
 وانقضاء الخبز له مع ان يكون لا يزال طلب متعلقا بغيره
 الطبيعة الواحدة شديد في الاسام بحيث يتصل بعضها ببعض
 ويعبر المجموع امر واحد ويقع كل منها ويستهلك ثم ان التركيب
 حيث لا ينفق زيادة في الجسم فلا احتياج في بعد المكان في الابد
 على ما كان للسياطة فامكنه المركبات في امكنه السلسا الطبيعية
 اعني ما يقتضيه الغالب اخرجتها او ما اتفق وجوده فيه
 او انما سوات الميول فيه وتجارت ان امكن وجود هذا الجسم
 اصل في انقضاء الخبز والمكان من حيث الجسم المخصوص في الوضع
 المخصوص فلا وضع له ولا جهة بالنسبة لشيء من الاضداد
 ولا ملاءة فلا خبز له فاذا اخذ مجموع ما في العالم من الاحياز
 المتجه كلها باجماع في واحد مسمى باسم واحد فلم يبق في خارجها
 منه شيء خارجة من وجها وضعا حتى يكون خبز المجموع مجموعا فلا
 خبز للعالم جميعا كما لا زمان له جميعا وكما لا عدد لجميع الاعداد
 والمعدودات من جنسها وذلك لانها اذا افرغها الذرة من حيث لا يشد
 عنها عدد ولا معدود ولا يكون بهذا الاعتبار مفسدا ابدا
 ولا عاد الا معدودا فكلن حكم مجموع الاجسام والكميات المتغيرة

ان كان المجموع وضعه في السلسا فلا يكون له وجود

اذا اخذت باجماعها كما فاسني واحد فلا يخرج عنه جسم ولا مقدار
 فلم يكن منفسا بغيره الجسم فيكون حكم النقطة بل ارفع منها عن
 لكونها ذات وضع وبوجه بخلافه وهذا يظهر ان الدار الاخرى ليست
 جنس من الدار بل لها نشأة ثانية داخل جمل السموات والارض
 كما قال الله سبحانه ونشئكم فما لا تقبلون فصل قال بعض العلماء ان
 الطبيعة هي العقل ابدا ثم الله بالامر من سبق مادة وزمان وما هي
 الا سبق بالامر فقط ولا يبق في الامر ان سبق بالباري كما في
 لا سبق بل العقل والعقل متقدم عليه الذات بالانوار والكميات
 بل التقدم والتأخر انما يعتبران على الموجودات التي هي تحت النضا
 والباري كما هو المقدم واللوحي لا المتقدم المتأخر وما دون العقل
 هو النفس هو سبق بالعقل والعقل متقدم عليه الذات لا
 الزمان والمكان والمادة فالسبق للذات انما ابتداء من العقل
 فقط والسبق بالزمان انما ابتداء من النفس السابق للمكان انما
 ابتداء من الطبيعة فالطبيعة اذن سابقة على المكان والمكان
 ولا يعتورها المكان بل يبتدئ المكان من تحت حكمها او حكمها الجسم
 والنفس سابقة على الزمان والزمان لا يعتورها الزمان بل الزمان
 والذات يبتدئ منها اعني من شوقها الى كمال العقل والعقل

سائر على الدواب والارباب والاعين والارباب والاعين والارباب
 منها على الجوهر والارباب والاعين والارباب والاعين والارباب
 والحسن المارة والصورة لا وصف في ما يحسن الا بالحدود والاعين
 ولا امر في الملك والمملك هو الاراد الا لا حتى علم ان ليس يوافق
 وهو القدر والاعين على علم ان ليس يتكلم في الابد وتقدمت اسماؤه
 ويعني الارادة والقوة والاعين والارباب والاعين والارباب والاعين
 وفيه معرفة النفس والاعين والاعين والاعين والاعين والاعين
 اصل الامر ان يتقسم الى بسيط ومركب يعني البسيط ما له طبيعة
 واحدة كالهواء والماء والافلاك وبالتركيب الذي يجمع بين
 طبيعتين متخالفتين او اكثر كالمركب الذي يتكون من
 الحيوان والنبات والاعين والاعين والاعين والاعين والاعين
 بساطة وهو يتبع عبادة الحق وطاعته ومعرفة ربه والاعين
 اخرى يحتاج اليها في ذلك الى العلم ليس له ذلك وحده هو هو
 حرمه وخسده صوته ولكن يتاقي منه التركيب المتصل بالاعين
 والكون فان الموجودات لم تخلق ميتة وهبنا بل الاكون عبادا عابدين
 غرض من هذا هو بوجده ووجده ميتة فالاجسام البسيطة
 صنفان صنف مختص بصورة واحدة لا صنفان فيكون حدها
 على الهاري على عزه سبيل الابداع لا على سبيل التكون من جسم اخر
 ولها حيز ذاتي ويهيى السموات وصنف من هو لقبول

٣

صورة

صورة بعد اخرى فتارة تقبل هذه بالفعل وتلك بالقوة وتارة بالعكس
 وليس لها حقيقة بالذاتة وتسمى بالارباب والاعين والارباب
 لها حيز ذاتي فلا بد لها من سائر اقسامها على ما تدبرها وحدها
 وذلك لان حركتها اذا بدلتا شيئا فاستقرت الى كمال المستند ولا يكون
 طبيعة العنصر لا يكون دائما مع انما كانت في الافلاك فهي لها حقيقة او
 عقلية لا جاز ان يكون حيزها لا يتوحد ولا يتغير في الاكون لها
 ليكون لها غرض يدفع به شيء حتى يكون لها شئ من زيد يحصل
 ما اشتغلت به شئها ولا فساد لها يكون لها غرض يدفع به ما
 يزعمها ويدفعها والاعين والاعين والاعين والاعين والاعين
 اذن الاعين في نفسها امراد عقلية اذ لا كل حركتها اذ لايت
 طبيعة مختصة ولا نفسا من متبناها ما نفسا ناطقة وعقل مختص
 لا جاز ان يكون عقلا مختصا اذ العقل لا يقبل التغيير والارادة
 الكلية لا توجد حتى كثر شئ من موضع الى اخره والاعين والاعين
 بل لا بد منها من تجدد ارادات جزيئة والارادة الجزيئة لا تعبد
 بالصورة الجزيئة مع الارادة الكلية والصورة الجزيئة تجدد في الحركة
 هكذا الحال في تجدد بعضها من بعض على وجه الذرة الغير المستحيل
 مثال من يشي بسراج في طرفة عين لا يظهر له بالسراج الا بقدر خطوه

١٥٤

السرع المتروكة في مياه البحر المنقوبة في تلك المدة من الماء
 انما ذلك وتصل الى امان الارض من مياه البحر الصور فيكون لنا
 الجسم العظمي القابل للتركيب اي تركيب غير تام مقدور انما كانا
 الماء والارض ما تركبنا ما طبعنا غير متان البعد انما
 كالمعدن والنبات والحيوان وذلك لما لم يزل انفسا فعليه واقفا
 لا بد لها من حركتها من هذه محلة وجوده جماعة مسكنة وموتنة
 فالبهائم والطيور والحيوانات والنباتات والاشجار والاعشاب
 فكلها من هذه العناصر اربعة متضادة الاوتسا والبقايا
 ساكنة بطبيعتها اما ان كانت في بعض احوال بعضها في بعض
 بطبيعتها اعمام تسمى بترابها من متضادة فيضد عجيبا حيث
 كل منها اربع في كيفية واحدة فعليه واقفا البهائم متجانسة
 النار وكوفا الخضر الكلى مجاوره السماء لما بينهما من اللطافة
 والضيافة وجعل الارض كوكبا على الكلى وتقلها واقفا
 غاية الهميل واعد المواضع من كذا الفلك ليكون مسكونا
 الحيوانية وجعل الماء مجاور الارض لكونه اشد رطوبتها
 لها من جملة البرودة والكثافة وجعل الهواء مجاور النار لكونه
 اشد شأبه لها من جملة التفتت والحرارة والنفوذ

الوسط

في الوسط ثلاثين مركبة في حركة الفلك ولم
 يجعل مجاور النار لكونه اشد رطوبتها
 النار فانه في الارض من رطوبتها اشد رطوبتها
 سبحانه ما اظهره في هذه العالم انفسا كالكليات الاربع
 الاخرى وجعل على هذه الاجسام المتبقية في الارض
 مظهر النور والحرارة والبرودة والفتنة في الحركة والارضية
 او البرد والارضية او النار وكذا من احدى النقطتين النور
 ما الارطوبه والبرودة الفتنة في القول الا انما اظهر
 على وجه المثال في النقص ما شاع الفتنة في كل من النقطتين
 من كل من النقطتين في جسم واحد فتقارب بينهما ما اركب
 كل من النقطتين العاليتين من كل من النقطتين حصلنا رتبة
 اقسام وهذه الاربع هي اربعة الكائنات والاربع عالم الكون
 والعناصر والطقس المركبات ومناخها الفضاها التركيب
 ووجها التحديد وانما انما تفتت جميع النقطتين في عندنا
 تمامها فيجب لغيرها واحد منها في تمامها في

الفتي ليدور في الفصول الاربعين السبع والستين
 في الطبقات والاشياء والاعمال والكرامات والمعادن
 والنباتات والطيونات واختلاف صورها وادوارها
 ونفوسها في جنسها وصورها وحركاتها وبرودتها
 وحرارتها ورياحها ونباتاتها وحيواناتها والاشجار
 ذلك مما لم ينص في كتابي من اجتناب الورد الربيع فانه يفعل
 ما يريدكم ما يفعل بالاجاركم واجتناب الورد الربيع فانه يفعل
 ما يريدكم ما يفعل بالاجاركم ثم انظر الى الفلك كيف يوش
 في تضييق الفلك ودراسه وجزرها وازدادها والكل
 في الصريح ونشوء الخرز والنسل والزرع ونشوءها
 وذبورها الجيب ستار والجلال واشراقها ونشوءها
 وغير ذلك وكل ذلك قد عرفت على علم والنسب
 على علم علمي لا يعلم سمي في الاخير في الفلك كيف
 تدور في الساعات في بابها في الفلك كيف
 في علم النجوم تفصيل احاز فيم اصحابه لا يحسن

عنها على الصادق في حقنا لنعم وقال ان اصلها من النجوم
 حتى لا يعلم بذلك الا نعلم من السبل التي تخلص من الله
 تنظر الى السموات الغاية على الطابع والعصر والنفس
 التي تفيض عنها الافعال في اوجها ووجوهها وقهرها
 بحركة الاجسام ما زجر بعضها ببعض كالباعد في الفلك
 الغايزي والتاير كيف تفيض من السموات فاعمالها
 لها تاير في نفوسنا ونفوسنا في السموات والافعال
 القابل للطلق الذي هو المادة غير متناه في قوة الا
 نفعال المتاثر لكونها قوه كل يمكن بالامكان الا
 استعدادي والكميات الاستعدادية غير متناهية
 وكل القابل المطلق الذي هو الله سبحانه وتعالى
 في الفعل والتاثير لكونه غير متناهية فلا حزم
 يستمر في الوجود والكميات وينفج بالخيرات والافعال
 ويتعاقب خلق الخلقات وتكون الكون اشياء
 ابدا الا انشاء الله وسكان عظامه مخلوقاته

تعدوا الله لا يخلصها ولا انحال الجار له
 للجمع دفعه لحد لتصل المادة من قولين متسا
 متا فضلا عن تلك الكثرة فقد اشتهر بها بلطف حكمه
 وروية واما ما علمت ان يسلخ الكتاب ليعلم
 وبادءه واحد متغير من صورها ليس على الغائب
 ليعرف كل صورة ممكنة منها من الوجود اذ ليس وجود
 احد المتغيرين واما في الاخر ايقه لما كانت المادة
 مشتركة بينهما فكل منهما حق عند الآخر فيكون
 الى صاحبه فالعدل ان يوجد هذه مادة فيعطى
 لذلك ضرة لك مادة فيعطى لهذا ويتعاقب
 المادة بينهما فلا اجل لما جازي في توفير العدل في
 هذه الوجودات لم يمكن ان يبقى الشيء الوجود دائما
 بوزن و الا انزال بل لا بد ان يصير شيئا اخر يوما
 واما بقاؤه بعينه فليس يمكن لانه لخطتين لنا
 دريت ان العليم اس سبال بتجدد الذات

بجدة

١٦٢

شدة الفقيه هذا في اشخاص الكائنات واما
 الانواع فلا يطبق ان يوجد عقيب الحركات
 والاستعدادات ولا ان يكون غير متناهية
 وذلك لان لها حقائق عقلية في علم الله سبحانه
 فهو في هناك شوجودة على سبيل الاجتماع ان لا
 وابدأ وهي تنبئ في المصدر وتخرج في فيها
 ابطال عدم التناهي في محفظة لم لا يتغير ولا
 يتبدل ولا يزيد ولا تنقص واما في هذا العالم فليس
 منها وجودا مثل اذ الوجود منها ليس الا
 المحسوس خاصة ثم الكائنات ما يكون في تكوين
 دور واحد منها ما الحياة ادوار ومنها
 ما يحتاج الى عودات او كل كائن فاسد البتة
 وله مدة فيكون فيها مدة يحل فيها ونسبي
 الى بعدة فان لكل اجل متناهية يستحق بقوة
 المدبره لبدن لا يحتمل مجاوزته ان جرت

١٦٣

استجاب على ما يبغي وهو الاجل الطبيعي وقد مر من قبلنا
 ان من حصول الفساد الخلق ان النافع المصير فيكون
 تلك القوة ان يفسد عليها من الامور في الاحوال
 وطبيعية ومنه ما احتسب به وكل بقدره وكما
 ان الاجزاء والجزئيات الكائنة السقيمة منوطه
 بالحرركات السماوية فكل ذلك سائر لغيرها
 في الاختيار والارادات النفسانية فانها
 امر متحدث بعد ما لم تكن وكل ما بعد ما لم يكن
 علة وسبب حادث ويظهر في ذلك الحركات
 فلاك وهي على اطوار متفرقة يكون دواعي القصد
 ويؤثر عليه وهذا هو القدر الذي وجه القضاة
 هو الفعل الاقل الالهي الولد المتعلق بالكل
 الذي يشعب منه القدرية وكل من هو من نوع
 واحد فانيقده بشفقة ولا يتاخر من انفس
 لان من قضاة حتم ومنه ما يطهر كسيفه
 صدوقه

١٤٥

افعالها واقفا وان كانت باختيارنا وشيئا لا الله
 اعطانا القوة والقدر الاستطاعة فخر ان شئنا فعلنا
 وان لم نشاء لم نفعل كذا السالحي ان شئنا شئنا
 وان لم نشاء لم نشاء لا بد ان يتبين شيئا لا شئنا
 سبحانه قال عز وجل وانما اراد ان يشاء الله
 هذا معنى الامر من ان يفي بالخبر والاختيار
 التركيب المصغر اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي
 من الحيوان وغيره من ابي والتركيب من ابي اصول اجناسه
 ترجع الى ثلاث لان ان لم يخلق فيه مبدأ التقدير والقيمة
 فاما ان لم يخلق فيه مبدأ الحركة والارادة في الحركات
 او بدو في قولنا ان الله لم يخلق في ذلك فيه غير القضاة
 وهذه الثلاثة يتبين بالاولى ان لا تسمى العناصر في الالهة
 والادلة لا بالالهة وان لم يكن لها انوار لا تتغير فيها
 فوق بعض وكل نوع يتنوع على اصناف وكل صنف
 على اصناف لا يتنوع بحيث لا يمتد انشأان من الانوار ولا

١٤٦

لا يتصور ان النوع ما هو اكلنا على الاستحكام من
 ويقام تركيبة الكرم من سائر اذله وفيه عصى من انه
 يكون من خلق اخر فكان قد تم سلوكه ويبلغ الى
 المصروف فحقه اذ لا لك من حيث هو ملك لا يقوى
 القامات فالسائر التي وروها بالفضل ولكن يتلخص بكل
 سائر العلم وهذا قيل في الاشياء توسط ما بين
 طرفي القوة وبحسب الفصل ثالثة ذلك الجبر من العلى
 شجرة الشبان وقيل ان سائر من السراوان وشال في
 القوة والوجود الذي من العلى والحيث من الضمان و
 انظر في السراوان وليست هذه الفاصلة والقوى
 الوجود ما فهم من الاصول الى اشتراك الجبر لا يكون
 حوسب التوحيب التي بها قام من هذا ما يؤيد العلم
 على ان لا بد له من ذلك انكم لا يوجد فلا بد وان يصير
 اشتراكيما والا يكونه فله عديدا وقد قد لا يرضى
 انفسهم انما اختلفت العبدات والكم البنا لا ترجع في

مجلس

الشفيع من الصراط المستقيم الذي يجرى بالكرم على سائر
 الجود والرحمة وهو المظهر لاسم الله الوظم والعلو الا
 ليست شانه الاستغفار وكان له من افعاله على باب الكرم
 المالح وهي ظاهرة لا حياء من ركن وهو يفرح بها
 من اظهر من افر وهو المثل الاخر لانه لا ريب
 قال كسب الغنى من المات وفيه درجات العز
 انما قسم القوي ومنه المواتيد ثم درجات المعاد
 على خطى من افر الى الجانب القدوس كانه من اهل
 السلوة الى الله بان يكون فاضا ضيقا فعليه طاعة
 الصالح لان يصير حيا لانا اكون تانا ولكن ترون من
 التوبة التي جعلها تامة وفعليه من هذه حصة الدنيا
 فلذلك المات الصالح على وفعليه العباد به بما سبق بها
 طبعها اذ تانا كالبشر مثلوا اذا انفس في الارض فانا
 ما وانتم نننا ما في نيكس تلبس ويغبط اضطرار حيا
 ويتفرع الى الله ثم تفرعها اضطرار ويتفرع الى الله تفرعها

الم وتوحده

وقد جرت سنة الله في خلقه في غير هذا النوع ان تفرق
 اليد راغبا بالترحم عليه ولجا به دماثة اهل الحق
 المضطرا اذا دعا فيقبل له سبل لصورة الغائبة
 صورة كالميدانية ثم ذات نفس يكون في حياجه
 ما فوق حيزه الاولى التي كانت كلاجونه في حيزه
 حيزا طرقت من بعد من المعدن في حفظ الكبر
 مع زيادة شيء اخر هو ان يثبت ويثبت ويريد
 انظار الله في التدبير وذلك لفقد كماله في قول
 من يلقى نادره من مادة تحس ما يلقى يصف
 الله سبحانه المفعول التي بها يستقر تخلفه في اخرى
 يستقر بها نوعه لعدم اضماله الديموم في الحيز
 لطافه مادته فوق المعدن الثام الفعلي في قول
 من البقا ما فيه لا يحد اجزاء اخرى لم يعد
 من الاقتران لسعة في ارجاء على سبل التوليد
 وانما هذا من ذلك نوع من الاقتران والاضيق

عوض

عوض من ارجاء سبل التوليد استنجاؤه نوعا
 وعيب فساد كحكمة من سببانه ولطف هذا
 هو البات انما يتم وجوده من الصفات
 المتوحدات بتوسطه من الملكوتين وذلك
 لاحتياجه في التماسه لا فاعل في الفاعل في
 وكل فعل يفعل في هذا العالم فله سبل الملكوت
 غير هذا الاخر ولا يصدر فعلان عن سبل واحد
 وذلك لان اهل هذا العالم من حيث انه اهل من
 لا يجوز ان يكون سبل الامر كما عرفت فيما سبق فلا بد
 من سبل ملكوتيه واهل الملكوت ليسوا احد منهم الا
 وهو وحده في الصفات ليس في خلطه وتركيبه فلا يكون
 لواحد منهم الا واحد كما اشير اليه بقوله سبحانه
 منهم وما من الا له مقام معلوم وليسوا كالا انسان
 الحق الواحد الذي يتولى بنفسه افعالا مختلفة
 لا خلد في اعياده وقوعه في عالم العبد والنفس

ولما شاء يطيع الله سره وبصيرة اخرى فلا بد في
 الشاؤون من ملامه بل في افطاره القلقة على نفسه
 لا يقره فقولوا ان يبلغ الاكل الشوق فذلك
 يقطع فظلم من ادعى ان يكون سببه الشخص اخر
 لما توفى فعل الاول الى التفرقة فلا بد من
 امل ان اضطر الى سببه من خارج الغنى الى العمل
 وما سكت له وما طرته له واقعه لتقل
 وفي الثاني لا يضر غيره للفضل من غير
 جزا انما قبول الصور النفس حراما
 واهل الصوفى يقولون انهم من صراط الصديق
 العقليم التي من ربح نوع النفس البشري
 لحذر وطهارة الاملاك جميعا التي سائر الاقفا
 على قال الله تعالى هو الذي يعينكم في الدين
 كيف يشاء وقال افرأيتكم ما تمنون وانتم
 خلقتم من الخلق ما تمنون وما تمنون من

١٧٣

ملك الارباب انه يدخل في الرحم فيأخذ النطفة في يده ثم يصورها جسد
 فيقول يا رب اذكر اسم النبي اسويهم معي فيقول الله يا رب اذكر اسم النبي
 الملك ويشبهه بكونه من كل فضل من هذه الافعال تلكا قد استقام ١٧
 متكلنا في سائر قلوبهم ان الله سبحانه جبار وقابض
 في هذا العالم متعددة حسب تعدد النفوس فيكون النفوس من تعليم
 بتلك القابض من جهة ذلك الملك من تلك الجهة بل تحدد معها
 اما النفس التي تفعل هذه الافعال في بدنها من وسط النفوس
 من تلك المبادئ التي تظهر من حقيقة معنى النفس على النفس
 النفس فان بدأت ونفوس استغاد منها من غير عظيم بها تفعل الا
 فاعمل في بدنها من غير تلك القوى والحيات من روح وتجدد
 لها من روح الحس وكل من تلك الحس والقوى حقيقه واحده وانما
 يتعدد بتعدد النفوس وتكون صفات مختلفة
 كما يكون كون النفس من هذه الافعال لانها تكون في رتبها

بها فبكل الله تعالى بهما مع تلك تلك النكاح التي
 كانت له اول ملكة لونه ابيض وجهها مشرق
 يدرك ويحرك بالارادة وهذا هو الحيوان فان كان
 كاملا في الحيوانية بان يفكر ان النفس فيه ومن
 ٧٩ ان ذلك يدخل في نشأة الملكوت ويخرجها بالذات
 في تلك النشأة اذ اخبرته سبحانه عليه مع قوته المحيية
 التي افاضت له الحركة والباقة لها المنقبة الى الشهوة
 والغضب عرجوا من ذلك ذلك نفسا للنشأة التي
 هي في الجنة والذائفة والنشأة والقباض والتمسك
 ونفسا للنشأة الباطنة هي مدرك الصور التي بالحق
 المشرك وما فطرها المستقر بالخيال ومدرك المعاني التي
 المستقر بالوهم وما فطرها التي بالاعمال فطرة والنشوة
 فيها تركب بها بعضها الى بعض وتفضل بعضها

اللامعة

من بعض النشوة بالتميز فيصير له العشرة اقدم
 يكون له قدم وهذه النشوة واخرى في تلك النشوة
 في تكبد النشوة من مبدأ بالاولى العائنة حتى يبلغ في
 تكملها الى احد ما يمكن له ان يجعلها الى تكمل الي
 ٨ ثم ياخذ في تكمل الاخرى متوجهة الى الله سبحانه والحمد
 الاخرة بوجهها عزها وسلوكه اتيا كما استمر اليه في
 قوله متعلقا بالاشرف فاعاد بالحق الانسان انك
 كادح الى قلبك كذا فلا فيه فيكامله انه يومئذ
 بالقدر يرجع باستعدادات يكتبها له النشوة الاولى
 بخلاف راحة الحياة اما في سعادة او في شقاوة
 حتى يستقل في النشوة الاخرى ويصير بها الفعل
 ويظهر عند القوة الاستعدادية فيصير عن غيرك
 اليه ويفيض هذه النشوة العائنة استغناء
 عنها ويرحل الى الحق ارحاما لا طويلا

وهذا هو الموت الطبيعي للحیوان الكامل وهو ميت
 ولادة وحيدة في النشأة الاخرى وجبنا استقلال
 النفس بحیوانها الذاتية وتكون استقلالها بالآلة
 البدنية على البدن حتى يفرد لها قواما جليلا
 بالكلية لصورة كنه الفعل وهذه الفعالية لا
 ١٨١ استقلال الاخرى اذ هي باصير طائنا بالفعل
 اذ على سلكها ما غلبت عليه من صفات الرتبة
 وان كان ناقصا في الحيوانية بان يصفى اثر
 النفس فيه ولم يكن من شأنه الاخذ في
 الملكوت والصرورة من اهله

افاض

افاض الله سبحانه عليه بعض الحواس ونحوها
 اختلاف مراتب الحیوانات وكلها ولكن ضعيف الباطنية وخصوا الحیال
 فيعيش في هذه النشأة ذاتها كالتيا العديم واستقلالها
 من تلك النشأة فلم يبق منه الا رتبة الذي كان حقيقته
 وقى هو حقيقته كما كان وما من رتبة الا وهو لا يطمح في
 ١٨٢ امناكم فطنا في الكتاب ثم الى ربهم يحضرون فصل في بيان
 النفسانية متحدة مع النفس واثم جهتها واعتباراتها في العالم
 عليها الظاهر في اعراضه سوى الموهوم الذي هو بصره في العالم
 العقل ولادان له سوى الاضواء والحواس التي ترجع الحقيقة الى
 العقلية ذات المعاني هي مخزونة في ذلك العالم وكذا المتصورة التي هي كالقوى
 وكلها اضافة الى محسوسات ومفوت فالتمايز بالقوى وقوا الحقائق
 فهي مظهر في الحیال فمقدس من هذا ان النفس الحيوانية المحسوسة هذه
 القوى اعني سلطان هذه البنية المحسوسة متاعها وقواها هي بينها
 الخيالية للحيوان فكيف تعلقها بالآلة المحسوسة من البدن
 قوة خيالية ومن حيث انها ذات مرجع الى عالم القدس فان كان

الكتاب
 في بيان
 الحیوانات
 في النشأة
 الثانية

145

هذه الف عمرة
ليست بابتداء للحج والشهادة و
والشعوى والآية من غير فصول إلا أنها

والله اعلم

وعواضها لها تأويلها أخذت على منها ومن جهلها فذوالها وهو الإفقاق
فما كان شئ منها يقدر هذه الحق والبرهان بالذات لا يختلف ^{التالي}
يكون قضا فيمنع الأفراس من هذا الوجه ^{الوجه} فاجتمع في جسمها القلوب
أو محبة عن البرادوان كان فاعلق بعض من هذه ^{مطعة} عظمها ^{الوجه}
النفس الذي يتكون من الدماغ واللام يسرى بواسطة ^{العضلة} والأود
فجميع مواضع البدن على لها ساقها على تحيا وتها في القلوب ^{الوجه}
والحرارة إلى هذا القدر ^{الوجه} النفس إذا لا الصانع عليم يقوى ^{الوجه}
المؤمنين في الجنة على هيئتها أجسام في وقته على رايانهم لو ^{الوجه}
ويقولون أن ^{الوجه} كجودة في ضد إذا أوجت الجوهر ^{الوجه}
الصدق والعباد في القرآن حميد لا تحب أن الذين ^{الوجه}
أموالهم إلى أحياء عند ربهم يرتفعون ^{الوجه} ما الله الله وصل
وما يدل على ذلك لآله ^{الوجه} فحيات ^{الوجه} فاعضاء دائم الذوات ^{الوجه}
لعل في محارة ^{الوجه} على التعليل ^{الوجه} فاعضاء ^{الوجه} كالأجزاء ^{الوجه}
والسبيل ^{الوجه} فاعضاء ^{الوجه} فاعضاء ^{الوجه}
البدن ^{الوجه} فاعضاء ^{الوجه} فاعضاء ^{الوجه}

وايضاً لو فرضنا ذاتنا فاقدمه لكل شيء الا انفسها فوجدنا لانفسنا
وواسطة فذا تنا غير ما لم يدرك بعد جسم او عرض فصل
ومن البرهان ان كل مودة او صفة حصلت في الجسم بسبب فاذا
عنه فحقى فاذا غايتها يحتاج في شئها الى هتينا و سياتي
من غير ان يكون مكتفياً لذاته ليس هذا في الجسم من شئ النفس
العلية اذن قد يصير بعد ان يتحصاها من علم او كثر كهيئة بناءها
فتعالب عن ان يكون جرمه نظري روحانية وايضاً كل جرمه مادي لا يمكن
ان يتجمع فيها كثره فوق احواله واما النفس فتتبعها علوم حتى
تتفرق في اخلاق مختلفة واعرف في تفاوتها في ان نفس روحاني ولوح
ملكوتي واخرها انا فاذكر ان شياء يتبع وجودها الجسم والنفوس مالا
والملكه مالا وجود مثل هذه الامور النفس يمكن ان يحكم بان الوجود
منها واجسام ولنا ان يدرك انفس الوحدة المطلقة المعنى البسيط
معلوم ان كل ما في الجسم فهي تنقسم الى تلك الحوكة والنهاية والاولا
ما انتهى الى ان يكون له صورة والمادة فصل ولنا ان هذا
اذا انشأ في الالاء او سمعت انفسه الى ان المودة هي من الالاء انفسه

نحن نرى ان نفس الفاعل عظيم الاحكام وتلقوا عليها
 ليست جوارا لاجبار وليس الامر كقولهم ان يكون التي قد تم انفسا
 هي في عالم خارج فيها مفصولات بتاين ثم هو جوارا وليد من حلة
 ما يحضر الان في باطنه صورته تجسيدا في قبيل الدجيا الشيطانية
 واضعاف الاطوار الخافضة في الحكم وانما التلقا بايقاع النفس انماها
 واستعدادها المتجمل وتصورها وتصورها فاذا انقضت عنها القوة ودلت
 اصل الدابة الغصية على ان في دجيا المحل والساكن هو
 وصفا مناجاة قرب من الاقدار اجبا على خلقه في الجا القديس
 اوتان من اهل الفكر الى الله ^{سبحانه} لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
 كعوض العيان والبطانة الزكاة والاستقامة من
 وعقبه ضعفه حيوانا وليس انسانا فغير الجا الصالح بالتقوى
 اليدوية الطبيعية فيقول الله عليه ضعف تقوى كماله على فسيحة
 كالبشر الخلق بان تبدل صورة التناقض بغيره كماله فان نفس
 تلو في مستحدها والقوى الباطنية والجوانية فيفسد عنها باطنها
 كماله من النبات والحيوانا هو حيوانا ويزيد عليه بانواعا محضه
 بها فيكون ادمها مع تلك الملائكة التي كانت له اول ملائكة الحيوان
 ودرجتهما ياتى الحكمة المحضه من اللوا والاولاد اذا راها على الداء

پیشانی

ساءوا انما يحصل ذلك من جهة العلم القديم والحقائق التي
 من هناك بالفكر التي تبتاعها بالاطمئنان والطمأنينة
 من جهة الاله التي تبتاعها عن المادة ثم اخصوا الملة والحق
 عنها وعن بعض انبياءهم وعلمهم على كل من العلم والمادة والناظر
 مطلقه فحصلوا المحصول على حجة مقبولة وهذا هو الانسان
 وانه شاملا لانا الميراثين في ما يرى في بعض اليهود
 ويحكمهم عليه فقالوا يا بني طالب انك تعلم ان الله
 يكون لك شيئا من الانسان فقالوا عليه واما في الفلسفة
 صفا من صفا من اجرة قوى النفس في قوى النفس
 الى ما يوقنه من الماديات فيخلق بالاجل والنفس
 بالاجل والنفس في نفسه صفا من اجرة
 حقا فقد دخلوا الى الملك السعدي ليس بعينه الغاية
 انه اكبر يا بني طالب لقد نطق بالفلسفة جميعا هذه
 رضى الله عنك وعن كميل بن زياد فقال ساله الميراثين
 فقلت يا ميراثين اريد ان تعرف نفسي قال يا كميل اريد ان تعرف
 الله ان عرفك قلت يا ميراثين اريد ان تعرف نفسي قال يا كميل

اربع الماينة البانية وحجة معينة والناتفة القدسية والحكمة
 وتلك واحدة منها من قوى خاضعتان فالثانية الساتة لها قوى
 ماسكة وجاذبة وهافقة وواقفة وموتنة لها خاضعتان الزيادة و
 التقصا واتباعها من الكبد الحسية مجبولة لها قوى معوية وشهوية
 ونوم وحر لها خاضعتان الرضا والغضب واتباعها من الغضب
 القدسية لها قوى فكرية وعلم وحلم ونباهة واتباعها من
 الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاضعتان الشهادة والحكمة والقدسية
 الالهية لها قوى بقاء وفناء ونعيم وشقاء وتزوق ذلك وتقرر
 وغناء وصبر في بلاء ولها خاضعتان الرضا والتمسك وهذه التي تسمى
 من انية الروح قدسية لا تفسد في روعها فالله تعالى يهبها النفس
 ارجو ان يكون رتبة رتبة العقل بطا الكمال فصل النفس الى اربعة
 عوالم هي العقل بالجملة والاشياء التي هي محل اللذة والام والحيات والحرارة
 والاشياء بالجملة الانسية لانسان بالهويته وهو سبحانه
 والاشياء الاخرى واما الاخرى فانها لا تعلق لها بالاشياء الاخرى فكل
 ايتها الممهاكة ورتبة هي موجودة في الارادة من غير ان يكون لها
 واحدا منها وانما ان تارة بقوى هي تارة تارة بروج القدس وف
 حرمات الخوارق وارجح ان يكون انهم بروج القدس من النبوة

الى

من ليلين وغيره من ليلين وروح القدس علموا جميع الاشياء وانه مختص
 ليس لغيره فصل قد ظهر من تصانيف ساذكرها ان النفس المحركة هي
 من الملكوت متحدة بالبدن اتحادا حقيقيا وان لها واحدة حسية هي
 الموصلة الالهية في ذاتها من حيوانية حاسية وتعلمه وذات روع
 الى القدس وهي بعينها طبقه ساذكرها في نفسها تترك الى حيزه
 الخواص عند ادراكها المحسوسات والاشياء التي هي في غير البصر عيناها
 وعند السمع اذ تلامسها وتلك في البواقي حتى النفس والقوى التي بها
 شمر الحويك فلها القدس غير المواد المحب وجودها الخياي الذي هو رتبة
 غيب غيوبها ولها اتحاد بقواها والاشياء فيصير رتبة غايبه عن ذاتها
 وتارة واجعة اليها والى بارها وقارة صفة رتبة القدس الى
 البدن وذلك كالمعلقاتها وقبورها لانها الجوارح كقول القدس
 قابلا لظهوره كقولها لابل وديانها في من رتبة واما
 متعلقة وذلك لان لها اناء ساذكرها ولا حجة ومتعلقة لا جوارح
 وتعلقها ذاتية ولها حيز متمازج ووجه متعلقها بالاشياء
 والمادة الغيبية وكل من واجد جدا ندرجان هذه القوة الحسية

هو فيه للمأخذه لا يخرج اختلاف العواقر بل باختلاف الطوارىك ذات
 واحدة وللهذه التعقبات والحوادث في القلوب الجيدة تقوية سمجها بها
 الانسان انك تخرج الى ربك كما فعلت في قديمهم وامر انك تخرج
 والآخر من النبات ويخرج الانسان بالنار ما في غيرها في الحوادث بالتحير
 والتجفاف في الاضواء والحوادث فيفضل النار فيفضل الاضواء فيفضل
 له الاستعداد مدونه ما كان بعيد ما تقدم عليه اصل ان وجود
 نفوسا ارضية قوية لان هذه النفوس الانسانية استعدادها اليها
 بالحوادث الكثيرة القابلة عليها الاضواء ولا يصفاء النفوس المحررة
 لها فيفضل بالعلم العلوي في تجرد بالهبة في اذن متعلقة باجرام
 محصورة غلب عليها الحسية والنارية فان كان على اختلاف حواسها
 وعلى جهة التمييز في الله تعالى ليجاز من خارج من نار والروح
 فان النارية فيفضل بالهواء والماء فيفضل في العنبر في الطير للروح
 والجن من الاجسام الاختفاء سميت برؤسها عن الاجساد
 سميت بالملايكة ايضا في قلوبهم وجعلوا فيهم في
 والشياطين في قلوبهم كان من الجن في اجسام الطبيعة ذات نفوس

في الارض في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم

ينعم

قوته غالبه على اجسادها مادة على التمدد والانتفاخ على تكليل
 انفسها بانكشاف مختلفه بعضها مما يوجب لها سهولة التمدد والانتفاخ
 وعلى الاعمال انما قال الله في قصة سليمان من الجن من يعمل بين يديه اذن
 الخان قال يعملون امراياع من محاريب مثل جنان كالجن في قلوبهم
 ولعل الوجه في ظهورها في قلوبها لا يكون ان ابدانها المحيطة
 واللطافة قابله للتحلل والتفريق فاصارت كاشعة غلبه قلوبها في
 واذا كانت متحللة في قلوبها ولطف جسمها فغابت عن الاضواء
 اذا صار غيبا بالكثافة في قلوبها واذا غلبت اللطافة لم يرد لها علم واذا
 من جسدها لم يرد لها اذ كانتا الوهميه واذا غلبت العقلية فقامت
 ومنهم كافر يادوكا وصغارهم في قلوبهم في غير موضع وعملها اذن
 في الجن على ثلاث اجزاء في مع الملايكة جزء في قلوبهم في قلوبهم
 كل في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 حد في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 اصناف في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم في قلوبهم
 هذه الانوار المتجددة فيه اما في الظاهر كالجن والجن في قلوبهم

كالأجزاء والاشق والحق والصدق والصفاء فانه مما اقتضاه
 بالجوهر شيئا حصل منها اثر قلبه فلما ذاقها ^{بعض} حصل
 منها اثر القلب وان كلف عن الاعراض فالجبال الحاصلة والنفس
 وتنقل الثقيلة شرعى الى شرعى بحسب ما يتقل بالانوار ^{الخالصة}
 فباطنه اذن في التفسير والفرع هذه السبب وهو لا يشبهه في
 النواظر الى الافكار والادراك التي في انواع الادراك والعلوم ^{الخالصة}
 المتحدة وما على سبيل التذكر في الحفظ فاني قلته وهذه النواظر ^{الخالصة}
 للادراك فان الثانية والعرض والادراك انما يكون بعد حصوله في الباطن
 فبما الاحمال النواظر ثم النواظر بحسب الرغبة والرغبة بحسب الغرض ^{الخالصة}
 الاعضا والنواظر المحركة للرغبة اما تدعو الى انما غنى منافع ^{الخالصة}
 واما تدعو الى الشر غنى منافع في العاقبة فما خالها من خفايا ^{الخالصة}
 لانها احاد تاتي كل حادثة يعقود الى سبب ^{الخالصة}
 مختلفة فبما سبب الباطن الى انما يكون عمله الباطن والاشياء او
 وسوسة ما هو من مستحضر بقوله الله عز وجل فقلوبهم ^{الخالصة}
 المواد بقول النبي صلى الله عليه وسلم من صاب صاب ^{الخالصة}
 وانزل الصفاء ولطائفه باصل الخلق ليعبروا بالمال والملك ^{الخالصة}

صلا ويا وادبهم حجاً حادياً بين باساعهم ولا يملك على
 في الامور غفلة عما فيها قال تعالى انما مقتضى نوره وعظمة
 الشهدا بولته اتباع الحق واثباته بالحق وعلم الحقايق الكاذبة
 وصار القلب على الشيطان ومعدنه لان الهوى والشيطان معدنه لما سبغ
 ما بينهما ونحو الاتحاد وان جاهد الشيطان لم يظفر به وعاد في بقية
 البرهان اليقيني لوجود نشأة البقية ابدال الطنور الاول كما اخذ به
 المستدعية للشهود والركون الى التيقن الا خلا والى الاخرى والى
 هذه نشأة الناقصة الفاتية ونشبه باخلو الملائكة صا عليه سطر
 ومهبطها آخر البوذية والقصور ما يقول فيه لزيادة كل يوم اوفر الملائكة العلية
 صفاءة ومنها ما يقع فيه كل يوم الف وسكان ذلك في نفس خصة
 ومجاورة بين النار فيوم تقع للشياطين وكان نشأة
 فتوجه بلع الادعي ودمه فسلطه الشيطان ايها سادية وحلة
 وعيطة بقلبه الذي هو منبع الدم المركب للروح المحيية لجماديه
 الحاطة للهوى والهمة والعفوية في هذا قال النبي صان اشيطان
 يحوي غرائزهم في الدم كما ان الملائكة التي يدبون امر الانسان عليه ولا

ولما علمت عليه السلام والقوم الحجة الطاهرة القول بسببها
الارتجاع الطاهر الذي استوعب الحق الكامل لما رآه لا اله الا
في عام التلويع المذكور هناك محصورا على اعلاها الذي هو من باب
المحدد والتميز بالانعام والنفق السرى لمحمد بهما الارتجاع
من السرى السهل العارفين الا لان الواضحة هي الدمع السرى
محسوسا على اعلاها الذي هو ما الذي هو الامام بالوسيلة في الحد
السرى للثقة والام وبقدرها السرى والحقا والحقا السرى
حق السرى لا بد من ذلك او كما قال الماسد ذلك لان السرى
السرى هو افلاحة اما يكون سر السرى وبعده والاول ما مل الان معنى
كوبه السرى السرى يكون معناه الدواعي لا السرى والسرى الى
سرى السرى والاما هو ان كان لا معنى عدم كماله كونه وجمع ال
طائفة كما لا اله الا محمد عليه السلام هو المعنى لهما كان السرى
والا لعدم الاعتراف بان كونه السرى اما لا بد من ذلك
السرى وعدم اعتراف السرى لا عدم ذلك السرى وعدم كماله كونه
الا اله هو في المعدم والوجود من حيث هو وجود محصور في العلم
حيث لا عدم سر محصور في كماله وجوده اوى محصور في ام واول كماله
اصغر محصور في كماله السرى الى السرى الموجود او هو
الحجة التي هي في الوجود في كماله وسر هذا الطور في اطلاق
السرى

المسألة

في ما يقع من المحرر المحال على وصوله الى الملك مثل الرد
 للنار والحرار من طها والمطالاج العاصم من بعض الناس في حال
 الذي يرد من العلم والبر والاحكام التي يرد من العلم والبر
 والعلم وعين الناس الامور الموجهة الى سجا اعلام او ما هو مثل
 من الخيال في هذه الاشياء ليست في غيرها من الالام
 الى الرد في العرس ما اذا اصاب في الرد في البر في بعض
 حيث هو كغيره في القيد الى العاصم من بعض الناس في حال
 الكمال واما في الناس الى العاصم من بعض الناس في حال
 هو في العاصم من بعض الناس في حال العاصم من بعض
 عاصم من بعض الناس في حال العاصم من بعض الناس في حال
 امران يردان عن موهبي كالعصم من بعض الناس في حال
 لا يردان الى العاصم من بعض الناس في حال العاصم من بعض
 المطبق الى العاصم من بعض الناس في حال العاصم من بعض
 صسط وفيما العاصم من بعض الناس في حال العاصم من بعض
 كماله واما المطبق على سماء الحار واما المطبق على سماء
 في الاحكام والهي مناد بها على هذا العاصم من بعض
 ليس يرد من بعض الناس في حال العاصم من بعض
 في العاصم من بعض الناس في حال العاصم من بعض
 الى العاصم من بعض الناس في حال العاصم من بعض

الرحمة

ليس من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 كما لا يخفى لا لكونه في ذاته بل لكونه في العالم
 انما هو في العالم لكونه في ذاته بل لكونه في العالم
 والشئ لا ينفك عن العالم لكونه في ذاته بل لكونه في العالم
 واما الخلق فليس من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 بالوجود ان في الوجود لا يخرج من الوجود الى الوجود
 يحصل من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 وتعرف انما هو في العالم لكونه في ذاته بل لكونه في العالم
 الوجود الذي هو في العالم لكونه في ذاته بل لكونه في العالم
 اوله من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 كانت المعرفة حاصله في الوجود لكونه في ذاته بل لكونه في العالم
 هذا الوجود من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 سر لادب فلما الوجود في العالم لكونه في ذاته بل لكونه في العالم
 ويحيى بالعلم المحصور وهو الذي يكون العلم منه
 هو المعلوم نفسه لا صورة اخرى حاصله منه فلما الوجود
 امكان احد حاصل المقي والضعف والما في صورة حاصل
 من عند المالم بالم لاطراف المحصور في الما في العلى
 هو الوجود نفسه في ذاته لكونه في العالم لكونه في العالم
 العدم وهو على سبيل العلم الكمال في العلم والسكون
 وقد علم ان وجود كل شئ على ما هي من جهة وجود العدم

على ما هي من جهة وجود العدم كما ان وجود الوجود في ذاته
 الوجود على المقدر او العلم الذي هو في ذاته بل لكونه في العالم
 من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 ان العلم الذي هو في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 كل ما وجد في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 اصله لان الموجودات المحصورة في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 اكبر من العلم الاصل والحاصل في الوجود المكون وطان
 بولج من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 فاعلم الخلق والاسرار من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 والال من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 هو العلم في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 ورد في الوجود في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 السراج من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 سراجا ورد في الوجود في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 السراج في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 ويحيى من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم
 ولم يخلو هذا الوجود من جهة وجوده في ذاته بل من جهة انما هو في العالم

الوجود وهو في الوجود وفيه كمال العدم هو المكنون وما لم يكن
 في هذه الحسنة كونه الشئ من الوجود كماله في كونه في عالم الصانع
 نصارى من ان يحصل العمل والادب والادب والادب والادب والادب
 للمادة من صورة المصنوع ومن حاله في الوجود بلع الماعز في
 العمل للمادة الذي يصاحبه المكنون في الوجود والادب والادب
 ظهوره في كماله في الوجود والادب والادب والادب والادب
 اسرار في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 هو حيز من حيز الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 دور الشئ اسرار في الوجود والادب والادب والادب والادب
 وكما ان الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 ويلاحظ في اسرار في الوجود والادب والادب والادب والادب
 الاعمال والادب والادب والادب والادب والادب والادب
 الوجود والادب والادب والادب والادب والادب والادب
 سائر في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 اليها السعادة والسعادة والادب والادب والادب والادب
 فيها البنية الطيبة والادب والادب والادب والادب والادب
 يكون في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 اصل هذه الامور في الوجود والادب والادب والادب والادب

٢٠٣

في

من الاسماء والاسرار في الوجود والادب والادب والادب
 للوجود المكنون في الوجود والادب والادب والادب والادب
 يوجد في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 ولا يصح العمل والادب والادب والادب والادب والادب
 وللوجود في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 من الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 على هذه في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 السمع في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 ما هو في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 هذا العمل والادب والادب والادب والادب والادب
 في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 يوجد في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 السمع في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 يكون في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب
 يكون في الوجود والادب والادب والادب والادب والادب

٢٠٤

استلزام لعدم اولى وسريرام وما فيه او مر وادرك كره
 والالم بذاكر والاعظام بذاكر والحرمة بذاكر وعلى هذا الوجه
 وقد رتب ان الحرف في حق المواد وجودها في كبرها
 وفي الحرمة في الملاحة في كبرها وجودها في كبرها
 المادة على احكامها في كبرها في كبرها في كبرها
 اللذة الحسية واللذة العقلية في كبرها في كبرها
 العقلية في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 عيب في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 الفسق فلا بد من الالفاظ والاسال الالفاظ في كبرها
 بالامر ما لم يكن مع الطول والعرض والجمع والامر
 اخرى في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 للفتنة في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 وصحة في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 لست بعد كقطر في كبرها في كبرها في كبرها
 كلان اعظم الى ان نصير في كبرها في كبرها
 ثم سطر في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 النافذ الى كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 لست بعينها في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 اما في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 المادى السجل الى كبرها في كبرها في كبرها في كبرها

وان

٢٨

وان لذه العين سلا في الصعود والمها في الطلوع والصعود في كبرها
 وكذا الصعود في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 فاما في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 السجل في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 فالق الى كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 اللذة الحسية في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 كالطهر في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 من كبرها في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 المطعم في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 بالعام في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 ماضية في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 وكذا في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 على ما في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 الاوران في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 طهر في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 فصل في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 على كبرها في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها
 من كبرها في كبرها في كبرها في كبرها في كبرها

٣٠٨

النور والعداوة كما لهذا أهل الصدق بالعدل والنور ولم يمان
 من حوله لأن طبعهم يفتقرون إلى الأثر المفضل على طبعهم من
 النور ولقد بالبين والبرهان أن الله سبحانه لم يزل يمد
 يده إليهم وإلى يومنا هذا يمد يده إليهم فلو أنهم لم يردوا
 مني لاحتد النور ولم يحد نور الله بعد لم يحد نور الله
 عليهم إلى يومنا هذا إلى أن يسلطوا على كل شيء وإذا
 أراد الله أن يسلط نور الله على كل شيء لا يسلط
 إلا بقدر طبعه وقدرته وقدرته وقدرته وقدرته
 حاشا من عذاب الله سبحانه من كل النظام يعلم الناس بعماد
 هذه الدار من النور من العباد كالقاصد والذاهب والنور
 الكبار كمن لا يرى في النور النور كمن لا يرى في النور
 المصطفى من الله سبحانه العالم وقال سبحانه ولو
 أنما نزل من السماء ولو أنما نزل من السماء ولو أنما
 الناس أحسن فكيف على طبعه وأحد سائر الحكمة وما هذا
 طبع الحكمة من أن يخرج من النور إلى العمل وحلوا كمن
 هذا العالم من أن لها فلا يفسد النظام الذي هو النور الحسن
 والذين يجمع النور في هذه الدار التي هي لها أهل النور
 والحجاب ويسمى لها أهل النور والقوة المسددة
 الكرامة والمجدد النور فوج في الحكمة

في هذا الكتاب من النور والبرهان أن الله سبحانه لم يزل يمد يده إليهم وإلى يومنا هذا يمد يده إليهم

الحجة ليعانق الله العالمين وأدب الله سبحانه النور والبرهان
 والعداوة والذين يمد يده إليهم من النور والبرهان
 السعداء والذين يمد يده إليهم من النور والبرهان
 عباد الحق ومقتضى طبعهم إلى أن يكون لها عباد طبعهم
 ومنازل واسعة والذين يمد يده إليهم من النور والبرهان
 أراد مع الرجوع إليها يكون ملائمة لذلك وإن
 المعاني من عباد الله من النور والبرهان من النور والبرهان
 والاسقرار لها من النور والبرهان من النور والبرهان
 سرت والله فالحق في جميع الأسماء في جميع المقامات
 الملائكة وهو الرحمن الرحيم وهو العزيز القهار وهو الخبير
 الحكيم مدبر السموات والأرض مدبر السموات والأرض
 فيفخر الله بهم قال بعض أهل العرفان هذا
 العالم بمنزلة مطبخ مطبخ من أطعم أهل الجنة ويصلح ما لا ينفعهم
 محرر الحركات السماوية واسعة الكواكب فان أعمالهم
 في مواد أعد منهم إلى ناس من قومهم فإدراكهم الآخر

٣١٤

فكذلك كانت الحرام اعم من اعداء الاكلين يصح من جهة الرأى اما الله
والمساكين النعمة في سبل الله كتاب اعدسهم ومنوكتهم
واسرهم النعاسة الاخرى وما ووقواهم صلوا واسد
لنجومه الحق والافقه واللائكة الا من واسد الكواكب
في عمله الخراب تحت القدر فان يصغر من الخمر هو نصف
الساو وع الله فيها كان مناع حبوا طاب الدنيا جديا
الحبة حتى يعرف من اهل النجاة ما ذابهم المساسه لحله
الا حكايا والصورة معقل حراية الدنيا الاسماء هات
علوا ما فعلنا الاسماء ههنا مسفلا وكما ان الامم
كذلك سفل الماهل المعنى ان اصلهم المتيقن وما ان حجم النكت
حقيقهم مساجلة الامم مودع عسلها ان الحبة صغر من حراية
وبعد سفل حجة الله ذاته واسعة كل شيء والعصا من ا
وكذلك الحرات صادرة ما الداب والشرى وناقة ما العرش على هذا
الاندان يكون الحبة مودعة ما الداب والمار معدة ما العرش في
ما السبع قدس من عماد كران حرم من سبع الدواب اصلها اسماك
من مودع النقص يوم القدر ما داب في اعلوا النقص من الدواب
في دما وصرى داب في مودع الحبة المدفونة والاعدام والنقص
الحا حبل النقص وقد علمت كعبه اعلام النقص والاعدام فا
النقص السعة ما داب على فطره ما داب في النقص

والاعدام

[illegible]

من الخلق كعمل الخلق على بعض من كنه حقا كعمل في جهنم
فصل في حقه عار عن الحسنة لا يملك هذا العالم من غير عار
حاج عنها من الخلق في الكمال فادافا من العار واستمر كل
ظاهرة في دارها وجميع كل صورة الى حقيقها كقول الحكيم في اهل الجنة
اما لوطه لا من الاخر في الدنيا الاحمر ويكون الحكيم في اهل النار
ما يعطى الاخر الا في ما دة هذا العالم الذي ادع الله في ترك
الادلاء في الكون في الطوبى في الانوار في العزة وذلك لان نورها
من ساء منها الا من في الحسنة فاعنه ملك المادى لا هذه الا حرام
اقول في سجدتها ما روي من ولانا الرضا عليه السلام ان الشمس
امان من ان الله يحرقها من مطيعا في صورها من نور عزة
وحرها من حقه فاداكما العزة في العرش نورها وعافا في
النار حرها فلا يكون من نور في كبر من لا من العزة الا في
وساها على ذلك في صور الكون والاسماء في الاعيان
من نظرها وان سئل الارض في السجود وما في معانيها
في اصول النساء وجمال الوجود في راقاها وصورها وجمالها
وغيرها وجمال النساء وجمال الوجود في راقاها وصورها وجمالها
عزها في الارض العالم من راقاها من راجع الى ساء من عظمة روحانية
سبح في عالم الذهب والحرير واصحابها النساء في اول المعرك
في جوار النعم وجمال النساء في عالم الروح والملكوت واصحابها
اصحاب الملوك في صور محض وخلق من صور وحسنة ما سعى
لعالم الشهادة والملك واصحابها اصحاب السال في سجون وجماعات

١٢

من

من حقه اما النساء العظيمة من ساء الخلق الحسنة في العالم الا في
والخير المحض في النور الصوف والظهور في العالم اهلها كلها على الجسد
لدى بعض في بعض صدى عن ملك مقدر من ساء لهم وسقط في
السبا من طوبى لهم وهم الملائكة المقربون واهل السعادة
الحسنة كما من ساء من الناس انهم الله عليهم من السوء في
الصوت من السوء والصلوات وحسن اولادها
لا حسنة في هذا صلا نوح من النور وهي ساء وصاها
كل ما رماها من نوحه وصالها من راجع الاسماء في وجودها
كامل الا كونه من ولا نوحه فال مولانا الصادق عليه السلام في راقا
الاعين هل السوء عليهم علماء واحد وصلا واحد في كبري
واحد وقال كفا واحد من الله واما النساء الحسنة في انهم
دار حور وجمال ونور وظهر في اذن الالهة واولاد في
في هذه الاحكام ووجودها وان كان سفل في وجودها
الحسنة وكذا جميع من راقاها من راجع الى ساء من عظمة روحانية
وذلك في علمها الا انها من راجع الى ساء من عظمة روحانية
كسوء مقدارها وان لم يكن كسوءها كسوء موجه للناس في الرقاب
والملكوت وجمال العزة وعظمة بعض الاحياء عن بعض كسوء الاحياء
في من ساء من النساء في نظر في صور راقاها من راجع الى ساء من عظمة روحانية
ما يدرك من الصور والاسماء الحسنة وكل ما راقاها في المنام فانه كلها
من وجودها من ساء من النساء الا انها من راقاها من راجع الى ساء من عظمة روحانية
الاطلاق او النكاح بعد الكون فيهم فاعنه من ساء من عظمة روحانية
سواء ما راقاها من ساء من عظمة روحانية واهلها من ساء من عظمة روحانية

٣١

لتخرج على واديه وهذا فتح مع ان الانسان يعرف بالضرورة
 المحل ان الاعلام من حى اخر فلا تحجب هذه الامور باسرة عالم اخر اعلم
 فان النساء المحبسه في ساء الموت والفساد والقصور الظلمة والظلم
 وهي مركبة من مادة ومصوره سامطون رايليس دايمي العشر
 والشرية والانسام ولا تعلق بها شعور والاسعار والاشعة
 المسام من الارض من واما يظهر الحسن بوسط الاعراض والاشعة
 موجب وجوبها الانصاف له واما من حيث كبرها المقدارة المحبسة
 عند حرمها العشر ككل من امرها مودم عن الاحر مفعود عنه
 ما ككل ما سب عن الكتل مفعود عنه وكذا كل ما تعلق بها من حيث
 متعلق بها ودلائلها ما نرى في المادة معقوبة بالعدم والظلم
 على حرمها مظلوم وحى اول ما ظهر من الظلام تكونها بالقوة في
 وبما لها في اصلها من عالم النور فليس الصور والنور لها فليس
 ظليها صور صورها فالصور المظهر بها ككل ما وجد بها قد نزلت
 في صورة النور من صورته وجعلت فاحسب في ذلكها الى مصافي
 محرمه من المادة حتى ظن النور عند اعدمه بطور ظهور اطلعا
 هذه الساء مسوية كحلوطة بالعدم فهي احسن الساء في
 اصغرها ولصغرها احسان في هذا المكان وطيرها ان اهلها
 الذين هم اهلها اسواء الانس والخرق سائر الحيوانا في الساء
 والحاد اس من السائط والركاسا المحسوس في هذا العالم
 الاول الذي لا تكلمهم الله ولا يسطر اليهم اذراكا وردت في
 الحديث اذ روى ما يطرب الى الاحكام من طبعها والاداء

٢٣١

وان كان نواقي الساء المتوسطة انهم ما نواقيهم ولكنهم ليسوا
 من اهلها لعدم سقوتهم اليها وقد كثرهم بها لما نواقيهم و
 ركنهم وسقوتهم هذه الساء الاولى الانس والاشعة ركنهم ٢٣٢
 بالحق والسا في انوارها فاد اذ ركنها من سائر اركانها
 بخلاف السقاء فانهم وان كانوا في الساء النواقيهم ما نواقيهم
 ولكنهم ليسوا من اهلها لعدم تعلبهم بها وكنهم ليسوا من اهلها
 سقوتهم وحسنهم في الساء الاخرى ولهذا ركنها بالوصول اليها
 ومعارضة هذا الادنى ومن هاهنا في الحد وسطا سقوتهم
 الموصون وحسن الكا في وقال امير المؤمنين عليه السلام حسن صفة
 اس لم يفرق في ذلك العبد وقال في وصف له هاهنا كذا في يوم من
 اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس فيها وعلوا
 فيها بما يصرون وبادوا فيها ما يجدون في تلك الدنيا
 طرأ في اهل الاخرى من ذلك اهل الدنيا بطور من احادهم
 وهم اسد اعطاما الموت لولا احاسهم وقال في وصفهم منهم
 صغروا الدنيا ما يدان في رعاها سقوتهم بالحق والاشعة فطافوا
 الدنيا في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها
 وصغروا الدنيا ما يدان في رعاها سقوتهم بالحق والاشعة فطافوا
 الدنيا في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها
 بالحق والاشعة فطافوا الدنيا في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها
 في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها في ركنها

[illegible][illegible]

الاستحباب بالانتماء من غير ان يكون
 بالادب عند ادائها الى حدود القوس وفي الاخر
 من الامور التي القوس مسح منها الانداز ومما ان
 الصور المحالة الى العالم من الحواس الظاهر في الاخر
 يصورها ويحد معها كما ظهر من الحقيقة السالفة والاول
 من ان اللذة الحقيقية لا تكون في الحكة لانها من
 التوهم ومن سائر ان يحصل اساءة على طرفي الشيء فليد
 مع النفس ما المتي في من مال المعالين والآخر وان
 الصديق وفاء المحققين ولذلك سمى الحامد لان
 منها الملاحاة والامور وليس فيها ما اطل واكاد
 ولا امهاد منها ما سوي لا نفس فليد الاعنى
 نقل وانما النداهة بالوجود المأهول ومنها ان
 الشرا في الدنيا بامعة للشهوات المستهانة الحكة
 بامعة للشهوات كما قال فيكم منوها ما سوي لا
 من غير ان يستحضر انه يكون موجودا من شخص

ل
 سلم

من شخص فليكن موجودا الاستحباب بالانتماء
 هال من يقطع المادة ومنها ان ما اطل الانسان يكون
 ما سوي الاخر فانه من طاهر من صورتي الدنيا والسد
 فجمع وهو حلقه الحدي في كل ان الدعوى من سوي ليس
 ويكون طاهر منها سائل باطية في الدنيا فليكن باطية في
 الدنيا في الصور التي يكون فيها المحال الى صبح هذا الصبا
 فليكن من ان سائل من صورتي الاخر من مع ما سوي
 الدنيا وذلك لان المحال صال على الارصاد
 لنسب الارصاد بحل السهوات ولا يجمع
 السهوات والحال في محل واحد بل مداحج العار
 فون الرهاد في هذه الدنيا الى العقل من كل طرف
 بها والاسعال تلك حطامها ومنها ان للمادة الحاملة
 للصورة الدورية كحاج الى فاعل ما من يكملها على سائل
 الرتبة سائسا لانها في عالم الحركات والاعمال
 كحل السواد مثلا اذ ازال عنه صورة السواد كحاج

من شخص فليكن
 باطية في

في ارجاعها الى سبب حادثة ما من غير ان يكون هذا
 بخلاف المادة الحاملة للصورة الاخرى فانه ما يراه
 نفسانية فكيف يدركها او لا يدركها فادراك
 لوجودها الصورة في ارجاعها اليها كذا هو غير
 خاص الى حجم الجسم من فاعله فذلك امر
 مهم الى توسيع ان يفسر بها ان المادة الاخرى
 اسرع من واسعه من لا للصورة واسهل التعليل
 من الفاعل لانها الطيف هو هو ان يفسر بها من الرضا
 ثم نال من الى المواد الدسوة الاخرى الى الماء كان
 حوزة الطيف من حوزة التراب كيف هذا فنقول الطيف
 والاضلاع والاشكال اسرع والنفوس والاشكال
 منها كيف فصل الاصوات والارواح والاشكال
 اسهل مما فصلها من الارواح الحواسم والانوار
 الحسنة كذا الطيف من التربة كيف فصل الصور
 الحسنة ما دونها من طيفه وجواهر الصور

على تعاقبها من ان الطيف والكسوف اسهل
 من طيف الانوار المحسوسة والاصوات ولهذا فصل
 من سائر المحسوسات والمجالات والمعقولات
 عند كونها في مراتب انوار الحس والحال والعقل
 على ما ذكرنا في الطيف والنور هو بعد الانشا
 ان سببه هو المحصلة من الكميات المتعددة
 ان سببه هو في قوة حدة لان ملك القوة الاخرى
 حوزة حدة وهو ملك مدرك وسببه من
 داخل وسببه مدرك وسببه من خارج وهذا
 هو عالم الصبح ويحاط بها اسطر وكذا ما من
 القوة العقلية في الطيف والنور وسببها الى ما
 بعد من سائر انوار العقلات وسببها الى الكون
 في الساء الاولى تنبينا فتثبت بها وفي الساء الاخرى
 محسوسة ارجاعا على الصورة التي سببها ان محسوسة
 عليها كذا في كل واحد من الامور التي تليها

صواب احكامها اي من مصادمها ويحتمل ان ما نفى
 منها عما اخر من معنى وسمي بالاداء الاخره دار الافعال
 ولا يورثها الا التي هي اولى لاسباب المتعاقبة
 والعلل المتعاقبة من جهة ذلك الموانع والقوى
 وهي مستغنى في ذلك العالم فلا يورثها الا ما لا يورث
 الملك لله ومنها ان الدنيا دار محكمه والاولاد
 والاحقره دار العبدية والعقاب فان العبدية قد
 يرميها الا انها هي سببها وطريقها في الدنيا
 المساهية لا يرميها من حيث الخلق الواحد من احوال
 اهل النار واهوال اهل الجنة فاما صاحب الدنيا
 من الاول الى الامم فيكون من بعد ما من الارل
 الى الامم وهو ان واحد لم يسبقه الى غيره كاسبقه
 الله وهذا سر عظيم لا تكاد العقل بعدته سئل ام لا
 بالصواب علمه عن الرجوع فعلم الملك القدوس
 ولا يتركها الا العبدية لا يتركها الملك القدوس لا
 يتركها

يتركها ان رسول الله صلى الله عليه واله الذي يخلق كل
 الحسنة عند فعله فقال له منته صاوتها ومنها ان
 عند الامم ان في الاجرة بعدد النعم من غير حساب
 اذ ليس مع وجور العبد المتساهل فيه لعدم التبراهيم و
 الصان ونواياها وادبها من الله والاداء والبار المتأ
 صال لا يرميها السب في امسكها بعدد افعال بعضها
 بعض افعالها على ذلك في معنى وكما كثر الارواح
 المتعادلة غير الامم ان المتعارفة المولدة واصل بعضها
 بعض افعالها معقول معقول كان المداد كل واحد
 منها ما اخرى اسعد وكلها المحور من بعد هم راد
 المداد من نحو مصارفة الماص من ارباب الدنيا
 من مصارفة الدار من كمال سحابة كسرة
 بالدين لم يحقوا من خلقهم الا هو على علم ولا
 هم محسبون لان كل واحد منهم هو موجود
 بوجهه معقول وانه يفعل مثل وانه يترك كسرة ولا

المسألة من الجمع بحالته يكون منزهة عن كل واحد
ولذلك فحالة الارواح التي من بحالته نوعا وكما وكما
وسمها ان الاحاد الذين به احسان الحكمة طبعه
كثير من اختلافه المسمى لهم لاسما لا شجرة
لله واسم الاحاد الاخرى له لتسكيد الله تعالى الله
بقائه لا عسى من فيها لقب ولا عسى من فيها
لا بد من كون فيها الملوحة الا الملوحة الا في
في الحديث حرم من مكحول اسماء في الحديث
وسمها اسمان الاخرى لاسمها وتسمى من الله بكنامتها
الاسماء وسط الله السو حده بعد من الله رثته
باسم الله باصلها طلكه وروها لا تكلم الله
ولا نظر لهم ولما تكلمه الاسماء الله في
طهر سلطان الاخرى على قلوبهم وسمها ان
الاخرى لاسمها المورث الا في الحق في الحق
والطريق وكل ما من احى به ملك كما وصف في الحديث

الاول

ان الاسماء من العالمات ليعلم لولي الله تعالى الله
كل من قبل ان ياكل هذا على ان الموصوفات احسن
على سيرة اهل سيرة وحجوة القرآن المحمد
ان الدار الاخرى هي الحيوان او كانوا على هذه
الاسماء موصوفة بمقامات ذلك وقد عرفت
ذلك كله وسمها ما من القدر ان الاسماء الدنيا
صعقة الوجود عن والذات وحر كل حرامه
تسمى وقد صاحبه واما الاسماء الاخرى فلهيها
وبما هي اسمها من اسمها من الله تعالى
من صفات الله الاوه والمواد المنسية المنسية
المسماة لا يمكن ان يحصى ماها ونكاتها الا
صل هذه الاسماء الا في الاسماء بالقرآن
واوسع مكان كما قال القائل وما امر من الا
كل من الصغار والصغار وقلع وحل حصرها
كثير اسماء والاخرى من اسمها ان العسر والولح

من النفوس الإنسانية عن العالم اعظم نفسها
 في اعظم من هذا العالم الحكما فيه وان كل ما
 فيها من الاسرار والامرار والاستعدادات
 محبوسا في الداس التي للمفسر اليه تدركها ووجد
 وان ادراكها للصورة هو نفسا يحاط بها لا اراها
 ادركها ما وجد بها ما ادركها بل ادركها ما هو
 حوزة واحد بها تدركه لا بعدد واحد ولا
 معارفه اذ الفعل والادراك في سائر واحد منها
 ان الموجود في الدنيا لا يوجد في مكان واحد
 النفس موزعة في كل واحد من مساهدين وبما
 صار في سائر محبوس عن غيره واما الموجود في الا
 حرة فيلحق اسما لا يصوره ولا يسمع ولا يرى
 مساهدة النبي صلى الله عليه واله سلافة
 كحضر في الف كماله واحد لساهدة
 في حطتها اليهم والامانة المحلقة واما ايضا

لا

الحاصل عن حصن السجالي الذي لا يكون الا في
 مكان واحد في اخره اوسع واوفى بالسيرة
 واراد بها مكل واحد من اهل السعادة في الا
 حرة عالم فيه ما يريد من ربه في صحيفة يساني
 لخطا عن اوله جامل من غير من احسنه في
 وسرها انه ما لم يحب الدنيا لم يصح له ان يوجد الا
 حرة وهذا هو ان يسر ادلوكا في الاخرة من
 في الدنيا لم يصح ان الدنيا يحب لان الدنيا اما
 هي الدنيا المحبوس في الوجود المحبوس في حبسه
 والاسرار النفس والالكان كل يوم في الحرة
 لسد الاسكال والحصان والمحسب والكان
 القول بالاحرة قولنا بالساحس وكان النعب
 عماره عن عمار الدنيا بعد حرا بها واجمال العقل
 معقد على ان الدنيا في محض محض ولا
 يعود ولا يعمد بها من ان الاخرة عالم تام لا يسطم

مع الدنيا في ملك واحد ولا احدهما من الآخر
 حقه واحد او في حال واحد ما لي او لك
 فكل الامكان لا حرة الا كما ما لا احرازها كما درت
 سنا فانهم بها الحاطة بالدنيا الحاطة الروح المحسم
 وانما نزلها الكل من الاول الذي انزلت سنا
 هم الى ملك النساء في الدنيا دون غيرهم وليس
 عند غيرهم من ادنى الصور الموجودة فيها الا
 الالفاظ الموضوعة سنا الاحكام من غير دلالة
 بها على خصوص معانيها الاعلى الاسئلة البعد
 كما احسن الله سبحانه بقوله فلا تعلم لغير ما احسن
 لهم من من اعبر وقوله عز وجل وتسلم فيها الا
 تعلمون فاصول المعارف يوم الاحد صناد
 هذا الكلام ارجع عام الامام هذا صورة
 خط المصنف قدس الله روحه الشريف





